



الضوابط المهنية
للإعلام الجزائري
تتعلق بالداخل فقط

ص5



رؤوف ماهر
نجم تونسي يصنع طابعا خاصا
يحافظ على جذوره الفنية

ص13



استنزاف حوثي
لمقدرات اليمن بالتحايل
في دفع الرواتب

ص11



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2025/01/18

18 رجب 1446

السنة 47 العدد 13372

Saturday 18/01/2025

47th Year, Issue 13372

العراب

دعوة قائد سنتكوم لإعادة مقاتلي داعش إلى بلدانهم تربك أكراد سوريا

وتسيطر قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الأكراد على العشرات من السجون والمخيمات التي تؤوي الآلاف من الجهاديين والمشتبّه بهم مع عائلاتهم، ومن بينهم أجانب في سوريا.

وذكر بيان صادر عن القيادة أن الجنرال كوربلا النقي قادة عسكريين أميركيين وآخرين في قوات سوريا الديمقراطية الخميس "للحصول على تقييم" للجهود الرامية إلى هزيمة داعش ومنع عودته الإقليمية، فضلا عن "الأوضاع المتطورة في سوريا".

وشكلت قوات سوريا الديمقراطية، المدعومة من التحالف الدولي ضد الجهاديين بقيادة واشنطن، رأس حربة في قتال تنظيم الدولة الإسلامية وتمكنت من دحره من آخر مناطق سيطرته في عام 2019.

مطالبة الأميركيين بترحيل المقاتلين الأجانب من شرق سوريا تخدم أنقرة التي تريد سحب هذه الورقة من قسد

وقالت القيادة العسكرية الأميركية الوسطى إن كوربلا زار مخيم الهول الذي يؤوي أكثر من 40 ألف شخص، أغلبهم من الأطفال، وفق الأمم المتحدة. وتفرض القوات الكردية إجراءات أمنية مشددة على قسم خاص يؤوي الأجانب من عائلات التنظيم.

وأضافت "من دون جهود دولية لإعادة الفوتين وإعادة التأهيل وإعادة الإدماج" فإن مثل هذه المعسكرات "قد تؤدي إلى جيل قادم" من عناصر التنظيم المتشدد.

وأشارت إلى أن تسعة آلاف معتقل إضافي من تنظيم الدولة الإسلامية "من أكثر من 50 دولة مختلفة لا يزالون في أكثر من اثني عشر مركز احتجاز تحرسه قوات سوريا الديمقراطية في سوريا".

وتنظر تركيا، وهي حليف رئيسي للإدارة السورية الجديدة، إلى قوات سوريا الديمقراطية، ومن خلفها مكوناتها الرئيسية وحدات حماية الشعب (واي بي جي) التي تصنفها أنقرة "إرهابية"، على أنها امتداد لحزب العمال الكردستاني على الرغم من أن قسد حليف مهم لواشنطن في القتال ضد جهادي تنظيم الدولة الإسلامية.

الحسكة (سوريا) - أكد قائد القيادة العسكرية الأميركية الوسطى (سنتكوم) مايكل كوربلا في لقاء مع عدد من قادة قوات سوريا الديمقراطية (قسد) على ضرورة إعادة مقاتلي داعش الأجانب إلى أوطانهم، وهي دعوة يقول مراقبون إنها ستربك حسابات أكراد سوريا، الذين يرون في مهمة إدارة مراكز احتجاز الآلاف من المقاتلين الأجانب ورقة رئيسية بأيديهم.

وحصل قادة قسد على الدعم الغربي مقابل الإشراف على مراكز اعتقال المقاتلين الأجانب والمخيمات التي تضم عائلات الجهاديين من نساء وأطفال، في وقت ترفض فيه الدول التي ينتمي إليها هؤلاء إعادتهم إليها لمحاكمتهم أو إعادة تأهيلهم مثلما هو شأن النساء والأطفال.

ويرى مراقبون أن دعوة قائد سنتكوم إلى إعادة المقاتلين الأجانب تصب في صالح أنقرة التي تريد أن تسحب من تحت أقدام قادة قسد الورقة التي يستقون بها ويحصلون مقابلها على دعم عربي سخّي خاصة في مجال التسليح.

وليس معروفا ما إذا كانت الدعوة الأميركية تهدف إلى التحضير لموقف أميركي جديد من الملف السوري عقب وصول الرئيس المنتخب دونالد ترامب، الذي سبق أن دعا في ولايته الأولى إلى الانسحاب الأميركي من سوريا. وإذا ثبت أن الدعوة هي جزء من توجه أميركي مستقبلي، فإن ترامب سيكون بذلك قد بدأ ولايته الثانية بمجاملة تركيا وتفضيل الشراكة معها على الشراكة مع أكراد سوريا.

ويمكن أن تكون الدعوة مجرد بالون اختبار يهدف بالأساس إلى الضغط على دول غربية، مثل فرنسا وألمانيا، ترفض استعادة الجهاديين وأسرهم الذين يحملون جنسيتها.

وقبل التوجه إلى سوريا كان كوربلا زار العراق، وصدر بيان عن سنتكوم يشير إلى أن كوربلا والمسؤولين العراقيين بحثوا أهمية إعادة معتقلي داعش العراقيين من مرافق الاحتجاز في شمال شرقي سوريا، وإعادة تأهيل الآلاف من المواطنين العراقيين الموجودين في مخيم "الهول" وإعادة دمجهم، وهو ما يرجح أن يكون موقف كوربلا هو نفسه في العراق وسوريا، وأن واشنطن تريد تفكيك قنبلة الجهاديين حتى لا تنفجر مجددا في حال حصلت معارك بين قسد والقوات السورية الجديدة وتمكن عناصر داعش من الفرار.

إيران تسعى لتدارك خسائرها الإقليمية بشراكة دفاعية مع روسيا

حديث بوتين عن مشروع طاقة نووية ضخمة مع طهران رسالة تحد للغرب



شراكة للوقوف في وجه الغرب

أن يزيد من حظوظ إيران في صناعة القنبلة النووية.

وقال الرئيس الروسي إن موسكو تدرس بناء وحدات جديدة للطاقة النووية في إيران. وأضاف خلال المؤتمر الصحفي مع الرئيس الإيراني "لدينا مشروع طاقة نووية ضخمة. وحدة واحدة تعمل فعلا بنجاح ونناقش في الوقت الراهن إمكانية بناء وحدات إضافية".

ورغم استمرارها في تأكيد أن برنامجها النووي سلمي ويستخدم لإنتاج الطاقة، إلا أن طهران باتت تمتلك ما يكفي من المواد لصنع أكثر من ثلاث قنابل نووية، وفق الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وعاد الإيرانيون إلى التلويح بالبرنامج النووي في الأسابيع الأخيرة كورقة رد فعالة بأيديهم، وذلك بعد اكتشاف محدودية القدرات العسكرية لطهران خلال هجومها الصاروخي على إسرائيل، ما وضعها في إحراج بالداخل وكذلك أمام "محور المقاومة" إقليمياً، وهز صورتها كخصم مفترض لإسرائيل والولايات المتحدة.

وإذا كانت إيران لا تزال ترغب في التصعيد ضد إسرائيل والولايات المتحدة دون حرب مفتوحة، فسيكون تصعيد برنامجها النووي خياراً على الطاولة، خاصة أنها تمتلك القدرات الكافية لتحقيق ذلك.

الملموس. مهما كانت الصعوبات التي يسببها الآخرون فسنتكون قادرين على التغلب عليها والمضي قدماً". في إشارة إلى العقوبات الغربية المفروضة على البلدين.

وذكر أن روسيا تطلع إيران ببرنامجها على ما يجري في الصراع مع أوكرانيا، وأن البلدين يجريان مشاورات عن كتب بشأن الأحداث في منطقة الشرق الأوسط وجنوب القوقاز.

وتسعى موسكو وطهران إلى الارتقاء بالشراكة الثنائية إلى ما هو أبعد من الجانب السياسي والعسكري وبناء علاقات اقتصادية متينة.

وأشار بوتين إلى إحراز تقدم في جهود مد خط أنابيب محتمل لنقل الغاز الروسي إلى إيران رغم بعض الصعوبات، قائلاً إن موسكو منفتحة على تنفيذ المزيد من المشاريع النووية على الرغم من التأخير في بناء مفاعلات نووية جديدة لإيران.

لكن اللافت في هذه الاتفاقيات هو التعاون في المجال النووي، وهو توجه سيثير مخاوف الغرب الذي لم يتمكن إلى حد الآن من النجاح في مراقبة البرنامج النووي الإيراني في ظل قدرة الإيرانيين على المناورة والإخفاء وعدم التجاوب مع المفتشين الأميين كرد فعل على انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي لسنة 2015. ومن شأن التعاون مع روسيا

ويرى مراقبون أن إيران، التي تلقى نفوذها ضربات موجعة في الشرق الأوسط، تريد البحث عن تحالف متين مع روسيا يمنع أي محاولة لاستهدافها بشكل مباشر من إسرائيل أو الولايات المتحدة بعد خسارتها وكلاء كانوا يخوضون الحرب بدلا منها. في المقابل تريد روسيا، التي بينها وبين الغرب عداوة مستحكمة بسبب الحرب في أوكرانيا، الحفاظ على حلفائها خاصة إيران، التي ساعدت موسكو في حربها ضد كييف من خلال إرسال مسيرات وصواريخ إلى الروس.

وكانت روسيا وإيران الحليفين العسكريين الرئيسيين للرئيس السوري بشار الأسد الذي فر إلى موسكو بعد الإطاحة به الشهر الماضي. ويتهم الغرب إيران بتزويد روسيا بالصواريخ والطائرات المسيرة لاستخدامها في الحرب مع أوكرانيا. وتقول موسكو وطهران إن توطيد علاقاتهما ليس موجهاً ضد أي دولة أخرى.

وقال بوتين "توفر هذه (الاتفاقية) ظروفاً أفضل للتعاون الثنائي في جميع المجالات"، مشدداً على أهمية العلاقات الاقتصادية والتجارية التي أوضح أن أغلب المعاملات فيها تكون بعملتي البلدين.

وتابع "نحتاج إلى تقليص (الإجراءات) البيروقراطية وزيادة العمل

موسكو - وقع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الإيراني مسعود بزشكيان الجمعة اتفاقية شراكة إستراتيجية مدتها 20 عاماً تتضمن توثيق التعاون الدفاعي بين البلدين، في وقت تسعى فيه إيران إلى تدارك خسائرها الإقليمية بعد خسارة أنزعها في غزة ولبنان وسقوط بشار الأسد واضطرار ميليشيات الحشد الشعبي في العراق إلى الانكفاء في انتظار مرور العاصفة.

وحرص الرئيس الإيراني، الذي يرى في الشراكة مع روسيا دليلاً على امتلاك بلاده بدائل تمنع عزلتها، على توجيه رسالة تحد إلى الغرب من خلال الاتفاق مع موسكو على إنجاز مشروع طاقة نووية ضخمة، في حين تسعى الولايات المتحدة وحلفاؤها إيران الأوروبيون إلى الضغط لتفكيك برنامج إيران النووي.

وبموجب الاتفاقية ستعزز روسيا وإيران التعاون في مجالات، منها الخدمات الأمنية والتدريبات العسكرية ويدخل السفن الحربية الموانئ والتدريب المشترك للضباط.

وجاء في الاتفاقية أن آيا من البلدين لن يسمح باستخدام أراضيها لأي عمل يهدد البلد الآخر، ولن يقدم أي مساعدة لمعتد يهاجم آيا منهما وسيعمل البلدان معاً على مواجهة التهديدات العسكرية.

لكن الاتفاقية لم تتضمن بندا للدفاع المتبادل على غرار السوراء في معاهدة بين روسيا وكوريا الشمالية. ولم تذكر تحديداً نقل أسلحة، وهو موضوع يثير قلقاً خاصاً لدى الولايات المتحدة وحلفائها، على الرغم من أن الجانبين قالاً إنهما سيطوران "التعاون العسكري التقني".

إيران، التي تلقى نفوذها ضربات موجعة في الشرق الأوسط، تريد تحالفاً متيناً مع روسيا يمنع محاولة استهدافها

وفي أول زيارة له إلى الكرملين، منذ فوزه بالرئاسة في يوليو، قال بزشكيان إن الاتفاقية تدشن فصلاً جديداً ومهماً في العلاقات بين البلدين، بينما قال بوتين إن موسكو وطهران تتفقان في وجهات نظر كثيرة بشأن القضايا الدولية.

يوسف الأسروتي معاد للمغرب فكيف يرتبط بالاستخبارات المغربية؟

بشكل منتظم تصريحات تمس شخص الملك محمد السادس، مع الحض على "استقلال الريف".

واكد محمد أكضيض، الخبير الأمني المغربي، أن الأسروتي لا ينتمي إلى أفراد الأسر الريفية العريقة الذين يجمعون على وطنيتهم سواء أكانوا في المغرب أو من الجالية المغربية، ولهذا فادعاه أنه ينتمي إلى المخابرات المغربية لتفكيك لا يستقيم مع الواقع.

وشدد محمد أكضيض على أن المخابرات الجزائرية وجدت في يوسف الأسروتي، وغيره ممن ينتمون للمنطق الانفصالي نفسه، لقمة سائغة لتجديد العداء للمملكة المغربية.

المغربية عبر نشر العديد من الافتراءات والأكاذيب، وقد وجدت قلة من ذوي السوابق في تهريب المخدرات أو من الذين لهم الاستعداد للامشروط لمعاداة وطنهم مقابل المال.

وعرف الأسروتي بنشاطه مع الأوساط الريفية المتطرفة في أوروبا، وهو عضو في الفصيل المعروف باسم "الجهويين"، الذي يقوده دوسلدورف جابر الغديوي المعروف بـ"يوبا"، المرتبط بالمخابرات الجزائرية.

ومنذ المحاولة الأولى لترحيله من قبل السلطات الألمانية نحو المغرب، صعد الأسروتي نشاطاته بشكل كبير، حيث تبنى موقفاً عدائياً تجاه ثوابت المملكة ومومزها، وذلك عبر نشره

بارتباطها بالمخابرات الجزائرية، وإن اتهامه بالعمل مع الاستخبارات المغربية هدفه التضليل والتغطية على نشاط الشبكة التي تستغل لاستهداف المغرب، وهي مرتبطة بالأجهزة الجزائرية.

وأشار الطيار إلى أن المخابرات العسكرية الجزائرية تعودت توظيف عملائها في أوروبا وأماكن أخرى، في إطار استهداف الوحدة القريبية للمملكة



محمد الطيار
المخابرات المغربية لا يمكن أن ترتبط بمن يتأمر ضد المملكة

في تصريح لـ"العرب" انه في مجال المخابرات المغربية لا يمكن ربط علاقات أو روابط تعاون مع الأشخاص الذين هم على شاكلة الأسروتي، المنخرط بقوة في معاداة المملكة المغربية ويجاهر بشكل واضح بتبنيه موقفاً عدائياً تجاه ثوابتها ومومزها.

وعلى الرغم من أنه لا ينحدر من منطقة الريف، إلا أن الأسروتي منخرط في الإعداد وتنفيذ العديد من المشاريع ذات الطابع التحريضي، والتي تروج خطاب الفصيل اليفي المتطرف على المستوى الأوروبي.

ويقول بعض من يعرفون الأسروتي عن قرب إنه كان يتحرك ضمن محيط معاد للمغرب وبعض عناصره معروفة

وفي 1 يونيو 2018 نشر الأسروتي رسالة أعلن فيها تنازله عن الجنسية المغربية ورفض بيعته للعاهل المغربي الملك محمد السادس، في محاولة جديدة منه للحصول على اللجوء السياسي. والرسالة معروفة ومنشورة ومن السهل التأكد منها، وتحتوي مفردات مناوئة للمغرب وقيادته ونظامه السياسي. فهل أن المغرب لا يجد من يتعامل معه سوى شخص معاد له؛ وهذا دليل إضافي على أن مزاعم ارتباط الأسروتي بالاستخبارات الملكية غير واقعية. والدول توظف في أجهزتها من يتحسسون لبلدانهم وانتقامهم ويعتزون بقيادتها وليس العكس. واعتبر محمد الطيار، الخبير المغربي في الدراسات الإستراتيجية والأمنية،

الرباط - تشير المعطيات الخاصة بالمواطن المغربي يوسف الأسروتي، الموقوف حالياً في ألمانيا بزعم ارتباطه بالاستخبارات المغربية، إلى أن هذا الادعاء مهزوز ولا يوجد له أي مستند اعتمداً على مواقفه المعادية للمغرب وكذلك شبكة علاقاته.

عرف الأسروتي بعدائه العلن في أكثر من مرة للمغرب ووحدة أراضيها من خلال الدعوة إلى "استقلال الريف"، والمغرب لا يمكن أن يتساهل بأي شكل مع من يشك في وحدة أراضيه، فكيف يتعاون مع من يدعو علناً إلى المس بها وانفصال جزء منها؟ وهذا دليل على يؤكد أن مزاعم ارتباطه بالاستخبارات المغربية لا أساس منطقياً لها.

الانتهاكات في ولاية الجزيرة تصدم المجتمع الدولي

ورفضت وزارة الخارجية السودانية الموالية للجيش العقوبات الأميركية التي وصفتها بـ"غير الأخلاقية"، معتبرة أنها تنقفر "لأبسط أسس العدالة والموضوعية". وجاء في بيان للخارجية السودانية أن قرار فرض العقوبات "لا يعبر إلا عن التخبط وضعف حس العدالة"، بعد 21 شهرا على بدء الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع. وشددت الخارجية على أن البرهان "يدافع عن الشعب السوداني في وجه مخطط الإبادة الجماعية".

والولايات المتحدة المنخرطة بشكل نشط في محاولات الوساطة في السودان كانت قد امتنعت حتى الآن عن فرض عقوبات على قيادة الجيش السوداني، لكنها قررت فعل العكس في مواجهة استمرار الحرب.

وبعد فرض عقوبات على البرهان تحولوا في المقاربة الأميركية، وسط ترجيحات بأن تضاعف الولايات المتحدة خلال عهد الرئيس دونالد ترامب من ضغوطها على قيادة الجيش السوداني، للقبول بالجلوس إلى طاولة المفاوضات. وأعرب وزير الخارجية الأميركي عن "أسف حقيقي" بسبب الفشل في إنهاء الحرب في السودان، مبدئا أملة في أن تواصل إدارة الرئيس المنتخب دونالد ترامب محاولاتها لتحقيق السلام في هذا البلد.



وقال بليكن في مؤتمر صحفي بمناسبة قرب انتهاء ولايته "بالنسبة إلي نعم إنه أسف آخر حقيقي في ما يتعلق بالسودان إذ إننا لم نتمكن خلال فترة ولايتنا من تحقيق هذا النوع من النجاح، في إشارة منه إلى الاتفاق على وقف إطلاق النار في قطاع غزة.

وأضاف في اعتراف نادر بالعجز "حدثت بعض التحسينات في إصالح المساعدات الإنسانية بفضل دبلوماسيتنا، لكن لم يتم وضع حد للنزاع، ولم يتم وضع حد للانتهاكات، ولم يتم وضع حد لمعاناة الناس".

وأضاف "سنواصل العمل على هذه القضية خلال الأيام الثلاثة المقبلة، وأمل في أن تفعل الإدارة المقبلة الشيء نفسه". والخميس اتهمت وزارة الخزانة الجيش السوداني بتنفيذ هجمات ضد مدارس وأسواق ومستشفيات وبنعم إصالح مساعدات و"استخدام الحرام من الطعام تكتيكا حربيا".

وقال نائب وزير الخزانة والي أديمو إن الخطوات المتخذة اليوم "تسلط الضوء على التزامنا التوصل إلى وضع حد لهذا النزاع".

وأضاف "سنواصل الولايات المتحدة استخدام أدواتنا لتعطيل تدفق الأسلحة إلى السودان وتحصيل هؤلاء القادة المسؤولين عن تجاهلهم الصارخ لأرواح المدنيين".

الخرطوم - أشارت الانتهاكات التي ارتكبتها أفراد من الجيش السوداني، والمجموعات الإسلامية الموالية له بحق مدنيين عزل في ولاية الجزيرة وسط البلاد، ردود فعل دولية غاضبة، وقد أدرجت الولايات المتحدة في أعقاب الأنباء الواردة عن تلك التجاوزات اسم قائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان، وموردا للأسلحة للجيش على لائحة العقوبات. وسيطر الجيش السوداني والقوى الإسلامية المتحالفة معه على غرار كتيبة البراء على ود مدني، عاصمة ولاية الجزيرة السبت، بعد انسحاب قوات الدعم السريع منها.

واعقبت عملية السيطرة شهادات وفيديوهات توثق إعدامات ميدانية وتنكيلا بمدنيين عزلا في مشاهد صادمة، وقد أقر الجيش بتلك التجاوزات واصفا إياها مثل كل مرة بـ"عمليات فردية". وقال مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك الجمعة إن الحرب في السودان تزداد خطورة على المدنيين بعد مقتل أكثر من عشرة أشخاص في هجمات ذات طابع إثني في ولاية الجزيرة.

وكتب تورك على موقع إكس أن الحرب التي يتواجه فيها الجيش السوداني مع قوات الدعم السريع منذ أبريل 2023 "تأخذ منعطفًا أكثر خطورة على المدنيين"، مشيرا إلى "أدلة على جرائم حرب وقطائع أخرى".

وقالت جماعات لحقوق الإنسان ومنظمات من المجتمع المدني الأثنيين إن 13 شخصا على الأقل، بينهم طفلان، قتلوا في هجمات لها طابع إثني استهدفت ألقاب في الولاية الزراعية.

وحملت المنظمات وبينها مجموعة محامي الطوارئ الجيش والتنظيمات الإسلامية المسؤولية المباشرة عن تلك الانتهاكات التي قالت إنها ترقى إلى جرائم حرب.

وفي خطوة لافتة، أعلنت وزارة الخزانة الأميركية الخميس فرض عقوبات على قائد الجيش السوداني.

وقال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في بيان "واصل أفراد القوات المسلحة السودانية بقيادة البرهان ارتكاب فظائع خصوصا عبر استهداف مدنيين وبنية تحتية مدنية وإعدام مدنيين". وأضاف "القوات السودانية المسلحة انتهكت القانون الإنساني الدولي (...) واستخدمت التجويع تكتيك حرب وعزلت جهود السلام"، في وقت ما زال النزاع في السودان مستمرا منذ أبريل 2023.

الأسبوع الماضي، قال بليكن إن قوات الدعم السريع التي تقاتل الجيش السوداني ارتكبت "إبادة جماعية" وأعلن فرض عقوبات على قائدها محمد حمدان دقلو. وأشار بليكن إلى أن "هذه العقوبات مجتمعة تؤكد وجهة نظر الولايات المتحدة بأن آيا من الرجلين لا يصلح لحكم سودان مسالم في المستقبل".

إلا أنه شدد على أن "الولايات المتحدة تبقى مصممة على محاسبة المسؤولين عن الفظائع التي ارتكبت في السودان ودعم الانتقال الديمقراطي والمدني".

الرئيس الفرنسي في بيروت دعما للقيادة الجديدة

ماكرون يعلن عن تنظيم مؤتمر دولي لإعادة إعمار لبنان



ارتياح فرنسي لتولي سلام رئاسة الحكومة

الشارع الذي يضم أبنية تراثية في بيروت. وقدم أصحاب المقاهي والمطاعم لماكرون القهوة والمعجنات، بينما رفع شبان العلم الفرنسي إلى جانب العلم اللبناني. والنظت العشرات الصور معه بينما سار ببطء وسط مرافقة من حراسه والجيش اللبناني.

وتعتبر فرنسا لبنان آخر قلعة نفوذ لها في منطقة الشرق الأوسط، وتحاول تأكيد هذا الدور من خلال لعب دور محوري في إعادة تشكيل المشهد بهذا البلد.

وكان ماكرون، الذي سعى جاهدا في السنوات الأخيرة لإيجاد حل في لبنان الغارق في أزمتا متلاحقة، قد زار بيروت مرتين عقب الانفجار، لدعم انفراج سياسي تعذر عليه تحقيقه حينها، وسط انقسام سياسي حاد بين حزب الله وخصومه. لكنه واصل ممارسة الضغط على الأطراف اللبنانية، وعين وزير الخارجية السابق جان - إيف لودريان مبعوثا خاصا في يونيو 2023 في مسعى لتيسير انتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية.

لكن كان لا بد من الانتظار سنة ونصف سنة قبل أن ينتخب البرلمان اللبناني الأسبوع الماضي عون رئيسا للبلاد، على وقع ضغوط خارجية خصوصا من الولايات المتحدة والسعودية، أعقبت تغيير موازين القوى في الداخل على خلفية التكتلات التي مني بها حزب الله.

هل سيتمكن القادة الجدد في لبنان من تحقيق أهدافهم

صه

وينص الاتفاق على انسحاب إسرائيل من مناطق دخلتها في جنوب لبنان، ويشمل كذلك الالتزام بقرار مجلس الأمن الدولي 1701 الصادر في العام 2006، والذي من بنوده ابتعاد حزب الله عن الحدود، ونزع سلاح كل المجموعات المسلحة في لبنان وحصره بالقوى الشرعية دون سواها.

ودعا ماكرون إلى الإسراع في تنفيذ بنود الاتفاق. وقال "تم تحقيق نتائج.. لكن يجب تسريع العملية وتأكيدها على المدى الطويل. يتعين أن يكون هناك انسحاب كامل للقوات الإسرائيلية وأن يحتكر الجيش اللبناني بشكل كامل السلاح".

وشملت لقاءات ماكرون في بيروت رئيس أركان قوة الأمم المتحدة العاملة في جنوب لبنان (يونيفيل) جان - جاك فاتينييه، إضافة إلى رئيسي لجنة الإشراف على تطبيق وقف إطلاق النار. وقال ماكرون للصحافيين المرافقين إثر الاجتماع "الأمور تتقدم، والدينامية إيجابية" في ما يتعلق بتنفيذ وقف إطلاق النار.

وإثر ذلك، جال ماكرون سيرا في شوارع الجيزة، الذي كان قد جال فيه خلال زيارته التي أعقبت انفجار المرفأ المدمر في الرابع من أغسطس 2020 والذي أسفر عن مقتل أكثر من 220 شخصا وإصابة أكثر من 6500 آخرين وأحدث دمارا هائلا في بيروت.

وصافح ماكرون المارة والقي التحية على مواطنين أطلوا من شرفات منازلهم وأجرى حوارات سريعة مع أصحاب المحال والمقاهي المنتشرة بكثرة في

وقال مصدر دبلوماسي فرنسي لفرانس برس الجمعة إن نواف سلام، القاضي الدولي والدبلوماسي المخضرم، "يتمتع بهالة دولية وهو شخصية إصلاحية حقيقية"، موضحا في الوقت ذاته أن "هذا الأمل" بحاجة إلى أن يترجم عبر "تشكيل حكومة وإجراء إصلاحات.. وينخرط سلام في مشاورات دقيقة مع القوى السياسية من أجل الإسراع في تشكيل حكومة، بعدما اصطدم عند تكليفه بامتناع حزب الله وحليفه حركة أمل عن تأييده.

ودعا مجلس الأمن الدولي الخميس إلى الإسراع في تشكيل حكومة في لبنان، معتبرا ذلك خطوة "بالغة الأهمية" لاستقرار البلاد والمنطقة بعد انتخاب رئيس للجمهورية.

وجاءت زيارة ماكرون على وقع تغيير موازين القوى، بعدما خرج حزب الله الذي لطالما شكل القوة السياسية والعسكرية الأبرز في لبنان، من مواجهته الأخيرة مع إسرائيل أضعف محليا، وبعد سقوط حليفه بشار الأسد في سوريا المجاورة.

وقال ماكرون "بمجرد أن يأتي الرئيس (عون) إلى باريس خلال الأسابيع المقبلة، سننظم... مؤتمرًا دوليًا لإعادة الإعمار، بهدف حشد الدعم المالي بهذا الصدد".

وخرج لبنان قبل أسابيع من مواجهة مفتوحة بين حزب الله وإسرائيل، بعد التوصل إلى وقف لإطلاق النار برعاية فرنسية - أميركية، يفترض استكمال تنفيذه بحلول السادس والعشرين من يناير.

شكلت زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى بيروت رسالة دعم للقيادة الجديدة في هذا البلد، وتولي باريس أهمية خاصة للبنان لكونه آخر قلعة نفوذ لها في منطقة الشرق الأوسط وهي حريصة على أن يكون لها دور متقدم في إعادة تشكيل المشهد داخله بعيدا عن نفوذ إيران.

بيروت - أكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الجمعة من بيروت دعم بلاده للمسؤولين الجدد في لبنان، مشيرا إلى أن باريس ستستضيف خلال "الأسابيع المقبلة" مؤتمرا دوليا للمساعدة في "إعادة إعمار" لبنان، بعدما خلفت المواجهة بين حزب الله وإسرائيل دمارا واسعا في مناطق عدة.

ولعبت فرنسا دورا أساسيا مع الولايات المتحدة والسعودية لانتخاب رئيس للجمهورية في لبنان بعد أكثر من عامين ونصف العام من التعطيل.

ويشترط المجتمع الدولي على لبنان استعادة المؤسسات الدستورية لعملها، كمدخل لدعمه في إعادة الإعمار.

وجاءت زيارة ماكرون بعد يوم على اتصال هاتفى أجراه مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، في سياق التنسيق القائم بين الرياض وباريس في الملف اللبناني.

وأشاد ماكرون بالاختراق السياسي الذي شهده لبنان مع انتخاب جوزيف عون رئيسا الأسبوع الماضي، ثم تكليف نواف سلام رئاسة الحكومة، وهو ما لم يتمكن من تحقيقه بعد زيارتيه السابقتين إلى بيروت، إثر الانفجار المدمر في مرفأ بيروت.

زيارة ماكرون جاءت على وقع تغير في موازين القوى، بعدما خرج حزب الله الذي لطالما شكل القوة السياسية والعسكرية الأبرز في لبنان، من مواجهته الأخيرة مع إسرائيل أضعف محليا، وبعد سقوط حليفه بشار الأسد في سوريا المجاورة.

وقال ماكرون "بمجرد أن يأتي الرئيس (عون) إلى باريس خلال الأسابيع المقبلة، سننظم... مؤتمرًا دوليًا لإعادة الإعمار، بهدف حشد الدعم المالي بهذا الصدد".

وخرج لبنان قبل أسابيع من مواجهة مفتوحة بين حزب الله وإسرائيل، بعد التوصل إلى وقف لإطلاق النار برعاية فرنسية - أميركية، يفترض استكمال تنفيذه بحلول السادس والعشرين من يناير.

الحكومة المصرية تتلaffي تكرار أزمة الكهرباء تجنبا لاستفزاز الشارع

أحمد جمال

القاهرة - تسعى الحكومة المصرية من الآن لتلافي مشكلات واجهتها الصيف الماضي، الذي تخلله إدخال تعديل وزاري موسع طال غالبية الوزارات الخدمية مع الإعلان عن تأمين كميات الوقود المطلوبة لتشغيل المحطات الكهربائية بكامل طاقتها، في خطوة تمهد لصيف هادئ



الحكومة تريد أن تتفادى منفضات الصيف الماضي

الحكومة المصرية تتلaffي تكرار أزمة الكهرباء تجنبا لاستفزاز الشارع

من حدة المشكلات التي يواجهونها هما توجه رئيسي للحكومة. وقدرتها على إقناع المواطنين بذلك ترتبط بعدم اتخاذها قرارات تثير الجدل، وإن كانت لديها أهداف إيجابية، وأن تحسين الأجواء السياسية يجب أن يكون مصاحبا لأي توجه يتعلق بجودة الخدمات.

وتزايد حجم الطلب على الكهرباء في مصر بسبب ارتفاع درجات الحرارة، وارتفاع استهلاك المنشآت الصناعية والتجارية، بالإضافة إلى النمو السكاني، ما زاد الضغط على الشبكة القومية للكهرباء، وأدى إلى انقطاعات مستمرة في التيار الكهربائي.

ولا تسعى الحكومة لأن تكون في مواجهة ضغوط مزدوجة من المواطنين ورجال الأعمال بعد أن أبلغت العديد من الشركات عن تراجع الإنتاج وتوقف العمل في مصانعها إثر انقطاع التيار الكهربائي، وتذكر أن الوضع الاقتصادي بحاجة إلى التعامل بحكمة بحثا عن جذب الاستثمارات والتعامل مع تراجع عوائدها من العملة الصعبة جراء انخفاض عوائد قناة السويس، ما يساهم في الحفاظ على استقرار سعر الصرف الذي له أيضا تأثير مباشر على معنويات المواطنين.

للتعامل مع أي طارئ يستند إلى توظيف الأوضاع المعيشية في تاليب المواطنين ضد السلطة، وأن التعامل مع تلك التهديدات يتم على مستويات مختلفة، من ضمنها تحسين الأداء الحكومي في الخدمات المقدمة للمصريين، مع توالي الانتقادات الموجهة إلى الحكومة.



وقال الرئيس الشرفي لحزب نيار الكرامة (معارض) محمد سامي إن مجرد تفكير الحكومة في التعامل مع الأزمات بشكل استباقي أمر مرحب به، بعيدا عن أهدافه السياسية، وما إذا كان هذا التوجه يرتبط بالتجهيز للانتخابات أو التعامل مع محاولات التسخين الحالي للشارع، خاصة أن المواطنين، وفي القلب منهم طلاب شهادة البكالوريا، عانوا في العام الماضي مشكلات جمة نتيجة انقطاع الكهرباء. وأضاف سامي في تصريح لـ"العرب" أن توقع ردود أفعال المصريين والتخفيف

جعلت الحكومة تتحسب لها، بعد أن اتخذت منحنى تصاعديا منذ التطورات الأخيرة في سوريا. ورصدت معلومات استخباراتية تلك المخططات، وعلى أساسها جرى منع دخول السوريين إلى الأراضي المصرية من أي دولة في العالم إلا بعد موافقة أمنية مسبقة.

وترتبط مسألة توفير احتياجات الوقود بتجميد مسار رفع أسعاره وفقا لآلية التسعير التلقائي التي تتعقد كل ثلاثة أشهر، ومع حديث الحكومة عن عدم المساس بأسعار الوقود حتى منتصف العام الجاري وإمكانية تمديد هذه الفترة. ويبرهن ذلك على أن التعامل مع القرارات المرتبطة بالوقود يرتبط بردود أفعال المواطنين، وبأخذ حيزا واسعا من اهتمامات الحكومة التي تهدف إلى مرور هذا العام بلا أزمات، مع الاستعداد لإجراء الانتخابات البرلمانية، وما يمكن أن تسفر عنه من نتائج تشير إلى وجود حركة إيجابية في مسار الحريات العامة. ولا تنفصل رسائل التهذبة التي تكررها الحكومة مؤخرا من خلال تصريحاتها الموجهة إلى المواطنين عن إشارات تفيد بتأهب مؤسسات الدولة

الولايات المتحدة تواصل اهتمامها بالبيشمركة الكردية رغم امتعاضها من عدم توحيدها

انتقادات واشنطن لجيش الإقليم بدافع حرصها على تماسك حلفائها أكراد العراق واستقرار تجربتهم



دور كبير للبيشمركة رغم انقسامها

عسكريا في الإقليم لمطاردة عناصر حزب العمال الكردستاني. وطراً مؤخراً على الساحة العراقية عامل جديد رفع من أهمية توحيد البيشمركة الكردية وتمثل في المطالبات الدولية والأميركية بتحديد، للحكومة العراقية بضبط فوضى السلاح وحصره بيد الدولة وحل الميليشيات. ورغم أن البيشمركة مؤسسة دستورية وفقا لنصوص الدستور العراقي الذي يعتبر تلك القوات جزءاً من منظومة الدفاع الوطني خاصة بإقليم كردستان العراق، إلا أن انقسامها بين الحزبين الكيريسن الحاكمين في الإقليم يضي عليها طابعاً حزبياً، وهو ما يستند إليه قادة الميليشيات العراقية وأنصار الحفاظ على الحشد الشعبي المشكل من عدد من تلك الميليشيات في معارضتهم لحل الحشد حيث لم يتردد البعض بمجرد أن راجت الأنباء بشأن المطالبات بحله في المطالبة بالبدء بحل البيشمركة أولاً.

الأمين العام السابق لوزارة البيشمركة الفريق جبار ياور تمّ توحيد قرابة سبعين ألفاً منها، فيما لا تزال البقية منضوية في وحدتي سبعين وثمانين التابعتين للحزبين الرئيسيين. وقال ياور في تصريحات سابقة لوسائل إعلام محلية إن أهم عامل أدى إلى تأخر عملية التوحيد هو العامل السياسي والخلافات بين الحزبين، مؤكداً وجود مطالب وضغوط من التحالف الدولي وكذلك من الحكومة العراقية لتوحيد قوات البيشمركة حتى تتعامل القوات الأمنية الاتحادية مع قوة واحدة فقط. ويقول خبراء الشؤون الأمنية والعسكرية إن الانقسام يحول دون تطوير أداء الجهاز الأمني ليرتقي إلى مستوى مواجهة التحديات في البيئة المعقدة وكثيرة هي التهديدات التي يعمل فيها حيث تتواجد فلول تنظيم داعش وتنشط الفصائل الكردية المسلحة المعارضة للنظامين الإيراني والتركي وتدخل تركيا

وإعادة تنظيم القوات، بالإضافة إلى عرض آخر خطوات العملية وأهميتها والعمل على تذليل العقبات والمعوقات التي تواجهها. وأضافت في ذات البيان أنه "في ما يتعلق بتنفيذ المراحل المقبلة تم التأكيد على التعاون بين الجانبين لإنجاح عملية توحيد البيشمركة". وترفع التوترات الجارية، لاسيما في سوريا والتي تطال دعاتياتها العراق، من قيمة قوات البيشمركة الكردية لدى الأصدقاء الدوليين لإقليم كردستان العراق وخصوصا المشاركين منهم في التحالف الدولي ضدّ تنظيم داعش بقيادة الولايات المتحدة التي ترغب في جعل جيش إقليم كردستان العراق مؤهلاً لسد أي فراغ أمني يتيح عودة التنظيم المتشدد، ويسمح المجال لتمذد الميليشيات التابعة للحرس الثوري الإيراني نحو الإقليم. وتضم تشكيلات وزارة البيشمركة نحو مئة وسبعين ألف مقاتل بحسب

ذلك الاحتمال باعتبار الرئيس الجمهوري هو صاحب شعار أميركا أولاً والذي يعني في بعض وجوهه توجيه الموارد الأميركية بشكل أساسي نحو تحقيق ازدهار الولايات المتحدة ورفاه شعبيها وعدم إهدار ثروتها في الإنفاق على جهات أجنبية لا تحقق للبلد فوائد مباشرة. لكنّ هذا الشعار كثيراً ما تعرّض للنقد من زاوية كونه سطحيًا وتبسيطياً لا يراعي كون تقديم المساعدات الخارجية من قبل الحكومات الأميركية ليس عملاً خيرياً ولا إنسانياً وإنما هو عمل في صميم البراغماتية ويخدم الإستراتيجيات الشاملة وبعيدة المدى ويصون مصالح حيوية للولايات المتحدة. وعلى هذا الأساس تستبعد دوائر سياسية وأمنية تأثر مساعدات واشنطن للبيشمركة الكردية بسياسات ترامب كون الملف تقنياً بالأساس وبأيدي العسكريين الذين يعتبرونه جزءاً من عملهم في العراق وجواره وما يقتضيه ذلك العمل من الحفاظ على شركاء موثوقين هناك، وعدم إخلاء الساحة أمام إيران وحلفائها المحليين.

وتجلى اهتمام الولايات المتحدة بقوات البيشمركة وحرصها على مواصلة جهودها لأجل توحيدها، مجدداً، في زيارة قام بها وفد أميركي إلى إقليم كردستان العراق حيث ناقش مع مسؤولين في الإقليم ملف إصلاح تلك القوات وتنظيمها. وأعلنت وزارة البيشمركة في وقت سابق من هذا الأسبوع أن "اجتماعاً عقد في مقر رئاسة إقليم كردستان بين وفد عسكري ودبلوماسي أميركي والشيخ جعفر الشيخ مصطفى نائب رئيس الإقليم، وشورش إسماعيل وزير البيشمركة وعبد الخالق بابيري وكيل الوزارة والفريق الركن عيسى عزيز رئيس الأركان وبختيار محمد أمين الأمين العام، والجنرال كفن ليهي قائد قوات التحالف في العراق وسوريا وعدد من كبار ضباط قوات البيشمركة". وأوضحت في بيان أنه "جرى خلال اللقاء بحث التنسيق والعمل المشترك بين الجانبين وعملية الإصلاح وتنظيم قوات البيشمركة خاصة في مجال إصلاح

الملاحظات التي تبديها الولايات المتحدة الأميركية على طريقة تسير البيشمركة الكردية والمنصبة غالباً على تعثر جهود توحيدها لا تخرج عن كونها أقرب إلى "معاتبة" حليف موثوق من باب الحرص على استقراره وتماسكه، الأمر الذي يجعل خروج ذلك الجسم العسكري من دائرة اهتمام واشنطن وتركه لحصيره بقطع المساعدات عنه أمراً مستبعداً طالما ظلت واشنطن مهمة بالساحة العراقية وحريصة على عدم إخلائها بالكامل أمام نفوذ إيران وسلطة ميليشياتها.

أربيل (كردستان العراق) - كثيراً ما تبدي الولايات المتحدة الأميركية ملاحظات على طريقة إدارة البيشمركة الكردية وتلوم القائمين عليها على عدم إنهاء انقسامها بين الحزبين الكيريين في إقليم كردستان العراق الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني لكنها لا تبدو، رغم ذلك، مستعدة لإنهاء علاقتها بهذا الجسم العسكري وقطع المساعدات المالية والتقنية عنه وتركه لمصيره. وتمثل البيشمركة رغم انقسامها أداة فعالة أثبتت جدواها في مواجهة الإرهاب خلال الحرب ضدّ تنظيم داعش الذي تجعل الولايات المتحدة من مواجهته هدفاً معلناً لقواتها التي تصبّ على الإبقاء على أعداد محدودة منها على الأراضي السورية والعراقية.

كما تعتبر في الوقت نفسه عامل توازن، ولو كان نسبياً، مع الميليشيات التابعة لإيران والتي اظهرت خلال السنوات الأخيرة رغبة في التمدد إلى مناطق شمال العراق وغربه على غرار سنجار وتلعفر وكركوك. كما تمثل بالإضافة إلى ذلك العمود الفقري لتجربة الحكم الذاتي في إقليم كردستان العراق والتي لعبت واشنطن دوراً كبيراً في إنشائها وتحرص على استمرارها وتماسكها سياسياً واقتصادياً وأمنياً.

وراجت خلال الفترة الأخيرة أنباء بشأن توجيه التحالف الدولي ضد داعش بقيادة الولايات المتحدة تهديدات صريحة لحكومة إقليم كردستان وقيادات الحزبين الحاكمين بوقف المساعدات المالية والعسكرية للبيشمركة بسبب عدم تحقيق أي تقدّم في توحيدها بناء

وكإجراء تحذيري لقيادات كردستان العراق، بادر الجانب الأميركي، في وقت سابق، إلى تقليص مقدار المساعدات المالية للبيشمركة إلى 15 مليون دولار، وفقاً لتقارير أميركية. وأظهرت دوائر كردية عراقية تخوفها من جدية الولايات المتحدة في مساعدتها لتقليص دعم البيشمركة أو وقفه معتبرة أن عودة دونالد ترامب إلى الحكم ترجّح

يرشح شيء بشأن تحقيق أي تقدّم في جهود السلام. ويوفر التركيز على "سلام اقتصادي" بدل السلام الحاسم للصراع السياسي والعسكري مهرباً مناسباً للأمم المتحدة من فشل عملها على حل سياسي للصراع اليمني، وذلك على الرغم من أن تحقيق الأهداف التي أشار إليها المبعوث الأممي في إحاطته الأخيرة أمام مجلس الأمن الدولي تظل بعيدة المنال وسبق للبعثة الأممية أن حاولت الدفع بها دون جدوى.

عند - كشف المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ بإعادة طرحه فكرة التهدة الاقتصادية بين السلطة اليمنية المعترف بها دولياً وجماعة الحوثي عمق الأزمة التي تواجهها جهودها لإطلاق مسار سلمي في البلد، خصوصاً وأنّ إثارة مواضيع توحيد البنك المركزي اليمني واستئناف صادرات النفط ودفع رواتب القطاع العام، جاءت إثر جولة مطولة قام بها غروندبرغ إلى سلطة عمان والعاصمة اليمنية صنعاء الواقعة تحت سيطرة الحوثيين وإيران والسعودية، دون أن

المبعوث الأممي إلى اليمن يعود إلى الدوران في حلقة التهدئة الاقتصادية المفرغة بعد جولة إقليمية فاشلة

الدبلوماسية في المنطقة محاولاً خفض التصعيد الراهن والدفع بعملية السلام. وشملت جولته في المنطقة عقد لقاءات مع مسؤولين بارزين في السعودية وإيران وسلطنة عمان وصنعاء، لم يتسرّب الكثير عن فحواها ومقدار التقدم الذي حدث خلالها في معالجة الأزمة اليمنية. واتهمت جماعة الحوثي على لسان عضو مكتبها السياسي حسين العزي الولايات المتحدة بـ"منع الأطراف الأخرى من تنفيذ خارطة الطريق"، التي سبق للأمم المتحدة أن أعلنت عن إعدادها بالتعاون مع السعودية وبانت جازة للتوقيع متضمنة خطوات اقتصادية وإنسانية تشكل مدخلاً لسلام أشمل.

ورغم ما تبديه الأمم المتحدة من مرونة إزاء الحوثيين وإصرار على التعامل معهم كشريك في السلام المنشود، لم يتردد المسؤول الحوثي في اتهام غروندبرغ بمبعوث أمين عام المنظمة إلى اليمن بـ"التغطية على تنصل الأطراف الأخرى من الخارطة وتبييض صفحاتهم المليئة بالأعمال العدائية عسكرياً واستخباراتياً وتصوير الأمر وكأن الكرة في ملعب صنعاء". ويقلل متابعو الشأن اليمني من إمكانية أن تفضي الجهود الأممية إلى إقرار سلام حقيقي ومستدام في اليمن طالما أن الحوثيين مرتبطون في قراراتهم بشأن السلم والحرب بإيران التي يؤكّد هؤلاء أنها لم تستنفذ بعد استخدامها للجماعة كذراع لصراعها بالوكالة ضدّ خصومها الإقليميين والدوليين.

استئناف حوثي لمقدرات اليمن بالتخايل في دفع الرواتب

إلى معالجة أزمة اليمن أكثر إلحاحاً لأن الاستقرار الإقليمي يتطلب، جزئياً، تحقيق السلام في اليمن". وعن جولته الأخيرة في الإقليم، قال المبعوث الأممي "قمت بالتواصل المكثف مع أصحاب المصلحة اليمنيين والإقليميين والدوليين في جميع أنحاء المنطقة، وعقدت مناقشات صعبة أحياناً وبناءة غالباً ودائماً صريحة أثناء زيارتي إلى مسقط وصنعاء وطهران والرياض بهدف تكثيف الجهود لتحقيق حل سلمي للزراع".

إثارة القضايا الاقتصادية والإنسانية مهمة لطرفي الصراع اللذين يواجهان أزمة خانقة تضرب مناطق سيطرة كل منهما

وبشأن جهوده على الصعيد الاقتصادي قال "أجرى مكثبي حوارات موسعة مع الطرفين (الشريعة والحوثيين) على المستوى الفني حول القضايا الاقتصادية، وأرخب بانخراطهما الصريح واعترافهما بالتحديات الاقتصادية الملحة وتطلعهما المشترك لمستقبل أفضل لجميع اليمنيين. وبالإضافة إلى ذلك، نعمل عن كثب مع الجهات الفاعلة الرئيسية في القطاعين المصرفي والخاص لتحديد الإجراءات اللازمة لتعافي الاقتصاد اليمني والتحصير لحوار أوسع نطاقاً حول الاقتصاد". وعلى مدى الأسبوعين الماضيين كثف المبعوث الأممي إلى اليمن تحركاته

وتكتسي إثارة القضايا الاقتصادية والإنسانية في هذا التوقيت حساسية خاصة لدى طرفي الصراع في اليمن كونهما يواجهان أزمة خانقة تضرب مناطق سيطرة كل منهما بفعل شحّ الموارد وصعوبة الإيفاء بالالتزامات الأساسية تجاه السكان بدءاً بدفع رواتب الموظفين بشكل منتظم ووصولاً إلى توفير الخدمات الأساسية من ماء وكهرباء وصحة وتعليم مروراً بالحدّ من ندرة المواد الأساسية من وقود وغذاء ودواء وغيرها وهي المشكلة التي تزيد من تعميقها ظاهرة غلاء الأسعار المرتبطة

بارتفاع نسبة التضخم. وتحاول البعثة الأممية إلى اليمن تحقيق اختراق ما على الصعيدين الاقتصادي والإنساني في مقابل تعزيز تحقيق أي اختراق على جبهة السياسة. ولم تخل إحاطة غروندبرغ من اعتراف بصعوبة مهمته في اليمن حيث قال "أضيت معظم العام الماضي في محاولة لحماية اليمن من تداعيات التصعيد الإقليمي مع التركيز على الفرصة الحقيقية لإنهاء الصراع اليمني، إلا أن السياق أصبح أكثر تدخلاً على المستوى الدولي، حيث كثف انصارالله ضرباتهم على إسرائيل واستمروا في الهجمات على البحر الأحمر، ممّا أدى إلى ردود عسكرية من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وإسرائيل داخل اليمن". وأضاف "حتى اليوم تستمر دائرة التصعيد من هجمات وهجمات مضادة بما يقوِّض فرص السلام ويصرف الانتباه والموارد الضرورية عن اليمن، وهذه الأفعال تهدد أمن الملاحة البحرية، وتزعزع استقرار الاقتصاد اليمني، وتؤثر على الاستقرار الإقليمي، وتصبح الحاجة



حراك كثيف ونتائج محدودة

روسيا تصر على شراكتها مع المغرب دون تجاوز دورها في قضية الصحراء المغربية

لافروف يقم النزاع المفتعل في معارضة موسكو للسياسة الأميركية



المغرب بوابة موسكو للاستفادة من أفريقيا

طريقا إيجابيا مع المغرب في ملف والخبير في العلاقات الدولية بأن "تأكيد لافروف على مركزية الصحراء داخل الدولة المغربية، يسعى من خلاله إلى تمسك بلده بتعميق العلاقات الإستراتيجية مع المغرب الذي يعد دولة ذات تأثير كبير على الساحة الأفريقية، ولا يمكن للقيادة الروسية ضمان حضور وازن داخل أفريقيا يحقق أهدافها الإستراتيجية دون

تقوية روابطها السياسية والدبلوماسية مع الرباط مع استحضار ملف الصحراء". وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن "روسيا طالما أعلنت الحياد في هذا الملف، غير أنها من الناحية العملية تريد الانضمام إلى الزخم الإيجابي الذي يعرفه هذا الملف دوليا وإقليميا، في ظل المنافسة الجيوسياسية الحالية على هذه المنطقة مع واشنطن، وأن المملكة هي الرابع من التنافس الجيوإستراتيجي بين الولايات المتحدة وروسيا، حيث ستلعب دورا في حل هذا النزاع المفتعل".

وأعتبر هشام معتضد أن "اللقاءات والمباحثات بين المسؤولين المغربية والروس تعكس اهتمام موسكو بقضية الصحراء المغربية المطروحة على مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الذي تشكل روسيا الاتحادية أحد أعضائه الخمسة الدائمين، في إطار تطور العلاقات من التعاون وصولا إلى الشراكة الاقتصادية والإستراتيجية حيث ازداد عمقها خلال العقدين الأخيرين عبر زيارات رفيعة المستوى واتفاقيات إستراتيجية متعددة"، مرجحا أن "روسيا ستنتهج

راوحت تصريحات وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف خلال مؤتمر صحفي حول نتائج الدبلوماسية الروسية في العام المنقضي، بين دعم المغرب في إيجاد حل للنزاع المفتعل في ملف الصحراء المغربية وانتقاد الاعتراف الأميركي بسيادة المغرب على الصحراء.

محمد ماموني العلوي

الرباط - انتقد سيرجي لافروف وزير الخارجية الروسي الاعتراف الأمريكي بسيادة المغرب على الصحراء، مع تأكيد على دعم بلاده لمقترح الرباط مع النزاع المفتعل، وذلك على ضوء الشراكة الإستراتيجية والاتفاقيات الاقتصادية والتجارية والبحرية المبرمة بين روسيا والمغرب.

وجاء ذلك خلال مؤتمر صحفي حول نتائج الدبلوماسية الروسية في 2024. وأكد سيرجي لافروف أن لدى موسكو والرباط أفاقا جيدة للتعاون في مختلف المجالات، بما في ذلك مشكلة الصحراء، لافتا أننا "ندرك مدى أهمية هذه القضية بالنسبة إلى المغرب، وسنعمل على تقديم كل الدعم الممكن". وأشار لافروف إلى التأخر الذي عرف حل ملف الصحراء لأكثر من أربعة عقود دون الوصول إلى أي حل من طرف مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، منتقدا محاولات حل النزاع من جانب أحادي، معتبرا قرار الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب بالاعتراف بمغربية الصحراء بأنه "محاولة لفرض حل أحادي الجانب"، مشددا خلال المؤتمر الصحفي ذاته، على أن بلاده "تساعد المغرب في حل هذه القضية؛ وأن الحل يجب أن يكون على أساس التوافق المتبادل".



ونجح المغرب في دعم طيف واسع من الدول لسيادته على صحرائه وواقعية مقترح الحكم الذاتي الذي قدمه، منها إسبانيا وفرنسا وهي الدول المعنية بشكل مباشر بنزاع الصحراء، حيث اعتبرتا إلى جانب الولايات المتحدة مقترح الحكم الذاتي "حلا واقعيا وذا مصداقية".

عودة الهدوء إلى مصراتة بعد الإفراج عن زعيم حراك 17 فبراير

للتطبيع ومناصرة للفلسطينيين، ومطالبة بإقالة حكومة الدبيبة، والتحقيق معه والمنقوش.

وبحسب أوساط من داخل مصراتة، فإن وتيرة الاحتقان ضد حكومة الدبيبة بدأت في الارتفاع، وأن هناك دعوات صادرة عن قوى سياسية واجتماعية وعسكرية بالمدينة تنادي بضرورة الاتحاد نحو تشكيل حكومة وحدة وطنية لتسيير المرحلة القادمة وتهيئة الظروف الملائمة لتنظيم الانتخابات، وهو ما ينادي به مجلسا النواب والدولة .

وبداية يناير الجاري، أكد مجلس النواب وفريق خالد المشري في مجلس الدولة الليبي تمسكها بمشروع تشكيل حكومة جديدة تكون مصغرة وموحدة وقادرة على بسط نفوذها على كافة أرجاء البلاد التي لا تزال تعاني انقساما سياسيا منذ العام 2014.

رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبدالحميد الدبيبة اتهم خصومه بتسخير الشباب بالمال والمخدرات للاحتجاج ضد حكومته

وقال رئيس مجلس النواب عقيلة صالح إن عملية تشكيل حكومة موحدة جديدة تسير بخطى ثابتة وبالتنسيق الكامل مع مجلس الدولة، مشيرا إلى أن اختيار رئيس الحكومة سيتم عبر عملية شفافة في جلسة معلنة لمجلس النواب، مع الترحيب بحضور بعض الأطراف المعنية لضمان نزاهة الإجراءات.

والأسبوع الماضي، اتهم الدبيبة خصومه السياسيين بتسخير الشباب بالمال والمخدرات للاحتجاج ضد حكومته، وقال "هناك الكثير من القوى المحلية تنزعج من منظر الشباب الذين يبنون ليبيا.. وهؤلاء لا يريدون البناء وإنما يريدون الدمار والحروب والفساد".

وأضاف "هذا الوضع الذي نسعى إلى تجاوزه بكل ما تحمله الكلمة من معنى: فانتم ترون بعض الشباب يسخرونهم بالمال والمخدرات ويريدون عودة ليبيا إلى كل ما كانت عليه... نحن مغادرون سواء بانتهاء العمر أو المنصب"، مخاطبا الليبيين بالقول "كل الكلام اللي سمعتموه وشاهدتموه مبرمج ممن يريدون حكمكم بالسلاح أو منظمات وأحزاب ترفع شعار الدين، وهناك من يريد عودة الحكم العسكري". وكانت ميليشيات قوة العمليات المشتركة اعتقلت الأسبوع الماضي عددا من الشباب المعارضين لسياسات الدبيبة والمناهضين لمخطط التطبيع.

● **مصراتة (ليبيا)** - عاد الهدوء الحذر إلى مدينة مصراتة الليبية بعد حالة الاحتقان التي شهدتها المدينة في الأيام الماضية نتيجة تفاقم الاحتجاجات على سياسات حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها برئاسة عبدالحميد الدبيبة.

وقالت مصادر محلية إن قوة العمليات المشتركة اضطرت إلى الإفراج عن عضو المجلس البلدي وزعيم حراك 17 فبراير بمصراتة عثمان الطاهر عيسى بعد ساعات من اعتقاله بتهمة التحريض على التظاهر ضد حكومة الوحدة الوطنية ورئيسها عبدالحميد الدبيبة.

واعتبرت السلطات الميشاوية الموالية للحكومة أن عيسى يقف وراء الدعوة للتظاهرات التي شهدتها مصراتة ومن أخرى في العاشر من يناير الجاري. وبحسب المصادر المحلية، فإن عددا كبيرا من شباب المدينة قام بحرق الإطارات المطاطية أمام قاعة الشعب في شارع طرابلس رفضا لعمليات الاعتقال التي طالت عيسى وعددا آخر من الناشطين.

واعتبر المرشح الرئاسي السابق سليمان البيوضي أن رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها هو المسؤول عن تدهور الأوضاع في مصراتة.

وقال إن "الدبيبة أطلق يد المجموعات المسلحة لممارسة الخطف والاعتداء والتكيدل والقتل خارج القانون لحماية بقائه في السلطة".

وأضاف "هذه دعوة لعقلاء المدينة ومجلسها البلدي المنتخب للتدخل وإقرار اتفاق سلمي بين كل الأطراف السياسية والمجتمعية وإنهاء استخدام القوة كلمة للحوار".

والأسبوع الماضي، قاد حراك مصراتة عددا من التحركات الشعبية للتنديد بممارسات الدبيبة وحكومة لاسيما بعد تصريحات وزيرة الخارجية نجلاء المنقوش بخصوص خطوات التطبيع مع إسرائيل التي كان الدبيبة وراء التخطيط لها وإدارتها قبل التكر لها وتحميل مسؤوليتها إلى الوزيرة المنقوش.

وفور انتهاء بث حوار المنقوش، خرجت مظاهرات في مدن عدة، أبرزها الاحتجاج أمام استراحة رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبدالحميد الدبيبة، في طريق الشط بطرابلس. وفي مصراتة خرجت تظاهرة احتجاجية ضد الدبيبة، طالب المشاركون فيها بتخيته.

وفي الزاوية خرج مواطنون للتعبير عن رفضهم التطبيع، وأشعلوا النار في عدد من الإطارات، لمحاولة قطع الطريق الساحلي عند المدينة.

وشهدت مدن أخرى، مثل بني وليد وصبراتة وأخرى بالجنوب، مظاهرات مماثلة رُفعت خلالها شعارات مناهضة

الأفريقية بمينائها الضخم الذي يشرف على نهاية التشغيل به.

وتدعم العلاقات الغنية والعريقة بين المغرب وروسيا الشراكة الإستراتيجية المعقدة التي أطلقها العاهل المغربي الملك محمد السادس والرئيس الروسي فلاديمير بوتين بمناسبة الزيارة الملكية التاريخية إلى موسكو سنة 2016، كما تتميز بحوار منظم رفيع المستوى، فبالإضافة إلى لقاء سوتشي، أجرى بوريطة ونظيره الروسي مباحثات، في 27 سبتمبر الماضي، على هامش الدورة 79ا للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك. كما أجريا محادثات في 21 ديسمبر 2023، على هامش أشغال الدورة السادسة لمنتدى التعاون روسيا – العالم العربي، الذي انعقد في مراكش.

ووقع البلدان إعلان الشراكة الإستراتيجية الذي يشمل التعاون في مجالات حيوية كثيرة، ما يدل أيضا على عمق العلاقات بين البلدين وتعاونهما في محاربة الإرهاب بجميع أشكاله، مع العلم أن دولا محدودة يربطها مع روسيا هذا النوع من الشراكات.

ويشمل التعاون الروسي – المغربي مجالات متعددة منها القانوني والجرمكي والزراعي والعسكري والدبلوماسي والنجاعة في مجال الطاقة والطاقت المتجددة والاستعمال السلمي للطاقة النووية والسياحة، التي تضمنها الاتفاقيات الثنائية التي كانت ثمرة الزيارتين الملكيتين إلى موسكو في أكتوبر 2002 وفي مارس 2016.

الاستقطاب الإلكتروني لتأجيج الأوضاع في البلاد.

وقال حسام الدين الجبالي إنه تم الكشف عن شركات تعمل بشكل قانوني في تونس تقوم بتوظيف أشخاص للتصيد الإلكتروني (Phishing) وتبين أن لديها تأثيرا على المستويين الدولي والوطني في علاقة بالتحركات الاجتماعية وتأجيج الأوضاع في البلاد.

وأكد الناطق باسم الإدارة العامة للحرس الوطني على هامش يوم دراسي حول الجرائم الإلكترونية أنه تم تسليم هذه العصابة إلى العدالة.

وكشف أيضا عن جرائم أخرى بينها اعراض المكالمات الدولية التي من المفروض أن تمر عبر الشبكات الوطنية. وتحدث الجبالي في السياق عن جريمة إلكترونية تسبب في إحداث خلل في عند الاستخلاص عن بعد TPE والتحويلات المالية دون ترك أي أثر في المعالجة والاستيلاء على أموال ضحمة. وصرح بأنه تم الكشف في العام 2024 عن محاولات لاستقطاب العديد من القصر من طرف تنظيمات إرهابية عبر العديد من المنصات وتم التحقيق معهم ومع أوليائهم.

عيون الحرس الوطني التونسي على وسائل التواصل الاجتماعي أيضا

وفاق إجرامي يستخدم الاستقطاب الإلكتروني لتأجيج الأوضاع

نظام ما قبل الخامس والعشرين من يوليو 2021.

وقابع خليفة الشيباني "الشعب التونسي حسم الأمر منذ فترة، وهذه تحركات يائسة وأشبه برقصة الديك المدبوح، وحتى مسيرة الرابع عشر من يناير أيضا فشلت".

وتحاول الدولة التونسية منذ مدة مواجهة الشائعات المغرضة، وقد صدر في سبيل ذلك المرسوم رقم 54 في السادس عشر من سبتمبر 2022 والمتعلق بمكافحة الجرائم المتصلة بأنظمة المعلومات والاتصال، وهو يعد خطوة قام بها قيس سعيد لمجابهة خطورة الحملات المغسورة التي تقف وراءها بعض الأطراف.

وقال قائد الحرس الوطني أمير اللواء حسين الغربي إن "الجرائم الإلكترونية باتت تشكل خطرا متزايدا على الأفراد والمؤسسات والدول، حيث تتنوع أشكالها وأساليبها لتشمل الاحتيال الإلكتروني وسرقة البيانات والهجمات السيبرانية وانتهاك المعطيات الشخصية"، مضيفا أن "الإحصائيات تشير إلى أن هناك تسريبا لبيانات شخصية كل 39 ثانية على الإنترنت".

وسبق أن تعهد الرئيس التونسي قيس سعيد بوضع حد للانفلات الحاصل في الفضاء الإلكتروني، مشيرا إلى أن "التهديد بالقتل، وهتك الأعراض، وبث الشائعات، والسب، والشتم لا علاقة لها بحرية التعبير".



ويرى مراقبون أن هذه الشائعات والأخبار الزائفة تهدف إلى تشويش الوضع في البلاد والنس من استقرارها. وقال المحلل السياسي والخبير الأمني خليفة الشيباني إن "استغلال المواقع الإلكترونية والتحريض وبث البلبلة تؤكد أن هناك من يتامر على أمن الدولة، كما توجد وسائل إعلام كانت تبث من الخارج وتمارس تلك الممارسات".

وأكد في تصريح لـ"العرب" أن "هذه الأطراف تسعى بكل الوسائل لضرب الاستقرار، وهي لا علاقة لها بالحرية وحقوق الإنسان، بل تريد العودة إلى

الضوابط المهنية للإعلام الجزائري تتعلق بالداخل فقط

الترويج للسلطة وتكريس العداء للمغرب أفقدا الإعلام الجزائري التأثير



الإعلام الجزائري فقد الإقناع على المستوى الشعبي

وفي ختام مداخلته، شدد وزير الاتصال على أن إصلاح المنظومة الإعلامية يمثل تحديًا كبيرًا، لكنه ضرورة لبناء إعلام وطني قوي، متنوع، وقادر على المنافسة دوليًا، بما يعكس صورة الجزائر الحضارية ويعزز مكانتها على الساحة الدولية. واكتفى أعضاء لجنة الثقافة والاتصال والسياحة بالمجلس الشعبي الوطني بالإشادة بقرارات رئيس الجمهورية والمبادرات التي يتولاها القطاع الوزاري لتعزيز مجال الإعلام، كما أثنوا على مبادرة التكوين، مع التأكيد على أهمية إبراز الهوية الجزائرية في مختلف البرامج والحصص الإعلامية. ودعا أعضاء اللجنة "إلى ضبط أخلاقيات مهنة الصحافة وإعادة النظر في محتوى البرامج خاصة ما يتعلق بالث التلفزيوني"، مطالبين "بدمع البث الإذاعي في المناطق الحدودية لتعزيز التغطية الإعلامية".

وتسأل أعضاء اللجنة في هذا النقاش "حول الإستراتيجية التي يعتمدها القطاع لمواجهة التصعيد الإعلامي والتحديات المرتبطة به."

تشكيل المجلس الأعلى لأخلاقيات المهنة، الذي سيساهم في تعزيز ثقة الجمهور وتحقيق صحافة مسؤولة. وفي ما يخص النشاط السمعي البصري، قال الوزير إن إنشاء القنوات الخاصة أصبح يخضع لنظام الرخصة، مع الالتزام بالقوانين المتعلقة بالسيادة الوطنية واحترام القيم والتأثبات. كما تم تبسيط إجراءات إصدار الصحف المكتوبة والإلكترونية بنظام التصريح بدلًا من الاعتماد، مما أسفر عن تسجيل نسب تكيف مرتفعة وصلت إلى 84 في المئة للصحافة المكتوبة و60 في المئة للصحافة الإلكترونية. وأكد الوزير على أهمية رقمنة القطاع لمواكبة التطورات التكنولوجية، مشيرًا إلى رفع التجميد عن مشاريع هامة تهدف إلى تحسين خدمات الاتصال في مناطق الظل وضمان حق المواطن في الوصول إلى المعلومة.

وتحدث عن تفعيل صندوق دعم الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية، لتعزيز أوضاع المؤسسات الإعلامية وتحسين المستوى المعيشي للصحافيين.

وأكد مزيان أن المرسوم الرئاسي منح أهمية ومكانة كبرى للمجلس الأعلى لأداب المهنة من خلال تمتعه بالاستقلالية المالية والإدارية على غرار ما هو معمول به عالميا، مبرزا أن المجلس سيساهم في إضفاء المصادقية على قراراته ويعزز حرية التعبير وحرية الصحافة واستقلاليتها كما سيتولى التدخل في مجال آداب وأخلاقيات المهنة وإعداد ميثاقها ليُقتدى به لارتقاء بممارسة إعلامية مسؤولة. وأشار إلى الجهود المبذولة لمعالجة النقائص في التنظيمات السابقة عبر إصدار نصوص قانونية جديدة، تشمل القوانين الخاصة بالإعلام المكتوب والإلكتروني والنشاط السمعي البصري. وأوضح أن هذه النصوص تهدف إلى تعزيز الاحترافية والارتقاء بالممارسة الإعلامية، مع وضع حد للمعلومات المضللة واحترام أخلاقيات المهنة.

ومن بين أبرز المستجدات، ذكر الوزير مشروع المرسوم التنفيذي الخاص بالقانون الأساسي للصحافي، الذي يحدد حقوق وواجبات الصحافيين ويضبط شروط الممارسة المهنية، بالإضافة إلى

وأكد ناشطون أن مواقع التواصل الاجتماعي الجزائرية تغص بالمحتوى المسيء للمجتمع والقيم الأخلاقية دون رقيب لكن عندما يتعلق الأمر بالمحتويات السياسية الناقدة للنظام تهب السلطات لملاحقة ناشريها، وقالت ناشطة:

@zina3177 هل الدولة تراقب مواقع التواصل الاجتماعي وما يتم تقديمه فيها؟ أم هي غائبة وتراقب فقط من يتكلم بالسياسة؟ انهيار أخلاقي كبير ويتم تصديره للجميع بدون حسيب أو رقيب أو رادع أو قانون يحمي ويردع.

وكان الناشط السياسي والإعلامي سعيد بنسيرة قد أشار إلى أن الإعلام في الجزائر يشكل نقطة سوداء في عهد تبون، سواء في العهدة الأولى أو الثانية، مشيرًا إلى أن هذا القطاع ساهم في تشويه سمعة البلاد.

وأوضح أن الإعلام يضر بصورة الجزائر محليا ودوليا، معتبرا أن قطاع الإعلام في الجزائر يسيء بشكل كبير إلى صورة الرئيس وإلى صورة البلاد على المستويين المحلي والإقليمي، بل وحتى الدولي، ما يستدعي اتخاذ خطوات عاجلة.

ويرى العديد من المتابعين أن الإعلام في الجزائر أصبح مجرد منابر تروج لخطاب السلطة حيث يفتقر إلى المهنية والموضوعية. ويعاني من ممارسات غير مهنية عديدة تتعلق بتشويه الحقائق وتزوير الأحداث، سواء داخل البلاد أو في ما يتعلق بتغطية الشؤون الإقليمية.

كما يشير الكثيرون إلى أن الإعلام الجزائري أصبح أداة للهجوم على الدول المجاورة، مع دعم مستمر للمنظمات الإرهابية والانفصالية. وهذا الوضع يهدد الأمن والاستقرار في المنطقة ويزيد من تعقيد العلاقات الإقليمية والدولية.

ورغم ذلك يبدو اهتمام المسؤولين الجزائريين أصبح أداة للهجوم على الدول المجاورة، مع دعم مستمر للمنظمات الإرهابية والانفصالية. وهذا الوضع يهدد الأمن والاستقرار في المنطقة ويزيد من تعقيد العلاقات الإقليمية والدولية.

رئيس تبون، بهدف إرساء منظومة قانونية تتماشى مع المعايير الدولية، تضمن حرية التعبير وترسخ مبدأ الحق في الإعلام.

يطالب وزير الاتصال الجزائري محمد مزيان، الصحافيين بضبط الممارسة الإعلامية واحترام القواعد المهنية، بينما تغرق وسائل الاعلام الرسمية بالتجاوزات المهنية واللفظية تجاه المغرب، ليتساءل ناشطون عن مكان الاحترافية والمهنية في الإعلام الجزائري على أرض الواقع.

✎ الجزائر - ركن وزير الاتصال الجزائري محمد مزيان، خلال عرض شامل عن واقع قطاع الاتصال أمام لجنة الثقافة والاتصال والسياحة بمجلس النواب، على احترام قواعد آداب أخلاقيات المهنة، ووضع حد للترويج للمعلومات الزائفة أو المغرضة أو المضللة، فيما لم يتطرق إلى ضرورة الالتزام بهذه المعايير في وسائل الإعلام الرسمية عند تناولها القضايا الخارجية خصوصا المغرب الذي كان هدفا لحملات متعددة.

وأورد الوزير الجزائري جملة من النقاط لارتقاء بالإعلام ابتداء من الابتعاد عن العنف في البرامج والأعمال الدرامية

الرمضانية، إلى القانون الأساسي للصحافي الذي تم استكمال دراسته على مستوى الأمانة العامة للحكومة، وتضمن جملة من الضمانات التي تكرس حق الصحافي في ممارسة نشاطه كما تحدث

عن مجموعة من الواجبات التي تؤسس لخطاب صحفي مسؤول وتضع حدا

للترويج للمعلومات الزائفة أو المغرضة أو المضللة، واحترام قواعد آداب أخلاقيات المهنة.

✎ @ElmoumniYassine

الا ما يخص التهجم على المغرب فهو مباح من طرف فقهاء الكابريانات

وكتب آخر:

@omaroma15352062

الإعلام الجزائري همه الوحيد تشويه صورة المغرب عند المواطن الجزائري لحشد الدعم الداخلي وتركيزه مزاعمه على أن المغرب هو البلد العدو...

وقد نجح النظام الجزائري في هاته البروبا ندا...

وجاء في تعليق:

@AljzayryZyn

يا ليت يتحقق هذا، حقيقة وصدقا أقول كرهنا الاعلام تاعنا الذي لم يواكب التحديات التي تواجهها الجزائر، راكم بعاد بزازف

وتسأل ناشطون عن احترافية ومهنية الإعلام التي يرددها المسؤولون في كل مناسبة وأثر لها على الواقع:

@bakimez25

أي احترافية في هذا الإعلام التافه الذي استغله بعض النافذين وأصحاب الشكايرة لأغراض ضد الشعب الجزائري ومكوناته ومعتقداته مكاتب قنوات فضائية أجنبية يسمونها بالذراع قنوات وطنية..

التخصصات كافة، بما يعزز مسيرة العمل الإعلامي في الدولة. وأكد عبدالله آل حامد، على أهمية بناء جسور التواصل الفعّال مع الكفاءات المختلفة؛ للاستفادة من خبراتهم وتجاربهم الثرية، مشيرًا إلى أنه لا يمكن تحقيق التميز في الحاضر والمستقبل دون الاستفادة من خبرات الرواد والأكاديميين.

وشدد على حرص المكتب الوطني للإعلام على إشراك الإعلاميين في صياغة إستراتيجيات هادفة لتطوير أداء القطاع الإعلامي ورفع كفاءته وتطوير الكوادر الإعلامية بما يمكنها من مواكبة التطورات المتسارعة في الإعلام عالميا.

وتضم مبادرة خبراء الإعلام خمسة لجان استشارية تتخصص في مسارات الإعلام المختلفة، تشمل لجنة الإعلام الرقمي، ولجنة الإذاعة والتلفزيون، ولجنة الصحف والإعلام المكتوب،



مبادرة خبراء الإعلام تضم خمس لجان استشارية

إسرائيل تحتل المرتبة الثانية في قائمة الأكثر سبنا للصحافيين

وأكدت المنظمة غير الحكومية مقرها في نيويورك أن "إسرائيل حلت في المرتبة الثانية بسبب استهدافها التغطية الإعلامية للأراضي الفلسطينية المحتلة". وأضافت اللجنة أن هذا الاستهداف "يشمل منع المراسلين الأجانب من دخول (غزة) ومنع شبكة الجزيرة القطرية من العمل في إسرائيل والضفة الغربية المحتلة".

ارتفاع عدد الاعتداءات على الصحافيين يسبق دائما الاعتداء على حريات أخرى مثل حرية النشر والوصول إلى المعلومات

وتضاعف عدد الصحافيين المعتقلين في إسرائيل والأراضي الفلسطينية خلال عام واحد. وأفادت المنظمة غير الحكومية بأن إسرائيل التي تعتقل حاليا 43 صحافيا جميعهم من الفلسطينيين تجاوزت عدا الدول في هذا التصنيف أبرزها بورما (35)، وبيلاروس (31)، وروسيا (30)، وأعربت جودي غينسبيرغ عن قلقها، قائلة "إن ارتفاع عدد الاعتداءات على الصحافيين يسبق دائما الاعتداء على حريات أخرى؛ حرية النشر والوصول إلى المعلومات، وحرية النقل والتجمع، وحرية التظاهر...". وتضمّ قارة آسيا أكبر عدد من الدول التي تتصدر قائمة البلدان التي تسجن أكبر عدد من الصحافيين.

✎ نيويورك - أعلنت لجنة حماية الصحافيين الخميس أن عدد الصحافيين السجناء في العالم بلغ 361 في نهاية عام 2024، مشيرة إلى أن إسرائيل احتلت للمرة الأولى في تاريخها المرتبة الثانية في قائمة الدول التي تسجن أكبر عدد من الصحافيين، بعد الصين. وقالت جودي غينسبيرغ، رئيسة هذه المنظمة غير الحكومية الأميركية المتخصصة في الدفاع عن حرية الصحافة، في بيان إن هذا التقدير لعدد الصحافيين المسجونين هو الأعلى منذ عام 2022 الذي بلغ فيه عدد الصحافيين المسجونين في العالم 370 صحافيا. وأضافت أن هذا الأمر "ينبغي أن يكون بمثابة جرس إنذار".

وفي الأول من ديسمبر كانت الصين تحتجز في سجونها 50 صحافيا، بينما كانت إسرائيل تحتجز 43 صحافيا، وبورما 35 صحافيا، وفقا للمنظمة التي اعتبرت أنّ هذه "الدول الثلاث هي الأكثر انتهاكا لحقوق الصحافيين في العالم".

وأشارت لجنة حماية الصحافيين إلى أنّ "الرقابة واسعة النطاق" في الصين تجعل من الصعب تقدير الأعداد بدقة في هذا البلد، لافتة إلى ارتفاع في عدد الصحافيين المسجونين في هونغ كونغ، وفي مقدمتهم الرائد في مجال الإعلام جيمي لاي، المسجون منذ أواخر عام 2020.

أمّا إسرائيل التي تعتمد نظام حكم ديمقراطي يضمّ أحزابا متعدّدة، فازنت فيها بقوة أعداد الصحافيين المسجونين منذ بدأت الحرب بينها وبين حركة حماس في قطاع غزة في أكتوبر 2023.

«خبراء الإعلام» مبادرة إماراتية لتحسين المنظومة الإعلامية ورفع كفاءتها

من 25 عاماً في بناء بنية تحتية متطورة، واستقطاب المواهب من جميع أنحاء العالم، ووضع تشريعات محفزة توابك المتغيرات العالمية.



عبدالله آل حامد
لا يمكن تحقيق التميز دون الاستفادة من خبرات الرواد

وجاء حديث السعودي خلال مشاركتها في جلسة بعنوان "البنية التحتية لاقتصاد صناعة المحتوى" في قمة المليار منابح التي اختتمت فعالياتها أمس بدبي، بمشاركة سعادة عبدالرحمن مجرشي، رئيس مركز التواصل الحكومي والتحدث الرسمي لوزارة الإعلام السعودية.

وقالت إن قطاع صناعة المحتوى يشهد نموا متسارعا ويوفر فرصا اقتصادية استثنائية يجب الاستفادة منها والبناء عليها لمواصلة النمو والازدهار لهذا القطاع الجديد.

وأوضحت أن حجم قطاع صناعة المحتوى يبلغ حاليا 250 مليار دولار، ومن المتوقع أن يتجاوز 500 مليار دولار خلال السنوات المقبلة، مشبهة حجمه بالناتج المحلي الإجمالي لدولة مثل سنغافورة أو خمس دول أوروبية مجتمعة، مثل آيسلندا ولوكسمبورغ ومالطا وإستونيا وقبرص.

وتشكل منظومة التشريعات في البلاد تشكّل دعامة أساسية لتحفيز اقتصاد صناعة المحتوى، والدولة تعمل باستمرار على تحديث التشريعات بما يواكب التحولات السريعة في القطاع الرقمي والإعلامي، بهدف حماية حقوق المؤثرين والجمهور وتعزيز الشفافية والالتزام بالمعايير المهنية.

ولجنة الإنتاج التلفزيوني والسينمائي والمسرحي، ولجنة الشأن الإعلامي. من جهته، تحدث جمال محمد الكعبي، المدير العام للمكتب الوطني للإعلام، عن توزيع اللجان الاستشارية وآلية عملها والأدوار المطلوبة، مؤكدا أن المكتب يستهدف من إطلاق اللجان تفعيل الشراكة بينه وبين كبار الإعلاميين للاستفادة من خبراتهم المتراكمة، عبر إشراكهم في تصميم إستراتيجيات إعلامية تستهدف تحسين المنظومة الإعلامية ورفع مستوى كفاءتها، وبما يتناغم مع الخطط الإستراتيجية الوطنية للدولة.

وأشار إلى أن اللجان الاستشارية ستعمل على دعم مشاريع المكتب الوطني للإعلام من خلال اقتراح ومراجعة السياسات، والممارسات، والمحتوى الإعلامي، بالإضافة إلى تقديم توصيات عملية تساهم في زيادة مساهمة قطاع الإعلام في الاقتصاد الوطني، بما يواكب أحدث التطورات العالمية، ويعزز تنافسيته، ويرسخ مكانته على الساحة الدولية.

وعملت مؤسسات الإعلام الإماراتية مبكرا على تطوير بنيته التحتية بأحدث الأجهزة والنظم، وقامت بتأهيل الكوادر الشابة في مجال التكنولوجيا وتطبيقات الإعلام، حيث تعتمد بالدرجة الأولى على بناء القدرات البشرية المؤهلة في الحقل الإعلامي وفي الاستثمار الواسع في تقنيات الاتصال والمعلومات في ميادين الإنتاج والبث والنشر الإلكتروني.

وترى ميثا ماجد السعودي، المدير التنفيذي لقطاع الإستراتيجية والسياسات الإعلامية في مجلس الإمارات للإعلام، أن الدولة تمثل نموذجا عالميا في تطوير قطاع صناعة المحتوى، مشيرة إلى أنها استثمرت على مدار أكثر

هل سيتمكن القادة الجدد في لبنان من تحقيق أهدافهم

ضعف حزب الله وسقوط نظام الأسد فرصة لنزع سلاح الميليشيات وكبح الانهيار الاقتصادي



سقوف انتظارات عالية

حزب الله وحركة أمل، أو ما يسمى "الفئائي الشيعي". سوف يواجه سلام مشاكل مختلفة. فهو لم يكن يحتاج سوى إلى أغلبية بسيطة للفوز بمنصبه، وبالتالي سيكون أقل خضوعاً لحزب الله في البرلمان. ولكن هذا يفترض أنه قادر على الخروج من عملية تشكيل الحكومة المرهقة بحكومة مستقلة إلى حد كاف. ولم يشغل سلام منصباً إدارياً تنفيذياً بهذا الحجم من قبل، وسوف تواجهه الإصلاحية معارضة شديدة وربما عنيفة في بعض الأوساط، وخاصة إذا كان يؤيد نزع سلاح الميليشيات. وقد يواجه أيضاً صعوبات مع الكونغرس الأمريكي وإدارة الرئيس المنتخب دونالد ترامب القادمة بسبب سجله الطويل من التصويت المناهض لإسرائيل. ويواجه عون و سلام مهمة صعبة في الأشهر المقبلة. ومع ذلك، بالنظر إلى الوضع الذي كانت عليه البلاد قبل عام واحد فقط، فإن بعض التفاؤل له ما يبرره.

نطاق واسع على أنه ناقد هادئ للجماعة ومؤيد خالٍ من الفساد للإصلاح. إن الأحداث اللاحقة للنظر التي شهدتها الأشهر الأخيرة - من قطع رأس حزب الله على يد إسرائيل إلى الانهيار السريع لنظام الأسد - أضعفت معسكر الوضع الراهن في بيروت وفجحت الفرصة لنزع سلاح الميليشيات، وكبح الانهيار الاقتصادي، واستئصال الفساد، وإعادة بناء دولة فعالة. وربما يكون فريق عون و سلام قادراً على تنفيذ هذه الرؤية المتفائلة. ولكن من الخطأ أن نتجاهل العقبات الكبيرة التي يواجهونها، بما في ذلك التهديد المستمر (وإن كان متضاعفاً) المتمثل في عنف حزب الله والمصالح الراسخة التي لا تزال تسيطر على قدر كبير من النظام السياسي والاقتصادي في لبنان. وعلى سبيل المثال، كان عون في حاجة إلى أغلبية الثلثين في البرلمان للفوز بالرئاسة - وهي العتبة التي لم يكن ليتمكن من بلوغها لولا أصوات

عارض العديد من أعضاء البرلمان ولاية أخرى لميقاتي، واعتبروه مرشحاً للوضع الراهن لا يفضي إلى أجندة جديدة تركز على الإصلاح الاقتصادي ونزع سلاح الميليشيات. وكان رجل الأعمال البيروتية فؤاد مخزومي هو المرشح الأوفر حظاً بين هؤلاء المنتقدين، ولكنه لم يتمكن من حشد أصوات سنّية كافية. بعد تخرجه من معهد الدراسات السياسية وكلية الحقوق بجامعة هارفارد، عمل سلام محاضراً في جامعة السوربون والجامعة الأميركية في بيروت، وشغل في السابق منصب ممثل لبنان لدى الأمم المتحدة (2007-2017). وبعد مغادرته الأمم المتحدة، تم اختياره عام 2018 للعمل كقاضي في محكمة العدل الدولية. وفي عام 2024، تم انتخابه رئيساً لتلك الهيئة. وعلى الرغم من خدمته المخلصة للحكومات اللبنانية السابقة التي يهيم عليها حزب الله، يُنظر إلى سلام على

للقوات المسلحة اللبنانية، كان سجله في هذه القضايا موضع شك. و كان المثال البارز الوحيد لمواجهته لحزب الله في عام 2021، عندما حرضت الجماعة على مواجهة عنيفة مع المسيحيين في حي الطيونة في بيروت لترهيب المحققين الذين يحققون في انفجار مرفأ بيروت المميت في عام 2020. وبصرف النظر عن ذلك، لم يوجه عون القوات المسلحة اللبنانية أبداً لاتخاذ إجراءات مباشرة ضد الميليشيا. وبدلاً من ذلك، تعاونت القوات المسلحة باستمرار مع حزب الله ونزعت عرقلت قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل) أثناء سعيها إلى تنفيذ تفويضها بموجب قرار مجلس الأمن رقم 1701 لإبعاد الأصول العسكرية غير القانونية عن الجنوب. ومنذ تعيينه رئيساً، كان عون أكثر ميلاً إلى الأمام في هذه القضية. ففي خطاب تنصيبه، قال إنه سينفذ واجباته كقائد أعلى للقوات المسلحة من خلال "العمل على ضمان حق الدولة في احتكار الأسلحة" - وهو رد قوي على حزب الله والتمزام بحكم الأمر الواقع بتنفيذ قرارات مجلس الأمن 1701 و 1559 (الذين نصا على نزع سلاح حزب الله في جميع أنحاء لبنان). كما تعهد بتأمين حدود لبنان، بما يتفق مع اتفاق وقف إطلاق النار الذي توسطت فيه الولايات المتحدة بين حزب الله وإسرائيل. وبالإضافة إلى ذلك، تعهد بشكل لا لبس فيه بالإصلاح على نطاق واسع، ووعد بالدفع نحو استقلال القضاء، وإعطاء الأولوية "للقضاء على المحسوبية" في التعيينات الإدارية، ومنع الاحتكارات في القطاع الخاص، وتعزيز الشفافية.

وبعد مغادرته الأمم المتحدة، تم اختياره عام 2018 للعمل كقاضي في محكمة العدل الدولية. وفي عام 2024، تم انتخابه رئيساً لتلك الهيئة. وعلى الرغم من خدمته المخلصة للحكومات اللبنانية السابقة التي يهيم عليها حزب الله، يُنظر إلى سلام على أنه ناقد هادئ للجماعة ومؤيد خالٍ من الفساد للإصلاح. إن الأحداث اللاحقة للنظر التي شهدتها الأشهر الأخيرة - من قطع رأس حزب الله على يد إسرائيل إلى الانهيار السريع لنظام الأسد - أضعفت معسكر الوضع الراهن في بيروت وفجحت الفرصة لنزع سلاح الميليشيات، وكبح الانهيار الاقتصادي، واستئصال الفساد، وإعادة بناء دولة فعالة. وربما يكون فريق عون و سلام قادراً على تنفيذ هذه الرؤية المتفائلة. ولكن من الخطأ أن نتجاهل العقبات الكبيرة التي يواجهونها، بما في ذلك التهديد المستمر (وإن كان متضاعفاً) المتمثل في عنف حزب الله والمصالح الراسخة التي لا تزال تسيطر على قدر كبير من النظام السياسي والاقتصادي في لبنان. وعلى سبيل المثال، كان عون في حاجة إلى أغلبية الثلثين في البرلمان للفوز بالرئاسة - وهي العتبة التي لم يكن ليتمكن من بلوغها لولا أصوات

مع تشكيل فريق ذي توجه إصلاحي، أصبح لبنان في وضع أفضل لتأمين المساعدة اللازمة لإعادة بناء وتأهيل المؤسسات المدمرة. إلا أن مهمة الفريق الجديد تبدو معقدة في ظل مصالح سياسية واقتصادية راسخة.

بيروت - يمثل انتخاب الرئيس اللبناني جوزيف عون ورئيس الوزراء نواف سلام انحرافاً عن العمل المعتاد وقلبا للمعادلة السياسية التي يسيطر عليها حزب الله. لكن التحديات التي تواجه لبنان تظل كبيرة، والاختبار الحقيقي لكلا الزعيمين يتمثل في ترجمة الحماس الحالي إلى إصلاحات عملية واثمة. ولا يتمتع الرئيس ورئيس الوزراء الجديان بسجل قوي في مواجهة حزب الله، لكنهما يواجهان التزامات بالإصلاح ونزع سلاح الحزب والتعافي الاقتصادي. وفي 13 يناير، تم تعيين الأكاديمي نواف سلام رئيساً لوزراء لبنان، ليحل محل رئيس الوزراء ثلاث مرات والملياردير الحالي نجيب ميقاتي. وقبل أربعة أيام، اختار البرلمان قائد القوات المسلحة اللبنانية جوزيف عون رئيساً، ليحل محل منصباً شاغراً منذ أكتوبر 2022. ويشيد كثيرون في لبنان والخارج بهذا الفريق الجديد باعتباره استراحة مرحباً بها من الوضع الراهن وبداية نهاية الكابوس الوطني الطويل في لبنان. وعلى سبيل المثال، وصف المبعوث الأميركي أموس هوكشتاين تعيين عون بأنه "خطوة نحو السلام

الكثيرون يشيدون بالفريق الجديد باعتباره استراحة مرحباً بها من الوضع الراهن وبداية نهاية الكابوس الوطني الطويل في لبنان. وعلى سبيل المثال، وصف المبعوث الأميركي أموس هوكشتاين تعيين عون بأنه "خطوة نحو السلام

العراق يحتاج إلى إعادة تقييم دوره في الشرق الأوسط

العراقية المحتملة لإقناع الإيرانيين بالمواقفة على تأجيل انسحاب القوات الأميركية ونزع سلاح الجماعات المسلحة العراقية التي تحدد هويتها في المقام الأول مع إيران. والأن يتعين على حكومة العراق أن توازن بين سياساتها الإقليمية والنظر الكامل في الفرص والتحديات التي طرحها سقوط الأسد. وفي الوقت نفسه، يتعين عليها أن تضع في اعتبارها ليس فقط النظام السياسي السوري الجديد، بل وأيضا التغيير في الموقف الذي سوف يحدثه الفاعلون الإقليميون والدوليون الرئيسيون في حقبة ما بعد الأسد.

النظر في اتفاقية سحب القوات التي تم التوصل إليها مؤخراً، مع قيام الحكومة العراقية في الوقت نفسه بإدارة حاجتها إلى ضمان أمنها الإقليمي والتدقيق في الجماعات المتنافسة التي تدعو إلى الالتزام بالانسحاب في الوقت المناسب. واختبار الواقع الجيوسياسي الجديد، قام السوداني بزيارة مهمة إلى إيران في 8 يناير حيث التقى بالرئيس الإيراني مسعود بزشكيان والمرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي. وأسفرت الزيارة عن الكثير من التحليلات والتكهنات حول الجهود

وعلى سبيل المثال، يمثل سقوط الأسد بداية عصر جديد، حيث قد تشهد تركيا تحولاً ينتشر عبر ما كان في السابق مجالا للنفوذ الإيراني. وسوف تتعرض القيادة العراقية لضغوط كبيرة من إيران التي تسعى إلى التعويض عن خسارتها الأخيرة لنفوذها، بما في ذلك من خلال الحصول على وضع سياسي واقتصادي وأمني أفضل في العراق. وفي الوقت نفسه، سوف يتعرض العراق أيضاً لضغوط لإعادة ضبط علاقاته الثنائية مع الولايات المتحدة. والواقع الجديد في سوريا سيدفع العراق والولايات المتحدة إلى إعادة

ولكنها قد تأتي أيضاً من الأراضي غير الخاضعة للحكم في شمال شرق سوريا، حيث أصبحت قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة على وشك الانهيار تحت تهديدات من تركيا والحكومة السورية الجديدة، وهو الانهيار الذي يمكن تجنبه إذا أعربت الولايات المتحدة عن التزام قوي تجاه المجموعة الكردية. وتحفظ قوات سوريا الديمقراطية حالياً بعدة معسكرات اعتقال، وأكثرها إثارة للقلق هو معسكر الهول، الذي يستضيف نحو أربعين ألف معتقل، أغلبهم عراقيون. وفي إدراك لهذه المخاطر أرسل رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني مدير المخابرات الوطنية المعين حديثاً حامد الشاطري للقاء الحكومة السورية الجديدة في ديسمبر من العام الماضي لمناقشة المخاوف الأمنية العراقية. كما أرسلت الحكومة العراقية وزير الخارجية فؤاد حسين لتمثيل العراق في اجتماعات 12 يناير في المملكة العربية السعودية، والتي جمعت الدول الشريكة والمجاورة في محادثة حول دعم سوريا. ومن خلال المشاركة بهذه الطريقة حوّلت الحكومة العراقية عبء إقامة تعاون أمني إلى القيادة السورية الجديدة. وسوف يكون التحدي الذي يواجهه العراق في الأشهر المقبلة مزدوجاً: فمن ناحية، هناك الحدود الطويلة مع سوريا، حيث تعمل العديد من الجماعات المسلحة المهادية دون أي معارضة من الجانب السوري. وسوف تضطر قوات الأمن العراقية إلى مضاعفة مواردها ويقلظتها للحفاظ على أمن الحدود. وسوف يعتمد حجم هذا التهديد على ما إذا كانت سوريا تتجه نحو الاستقرار أو التفكك. ومن ناحية أخرى، سوف يواجه العراق ضغوطاً داخلية خطيرة بسبب الظروف الجيوسياسية المتغيرة.

الأسد قادراً على إلحاق أي ضرر بالعراق، لأنه كان مشغولاً بالتهديد الوجودي الذي واجهه في الحرب الأهلية، فإن التهديدات من سوريا لم تهدأ. وفي يونيو 2014، بدأ تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) هجوماً من سوريا، فاجتاح محافظة نينوى، وشرع في احتلال ثلث أراضي العراق. واستغرق الأمر من العراق والتحالف الدولي ثلاث سنوات من القتال الوحشي لهزيمة داعش وتحرير المناطق التي تسيطر عليها الجماعة الإرهابية.

تشكيل سوريا الجديدة
يمنح العراق فرصة لتحويل تركيزه نحو تأمين حدوده والحد من التهديدات الأمنية الداخلية

ومع خروج الأسد من سوريا، أصبح العراق مرة أخرى في وضع ضعيف. ومن حيث المبدأ، من غير المقبول أن تقبل الحكومة العراقية الزعيم السوري الجديد أحمد الشرع الذي نفذ تحت الاسم الحركي أبو محمد الجولاني عمليات إرهابية فظيعة في العراق لسنوات عديدة وكان مسؤولاً عن قتل العديد من المدنيين العراقيين الأبرياء. وفي حين يبدو أن جميع الحكومات ذات الصلة في المنطقة (والعديد من الحكومات خارجها) تتجاهل الانتهاكات الإرهابية للقيادة السورية الجديدة وتفتح خطوط اتصال معها، لا يمكن للعراق أن يتجاهل المخاطر الأمنية الناشئة على طول حدوده الممتدة 372 ميلاً مع سوريا. وقد تأتي مثل هذه المخاطر نتيجة للدعاء المباشر من جانب النظام الجديد،

بغداد - أدى سقوط نظام بشار الأسد في سوريا إلى كسر المهر الممتد من إيران عبر سوريا إلى لبنان. والأن أصبحت لدى العراق (المحصور بين إيران وسوريا) فرصة لتحويل تركيزه نحو تأمين حدوده والحد من التهديدات الأمنية الداخلية. ويرى عباس كاظم، مدير مبادرة العراق في المجلس الأطلسي، أنه لكي تنجح في هذا الجهد يتعين على الحكومة العراقية أن تتغلب على العديد من التحديات، وأن تعيد معايرة دورها في المنطقة. وأن توازن علاقاتها الخارجية - بما في ذلك مع الولايات المتحدة - استجابة لاحتياجات الأمن الوطني العراقي والتطورات الأخيرة في سوريا.

وبعد أن أطاحت القوات الأميركية في العراق بصادم حسين في عام 2003، حول نظام الأسد سوريا فعلياً إلى أرض تدريب، حيث دخلت الجماعات الإرهابية العراق لارتكاب أعمال شنيعة. ولعب ذلك دوراً رئيسياً في زعزعة استقرار العراق، وساهم نظام الأسد في نهاية المطاف في قتل الآلاف من العراقيين. عملت الحكومة العراقية بجدية لتسليط الضوء على ممارسات نظام الأسد، بما في ذلك إحالة هذه الانتهاكات إلى الأمم المتحدة عندما ظهر رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي في عام 2009 متهماً نظام الأسد بالوقوف وراء تفجيرين على ميان حكومية في بغداد وطلب من مبعوث الأمم المتحدة تشكيل لجنة لتقصي الحقائق للتحقيق في هذه الأعمال الإرهابية. لكن موقف الحكومة العراقية تغير بعد الإنفاضة السورية في عام 2011 وصعود مجموعة من المنظمات الإرهابية (الكثير منها نشطة في العراق) التي كانت تتنافس على استبدال نظام الأسد. وفضلت الحكومة العراقية بشكل عملي الأسد باعتباره الشر الأقل ورفضت المساهمة في سقوطه. وفي حين لم يكن



هاجس أمني بامتياز

معالجة تغيّر المناخ تعزز النمو الاقتصادي ولا تخنقه



د. ألون بن مئير
صحافي أميركي

عن ستة أحداث مدمّرة فقط على مدى السنوات الأربع الماضية وحدها، هذا من بين العديد من العواصف الكارثية الأخرى المرتبطة بتغيّر المناخ في الولايات المتحدة.

في أغسطس 2020 كان إعصار لورا إعصاراً قوياً من الفئة الرابعة أنتج عواصف تجاوزت 15 قدماً وسرعات رياح تاريخية بلغت 150 ميلاً في الساعة، وهي الأعلى منذ عام 1856. تسبب في 42 حالة وفاة وأضرار بلغت 28.1 مليار دولار.

ومن أغسطس إلى ديسمبر 2020، تسببت العواصف النارية الهائلة في جميع أنحاء كاليفورنيا وأوريغون وواشنطن في وفاة 46 شخصاً وأضرار بلغت 19.9 مليار دولار. دُمّرت الحرائق العديد من البلدات الصغيرة وأدت إلى نوعية من الهواء الضار عانى منها الملايين لعدة أشهر.

وفرة من الأدلة العلمية تشير إلى أن تدابير حماية المناخ تزيد من الإنتاجية الإجمالية وتخلق الملايين من الوظائف الجديدة

أودى إعصار إيدا - الذي حدث في أغسطس 2021 - بحياة 96 شخصاً وتسبب في أضرار مذهلة بلغت 84.6 مليار دولار. اجتاحت العاصفة المنطقة من لويزيانا إلى نيويورك واعتبرت في موقع يقع ما بين خامس وسابع أكثر العواصف الاستوائية تكلفة. وفي شهر فبراير 2021 تسببت موجة البرد التاريخية والعاصفة الشتوية التي امتدت عبر معظم أنحاء الولايات المتحدة في وفاة 262 شخصاً وتكبّد خسائر بقيمة 27.2 مليار دولار، وهي أكثر العواصف الشتوية تكلفة على الإطلاق. كانت تكساس الولاية الأكثر تضرراً بهذه العاصفة حيث حدثت غالبية الوفيات، وعددها (210) هناك.

ضرب في سبتمبر 2024 إعصار هيلين من الفئة الرابعة منطقة بيع بيند بولاية فلوريدا برياح تجاوزت سرعتها 140 ميلاً في الساعة. تسبب الإعصار في أضرار هائلة بلغت 78.7 مليار دولار وأودى بحياة 219 شخصاً. كما تسبب في حدوث عاصفة تجاوز ارتفاعها 15 قدماً وهطول أمطار تاريخية تجاوزت 30 بوصة، مما تسبب في حدوث فيضانات هائلة في غرب ولاية كارولينا الشمالية. تسبب إعصار ميلتون، وهو عاصفة من الفئة الثالثة تطورت بسرعة إلى الفئة الخامسة، في مقتل 32 شخصاً وكبّدت أضراراً بلغت قيمتها نحو 35 مليار دولار. كما ضرب اليابسة في فلوريدا وأحدث عشرات الأعاصير، مما أدى إلى تفاقم الأضرار الناجمة عن إعصار هيلين.

لقد تسببت هذه العواصف الست المرتبطة بتغيّر المناخ، بالإضافة إلى حرائق لوس أنجلوس، في مقتل 722 شخصاً وتكبّد خسائر تجاوزت 523 مليار دولار، هذا إلى جانب الأكم

بصّر منكرو تغيّر المناخ، بما في ذلك الرئيس ترامب، على أنه لا وجود لشيء اسمه تغيّر المناخ وأن التدابير المتخذة لمكافحته لا تؤدي إلا إلى انخفاض الإنتاجية الاقتصادية وخنق النمو. في الواقع، العكس هو الصحيح؛ فإن وفرة من الأدلة العلمية تشير إلى أن مثل هذه التدابير تزيد من الإنتاجية الإجمالية وتخلق ملايين الوظائف الجديدة، والتي يجب على ترامب أن يتبناها.

إن حرائق الغابات الجافة في لوس أنجلوس ليست سوى مظهر مروع آخر للتآثر المتزايدة بسرعة والممتدة لتغيّر المناخ. وأولئك الذين ينكرون وجود شيء مثل تغيّر المناخ مضللون ويمكن أن يتسببوا في أضرار بيئية لا يمكن حسابها، وخاصة إذا كانوا يشغلون منصباً قوياً مثل ترامب، والذين يمكنهم من خلال هذا المنصب الرّفع إيقاف أو إعاقة الجهود الرامية إلى الحد من الضرر الهائل الذي يلحق بكوكبنا بسبب تغيّر المناخ.

ينبغي على ترامب الذي يدافع عن النمو الاقتصادي إعادة النظر في آثار تغيّر المناخ والبحث في الفرص الهائلة للنمو الاقتصادي الهائل الذي يمكن تسخيرها من خلال معالجة تغيّر المناخ، وذلك من خلال إنشاء أعمال جديدة وملايين الوظائف لإنتاج الطاقة النظيفة.

تسببت حرائق الغابات في لوس أنجلوس منذ 14 يناير في مقتل 25 شخصاً (بما في ذلك 17 في حريق إيتون و8 في حريق باليساديس) وقد تكلف حتى الآن ما بين 250 إلى 275 مليار دولار. تم تدمير أكثر من 12000 مبنى في كارثة تعتبر واحدة من أخطر الحرائق في تاريخ الولايات المتحدة. أفادت إدارة الغابات والحماية من الحرائق في كاليفورنيا (كال فاير) أن في منطقة

باسيفيك باليساديس وحدها 5316 مبنى قد تضررت أو دُمّرت. ومن المتوقع أن ترتفع هذه الأرقام مع استمرار الحرائق في الاشتعال.

لا يستطيع أولئك الذين يزعمون أن تغيّر المناخ مجرد خدعة أن ينكروا العديد من الحقائق التي لا تقبل الجدل والتي قدمتها العديد من التخصصات العلمية القائمة على عقود من البحث والأدلة الصارخة، بما في ذلك ذوبان الأنهار الجليدية والصفائح الجليدية وارتفاع مستويات سطح البحر والتغيرات في سلوك النبات والحيوان ودرجة الحرارة العالمية التي ارتفعت بنحو درجة مئوية واحدة منذ عام 1880. هذا الرقم، الذي يبدو صغيراً، له أهمية كبيرة من الناحية الاقتصادية. وجدت دراسة أجريت عام 2017 أنه مقابل كل درجة مئوية زيادة في الانحباس الحراري العالمي تخاطر الولايات المتحدة بخسارة 2.3 في المئة من ناتجها المحلي الإجمالي.

ولكن قبل أن نتعمّق، على أية حال، في احتمالات النمو الاقتصادي من تطوير صناعات جديدة تعالج تغيّر المناخ، من الضروري الإشارة إلى الأضرار الهائلة والوفيات الناجمة

تغير المناخ يعقد التحول في مجال الطاقة بأفريقيا

التقليل من انبعاثات الغازات يشكل أهمية كبيرة للسياسات عبر الوطنية



طريق طويل وشاق

بشكل متزايد أيضاً عن مصادر للطاقة لتحل محل الواردات الروسية وتكثيف الضغوط الاقتصادية على الكرملين.

ويتطلع العديد من هؤلاء الفاعلين بشكل متزايد إلى أفريقيا لسد هذه الفجوة. وفي عام 2023، اجتذبت أفريقيا "حصة متزايدة من المشاريع العملاقة العالمية الجديدة، سبعة منها تقدر قيمتها بأكثر من 5 مليارات دولار"، وفقاً لمنظمة التجارة والتنمية التابعة للأمم المتحدة.

ومن المرجح أن تؤدي كل هذه العوامل إلى زيادة عدد النزاعات والصراعات داخل الدول الأفريقية وبينها خلال هذه الفترة من التقلبات.

ووجد تقرير مسح أجرته جامعة كوين ماري في لندن عام 2022 أن ما يقرب من ثلث المستجيبين يعتقدون أن أفريقيا ستشهد أكبر نمو للنزاعات المتعلقة بالطاقة في العالم في السنوات القادمة. وتشير شركة المحاماة البريطانية - الأميركية نورتون روز فولبرايت أيضاً إلى أنه في سياق التحول الوشيك للطاقة النظيفة في أفريقيا، فإن "البيئة التنظيمية المتغيرة، ووتيرة التنمية المطلوبة، وتنوع وعدد أصحاب المصلحة، وتعقيد سلسلة التوريد ونشر التقنيات الجديدة داخل البنية التحتية القديمة، كلها تخلق ظروفًا خصبة للنزاعات".

وعلاوة على ذلك، تشير نورتون روز فولبرايت إلى أنه قد يكون هناك أيضاً انفجار في النزاعات القانونية الناشئة عن التزامات جميع الدول الأفريقية الـ54 باتفاقية باريس.

ويكمن لإتفاقية المناخ لعام 2015، المزمعة قانوناً، أن تشعل "زيادة في المطالبات من قبل المستثمرين الذين يسعون إلى الاعتماد على التزامات المعاهدة التي تحمي ظروف الاستثمار المستقرة والعادلة والمواتية والشفافة." كما تتوقع شركة المحاماة العالمية وايت أند كيس موجة وشبكة من نزاعات تغيّر المناخ في جميع أنحاء أفريقيا.

وعلى مستوى الدولة، هناك أيضاً تدابير تشريعية رئيسية وإعادة تنظيم الشركات لتكتشف والتي يمكن أن تساهم في هذه الأرض الخصبة للنزاعات والصراعات.

وتقول تقارير إلى أن شركة الكهرباء في جنوب أفريقيا التي عانت من مشاكل طويلة الأمد، إكسوم، تخضع لإعادة هيكلة ميسسة إلى حد كبير، فضلاً عن التغييرات في قوانين الضرائب في نيجيريا وكينيا، والتي قد تكون من العوامل الرئيسية المساهمة في زيادة الصراعات والتقاضي في جميع أنحاء القارة.

وتشير التقارير إلى أن "محامي النزاعات الأفارقة يتوقعون زيادة في التقاضي في عام 2025 مدفوعة بإصلاحات قطاع الطاقة والضرائب، وبالطالبات البيئية، والتكنولوجيا المتطورة."

تخسر البلدان الأفريقية في المتوسط ما بين 2 و5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، ويحوّل الكثير من هذه البلدان ما يصل إلى 9 في المئة من موازنتها لمواجهة الظواهر المناخية المتطرفة.

ول هذه الأسباب، يتفق الخبراء على أن أفريقيا سوف تضطر إلى "القفز" فوق استخدام الوقود الأحفوري - وهو الخطوة التالية تقليدياً في التنمية الاقتصادية - مباشرة إلى تطوير موارد متجددة واسعة النطاق.

ويفرض حجم الجهد المطلوب لتحقيق هذه القفزة تحديات حاسمة على الدول الأفريقية، التي تفتقر إلى حد كبير إلى الحكم القوي والموارد والقدرات اللازمة لتحقيق مثل هذه الإصلاحات الجذرية في البنية الأساسية والسياسات.

ووفقاً لتقرير حالة المناخ في أفريقيا 2023 تشير التقديرات إلى أن تكلفة التكيف مع تغير المناخ في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ستتأرجح بين 30 و50 مليار دولار أميركي سنوياً على مدار العقد المقبل، أو ما بين 2 و3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي لهذه المنطقة.

الدول الأفريقية هي الأقل مساهمة في انبعاثات الغازات لكنها تعاني أكثر وأسرع من غيرها من تغير المناخ

ويواجه القطاع عدداً من القوى المخدّلة والمزعزعة للاستقرار، بما في ذلك مبادرات وسياسات تغير المناخ، و"قومية الموارد" والمنافسة على المعادن الحيوية، وزيادة النقد الأجنبي والسيطرة في قطاعات الطاقة والموارد الأفريقية.

وكانت الصين منذ فترة طويلة مستثمراً كبيراً في الطاقة الأفريقية. وهي بالفعل أكبر شريك تجاري ثنائي لأفريقيا.

ومنذ عام 2000، مولت الصين "مشاريع البنية التحتية واسعة النطاق بقيمة المليارات من الدولارات" في جميع أنحاء القارة من خلال مبادرة الحزام والطريق الطموحة.

ومع ذلك، تم توجيه القليل جداً من استثمارات الصين في أفريقيا نحو تطوير الطاقة النظيفة.

وشكل الإقراض للطاقة المتجددة، مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، من مؤسستي التمويل التنموي الرئيسيتين في الصين 2 في المئة فقط من قروض الطاقة البالغة 52 مليار دولار من عام 2000 إلى عام 2022، بينما تم تخصيص أكثر من 50 في المئة للوقود الأحفوري.

ومع ذلك، في أعقاب الحرب الروسية في أوكرانيا، يبحث العالم الغربي

ليابسي - تواجه القارة الأفريقية معضلة طاقة بالغة الصعوبة إذ يتعين على الكتلة المتخلفة إلى حد كبير أن تجد طريقة لإدارة إنتاجها من الطاقة و وارداتها بطريقة تحقق التوازن بين الطاقة الكافية والموثوقة والقدرة على تحمل التكاليف والاستدامة.

وترى هالي زاريمبا في تقرير على موقع أويل برايس الأميركي أنه من الصعب للغاية تحقيق هذه المحاور الثلاثة الأساسية، وخاصة في الإطار الزمني القصير الذي يواجهه القادة الأفارقة.

وتتمتع أفريقيا ببعض من أكثر شبكات الطاقة تخلفاً على هذا الكوكب، وتواجه في الوقت نفسه أكبر طفرة سكانية في العالم.

ومن المتوقع أن يتضاعف عدد سكان القارة من الآن إلى حدود عام 2050؛ وبحلول منتصف القرن، سيكون ربع سكان العالم في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

وستكون النتيجة فجوة طاقة وبنية أساسية متوسعة بسرعة في العقود المقبلة. واليوم، يفتقر نحو 600 مليون شخص في أفريقيا إلى القدرة على الوصول إلى الكهرباء تماماً. ومن المتوقع أن يتضاعف الطلب على الطاقة في القارة ثلاثة أضعاف على مدى العقد المقبل مع نمو أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وتطورها وتسيئها. وتتطلب تلبية هذا الطلب زيادة قدرة توليد الطاقة بمقدار عشرة أضعاف بحلول عام 2065.

ويرى خبراء أن على البلدان الأفريقية أن تعطي الأولوية لزيادة الاستثمار في المرافق الوطنية للأرصاد الجوية والهيدرولوجيا، وأن تعجل بتنفيذ مبادرة الإنذار المبكر للجميع من أجل إنقاذ الأرواح والحفاظ على سبل العيش. ويقول هؤلاء الخبراء إن هذا من شأنه أن يساعد على التخفيف من المخاطر، وبناء القدرة على التكيف، وتعزيز القدرة على الصمود على المستويات المحلية والوطنية والإقليمية، وفي توجيه إستراتيجيات التنمية المستدامة.

وعلى الرغم من أن الدول الأفريقية هي الأقل مساهمة في انبعاثات الغازات المسببة للاحباس الحراري العالمي، فإنها على استعداد للمعانة أكثر من غيرها وأسرع من تغير المناخ.

وفي حين أن تطوير اقتصاداتها الوطنية وتوصيل الكهرباء إلى شعوبها يشكلان أهمية قصوى لقيادة الدول الأفريقية، فإن منع انبعاثات الغازات المسببة للاحباس الحراري من الغلاف الجوي يشكل أهمية كبيرة أيضاً.



ترامب يحب الصفقات

(الخطاب العقلاني)

العرب



YASER AHMAD 2025

الرهان الخاسر.. سقوط الأسد والإشكالية الإيرانية

أمجد إسماعيل الأغا
كاتب وباحث سوري

ستعابش معها "جمهورية خامنئي"

حتى وقت طويل.

التصريحات الإيرانية تعكس مدى الضيق الذي أصاب طهران عقب سقوط الأسد، وهي تترجم صراحة حالة التخبّط التي تمر بها إيران. بهذا المعنى فإن تصريحات المسؤولين الإيرانيين بدءاً من المرشد علي خامنئي ومعه وزير الخارجية عباس عراقجي، في مقابل ما طرحه مستشار الرئيس للشؤون الإستراتيجية جواد ظريف وسماه "مبادرة المودة لدول غرب آسيا"، تعني في العمق تخوفاً إيرانياً بمنعكسات داخلية وخارجية وفق الآتي:

أولاً: على الصعيد الداخلي فقد برزت أصوات في الداخل الإيراني انتقدت دعم إيران لنظام الأسد على مدى أربعة عشر عاماً. هذه الأصوات وإن كان تأثيرها محدوداً في هذا التوقيت جراء القبضة الإيرانية القوية في الداخل، إلا أنها تُعد مؤشراً على حالة السُّخْط الشعبي ضد نظام خامنئي، خاصة أن الواقع الاقتصادي في إيران متآزم ويُعاني ضغوطاً كبيرة. ربطا بذلك فقد سارعت إيران لتهدة الداخل الإيراني عبر انتقادها نظام الأسد بعد سقوطه، واعتباره المسؤول الوحيد عمّا حدث، وقد بررت إيران ذلك بأنه لم يكن يسمع الناصح التي كانت تزوده إيران بها، حيال إعادة التقارب مع شعبه والاهتمام أكثر بقاعدته الشعبية و"الطائفة العلوية"، وضرورة إجراء تعديلات سياسية وتعزيز الوضع الاقتصادي والمعيشي للسوريين.

ما سبق من ادعاءات وانتقادات إيرانية للأسد ونظامه، هي ذاتها ما يطالب به الإيرانيون، فالشعب الإيراني يعاني من واقع اقتصادي مُزِر ومتآزم، ونسب الفقر في الداخل الإيراني ترتفع بوتيرة متسارعة، وبذلك فإن ما تسوّقه طهران يُعَمَل انفضاساً بين النظام الإيراني والشعب، وهذا أيضاً ما يُعمّق حالة السُّخْط ضد سياسات خامنئي داخلياً وخارجياً.

ثانياً: على الصعيد الخارجي تلاحظ بشكل جلي حالة التخبّط التي تعانيها إيران بعد سقوط الأسد، وهذا أيضاً يعكس تخبّطاً دبلوماسياً وصدمة إستراتيجية عكستها تصريحات الخارجية الإيرانية بعد سقوط الأسد والتي كانت كلاسيكية تقليدية، خاصة أن الخارجية الإيرانية وبحسب بيانهما عقب سقوط الأسد بأنهما تدعم خيارات الشعب السوري ووحدة أراضيه، إضافة إلى ذلك فإن تصريحات عباس عراقجي جاءت في سياق الرغبات بالتواصل مع إدارة العمليات العسكرية في سوريا وفتح صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين. لكن خامنئي مهندس السياسات الإيرانية كان له موقف مغاير، حين دعا الشعب السوري إلى الوقوف بكل قوة وإصرار لمواجهة من صمم هذا الانفلات الأمني ومن نفذ، قائلًا "نتوقع أن تؤدي الأحداث في سوريا إلى ظهور مجموعة من الشرفاء الأقوياء لأنه ليس لدى الشباب السوري ما يخسره، فمدارسهم وجامعاتهم وبيوتهم وشوارعهم غير آمنة." تصريحات المرشد أجبرت وزير الخارجية الإيراني على تعديل ما طالب به سابقاً لجهة التواصل مع حُكّام سوريا الجدد، إذ دعا عراقجي خلال مؤتمر لممثلي المرشد الإيراني في المؤسسات العسكرية إلى تعاون الجهاز الدبلوماسي مع الميدين، بمعنى العمل دبلوماسياً لكن بإطار عسكري، وبمعنى أدق فإن إيران تسعى صراحة إلى ما يُمكن تسميته بتفعيل "الوجه العسكري للخارجية الإيرانية"، وهذا ما ترجمه عراقجي حين



وجوه يومئذ كالحة

عرب المقاومة وفن صناعة الهزائم

علي قاسم
كاتب سوري

"خذ وطالب". اقبل بالقليل للحصول على الكثير، هذه هي الفلسفة التي حاول الزعيم التونسي الحبيب بورقيبة إقناع الحكام العرب والشعوب العربية بانتهاجها قبل 52 عاماً. لم نصغ إليه سواء على المستوى الشعبي أو على مستوى القيادات، لنصل اليوم إلى وضع وجدنا فيه أنفسنا قد تخلينا عن الكثير، ولم نحرز سوى القليل. رغم ذلك، هناك دلائل إيجابية تشير إلى أن العرب، حكومات وشعوباً، بدأوا يدركون أهمية نصيحة الزعيم التونسي الحبيب بورقيبة بعد أكثر من نصف قرن، ويبدون استعداداً، أكثر من أي وقت مضى، للاخذ والمطالبة.

ماذا فعلنا خلال 52 عاماً، حتى لا أقول قبل 77 عاماً (1948)، سوى خلق الأزمات والهزائم؟ والغريب أننا في كل مرة نتعرض فيها للهزيمة، وبعد أن يتدخل العالم لإنقاذنا، نتباهى بالنصر الذي حققناه.

في عام 1973، دعا بورقيبة العرب إلى فتح قنوات للحوار مع إسرائيل، ورأى في ذلك خطوة ضرورية نحو تحقيق السلام، معتبراً أن الحلول العسكرية لم تعد كافية. وأشار إلى ضرورة الاعتراف بوجود إسرائيل كواقع يجب التكيف معه، مع التأكيد على أن هذا الاعتراف لا يجب أن يكون على حساب الحقوق الفلسطينية. كان بورقيبة يدرك، بحكم علاقته وخبراته، طبيعة العلاقات التي تربط إسرائيل بالغرب، بالتحديد الولايات المتحدة، وأن أي حرب بين العرب وإسرائيل، هي حرب بين العرب والولايات المتحدة. ومن هنا كان انقذاده للاستمرار في الصراع المسلح.

ما أراده الحبيب بورقيبة من العرب هو أن يعملوا بقوله تعالى: "لا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة"، مشدداً على الحاجة إلى إستراتيجيات جديدة تركز على المفاوضات والدبلوماسية. ليس هذا هو أقصى ما نطمح إليه اليوم؟

عضو المكتب السياسي لحركة "حماس" ورئيس حركة حماس في غزة، خليل الحية، يعتقد أن حماس قد حررت القدس، غاب عنه ولم ينتبه إلى دور الرئيس الأمريكي القادم، دونالد ترامب، الذي أجبرت تهديداته إسرائيل على القبول باتفاق تبادل الأسرى ووقف إطلاق النار.

رغم كلمة الحية التي جاءت بمناسبة التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى، وقال فيها إن "الاحتلال الإسرائيلي فشل في تحقيق أي من أهدافه السرية أو المعلنة"، وأن "الاحتلال حاول منذ بدء العدوان تحقيق العديد من الأهداف، أعلن بعضها وأخفى البعض الآخر" ومنها، وفق الحية، "إنهاء آثار العبور المجيد في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023". رغم هذا الإصرار على انتصار متوهم، هناك مؤشرات إيجابية بدأت تظهر معالمها قبل الاتفاق، وقيل خطاب النصر هذا، ولكن، ما هي المؤشرات الإيجابية، ونحن ما زلنا نرى الحوثيين يهددون أمن المنطقة، وما زال حزب الله يبحث عن طريقة يفسد فيها فرحة اللبنانيين

بانتخاب رئيس جديد واختيار رئيس للحكومة، وما زال المستقبل في سوريا غامضاً، والأطراف المتقاتلة في السودان تصر على التصعيد، وفي ليبيا، بعد 14 عاماً، لا توجد أي إشارة واضحة على أن المتصارعين على الثروات مستعدون لتقديم أي تنازلات. باختصار، المناطق المهدة بالانفجار أكثر بكثير من المناطق التي يسودها الهدوء.

لن أكرر ما قاله يوماً الشاعر ابن النحوي: "اشتدي أزمة تنفرجي"، فالإزمات تحاصر المنطقة منذ الحرب العالمية الأولى وقبلها.. ماذا اختلف الآن حتى تنفرج؟

الاختلاف، دخول عاملين جديدين على الخط: العامل الأول هو الهوة الاقتصادية التي تركت دولاً يفترض أن تحيا شعوبها في وضع ميسور محاصرة بالجوع والخصاصة. والعامل الثاني هو ثورة الاتصالات والمعلومات التي أصبح احتكار الخبر فيها مستحيلًا حتى على أقوى الحكومات.

في عام 1956، شنت دول فلات هي بريطانيا وفرنسا وإسرائيل عدواناً على مصر، عرف بالعدوان الثلاثي، بهدف الإطاحة بالرئيس المصري جمال عبدالناصر الذي أعلن عن تأميم قناة السويس. وجرّت ضغوط على الدول المعتدية من قبل الولايات المتحدة (التي كانت تخشى من تصعيد الحرب الباردة) لسحب قواتها. بينما لم تنصهر مصر عسكرياً، إلا أن انسحاب القوات المهاجمة ساهم في تعزيز مكانة جمال عبدالناصر، واعتبر انتصاراً سياسياً لمصر في سياستها القومية.

عاش الشارع العربي حينها على نشوة النصر ونشوة أغنية "الله أكبر"، وتحولت الأغنية إلى نشيد وطني رسمي في ليبيا من 1 سبتمبر 1969 وحتى 23 أغسطس 2011، أي طيلة حكم العقيد الليبي الراحل معمر القذافي.

اليوم، وبفعل العاملين اللذين تم ذكرهما، لن نسمع أغنية تمجد انتصارات وهمة، الأمور ستسمى باسمائها، حتى لو خرج علينا من يتحدث عن "العبور المجيد". في سوريا، لا يتحدث أحمد الشرع، رغم خلفيته الجهادية، عن انتصارات وهمة، بل يتحدث عن التسامح وعن علاقات طبيعية مع دول الجوار دون أن يستثنى من ذلك إسرائيل.

أول قرار اتخذ في لبنان بعد الاتفاق مع إسرائيل وانتخاب رئيس جديد للبلاد هو إعادة التحقيق بانفجار مرفأ بيروت لكشف الحقائق ومحاسبة المسؤولين. وفي غزة، بحلم الغزيون أن يتحول القطاع إلى هونغ كونغ جديدة حتى ولو كان ذلك بمساعدات من الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب، الذي هدد بحجمه بجتاح المنطقة إن لم يتم التوصل إلى اتفاق. الأمر لا يختلف في العراق، وفي اليمن، وفي السودان وفي كل بقعة تشهد صراعا وأزمات، حتى في إيران، التي فقدت أثرها، وثبت بالتجربة أن ترسانتها العسكرية منتهية الصلاحية ولا يمكن أن تحقق بواسطتها أي نصر عسكري أو حتى تكفي للدفاع عن نفسها، سعي طهران اليوم لامتلاك النووي يأتي من باب التهديد بالانتحار والعمل بالقول على وعلى أعدائي.



اشتدت الأزمة.. فهل تنفرج

قال إنه "من الباكر الحكم الآن، فهناك الكثير من العوامل المؤثرة التي ستحدد مستقبل هذا البلد". مضيفاً "في رأيي أنه من السابق لأوانه إصدار حكم، سواء بالنسبة إلينا أو إلى أولئك الذين يعتقدون أن هناك انتصارات قد تحققت، فالنتورات المستقبلية ستكون كثيرة".

حقيقة الأمر فإن التصريحات الإيرانية لا تحتمل التأويل بأكثر من معنى، إذ يبدو واضحاً بأن إيران تهندس خطواتها بغية التحرك في سوريا من أجل خلق حالة من اللاإستقرار في الواقع السوري، وذلك عبر تحريك ما بقي من أنواتها في سوريا، أو لجهة تشكيل خلايا وميليشيات طائفية تركز على بقايا عناصر الأجهزة الأمنية والعسكرية في سوريا. نتيجة لذلك فقد حذر وزير الخارجية السوري أسعد حسن الشيباني إيران من بث الفوضى في بلاده، وقال "إنه يجب على إيران احترام إرادة الشعب السوري وسيادة البلاد وسلامته، ونحذرهم من بث الفوضى في سوريا ونحملهم ذلك تداعيات التصريحات الأخيرة."

صفوة ما سبق، يبدو واضحاً أن فقدان إيران حليفاً إستراتيجياً سيكون له تأثيرات عميقة تتعلق بنفوذها في المنطقة، لكن الأمر لا يقف عند حدود خسارة ملعب إستراتيجي تُمارس من خلاله طهران دورها الإقليمي، بل الأمر يتعدى قدرة إيران على احتواء تأثيرات سقوط الأسد. فالواضح أن نفوذها بدأ يتهاوى في عموم المنطقة، وهي تترك بان الواقع ضمن عناوينه الإقليمية الحالية سواء في سوريا أو لبنان وحتى العراق وفلسطين، لم يعد قادراً على تلبية مشاريعها في الإقليم، ويبدو ذلك بشكل جلي من خلال ما تعكسه التصريحات الإيرانية التي تناور ما بين افتتاح صفحة إقليمية جديدة عنوانها "مودة" بحسب ما أعلنه جواد ظريف، وبين محاولات التأثير في سياق التطورات في سوريا عبر إحداث حالة من اللاإستقرار في الشارع السوري.

بين هذا وذاك، فإن مسار إيران الجديد الذي تعتمد في هذا التوقيت يعتمد على المزج ما بين الخطاب التعاوني والتصعيدي، وهذا حقيقة ما اعتادت عليه إيران في التسويق لسياساتها الإقليمية، وفي المقابل فإن الخطاب الإيراني المزودج يعكس حجم المخاوف من الوصول إلى عزلة إقليمية تُفقدنا أيّ فرص للحضور في سوريا الجديدة. بهذا المعنى فإن إيران تبحث عن صيغة يمكن من خلالها أن تعود إلى الطاولة السورية، وإيجاد فرص جديدة للاستثمار في الملف السوري، فهي تريد البحث عن صيغة تمنحها مقدداً على المائدة السورية يمكنها من المطالبة بتلك المصالح مستقبلاً، أي محاولة إيجاد أساس للوجود الإيراني والمنافع المحتملة في سوريا، لكن الحكام الجدد في سوريا يرفضون حتى اللحظة إعادة افتتاح السفارة الإيرانية في دمشق، وهذا له ما له سياسياً ودبلوماسياً.

المأزق الأيديولوجي والسياسي لإستراتيجية «محور المقاومة»



النفط للغرب لمحاربة الغرب

العسكرية، وهذه الهيمنة في حاجة إلى أيديولوجية سياسية تدعمها. استجابة لذلك، نشأ غطاء أيديولوجي إسلامي للنزعة القومية التوسعية الإيرانية، إلا أن هذه النزعة تصطدم بالهيمنة الإمبريالية، ويجب أن يكون هناك مخرج قادر على تعبئة التيارات السياسية الأخرى، لتشاركها رؤيتها السياسية وتوحيد صفوفها وزجها جميعا في صراعها على النفوذ مع الإمبريالية. من هنا، جاء مفهوم "محور المقاومة والممانعة" بنكهة إيرانية جديدة، يهدف إلى إخفاء حقيقة المشروع القومي الذي يقوده النظام الإسلامي في إيران.

وفي المحصلة النهائية، فإن النظام الإسلامي في إيران يقف أمام خيارين: الأول هو إعادة تموضع وهيكله أذرعه الميليشيائية للتوسع مجددا، ويصطدم هذا الخيار بجدار التغول الإسرائيلي وانتصاراته العسكرية في المنطقة، ويحتمل أن يلجأ إلى إشعال الفوضى في سوريا والعراق بهدف انتزاع امتيازات سياسية واقتصادية. أما الخيار الآخر فهو الإذعان أمام إسرائيل والولايات المتحدة والقبول بصفقة تنازلات كبيرة، مما سيؤدي إلى انكفائه نحو الداخل، ويُعد ذلك بمثابة نهاية لمشروعه.

بعبارة أخرى، لقد حانت لحظة أقول شعار "محور المقاومة والممانعة"، وستواجه القيادة الإيرانية صعوبة في حشد التعبئة الجماهيرية والسياسية، مما سيؤثر في قدرتها على إيقاف تدرج كرة فشل المشروع القومي البرجوازي الإيراني.

بسبب جودتها النوعية، بل بسبب وجود الميليشيات الموالية لإيران وسيطرتها على الأسواق العراقية. فهي غير قادرة على المنافسة مع السلع التركية والصينية وغيرها. أما الهزيمة التي تعرضت لها إيران في سوريا، فقد كبدتها خسائر اقتصادية تقدر، وفقا للتوقعات الأولية، بحوالي 60 مليار دولار. فقد استثمرت أموالا طيلة هذه السنوات في صناعات النفط والغاز والفوسفات والسيارات والأدوية.. تلك الاستثمارات لم تكن لتحقيق لولا هيمنتها العسكرية في سوريا. ورغم أن السلطة السياسية الحاكمة في العراق هي من صنعها ومالية لها، إلا أنها لم تتمكن من استثمار نفس القدر من الأموال في العراق. والسبب بسيط، إذ توجد منافسة رأسمالية شديدة في السوق العراقية، مثل الاستثمارات التركية، بالإضافة إلى الشركات الأميركية في مجال الطاقة، إلى جانب الشركات الروسية والصينية والفرنسية والبريطانية.

ما نريد قوله هو إن فائض القوة العسكرية للنظام السياسي في إيران غير قادر على الانكفاء إلى الداخل لأنه يعجز عن الضرورة الملحة للحاجات البرجوازية القومية، ولن يبذل النظام بسهولة الهزائم التي لحقت به. في النهاية، إن الانكفاء إلى الداخل يؤدي إلى تفكك الجمهورية الإسلامية من الداخل، وبالتالي انهيارها. إن الخصيصة التي تميز البرجوازية القومية الإيرانية تكمن في توسيع نفوذها الإقليمي عبر الهيمنة

ويكشف ما حدث، النقب عن أن الصراع الدائر هو صراع بين المشاريع القومية التي تهدف إلى الهيمنة على المنطقة. يتمثل المشروع الأول على المحور القومي التركي بصياغة أردوغانية، وينقسمان: تارة فلسطينية وأخرى حرب على الإرهاب، حسب الظروف السياسية. أما المشروع الثاني، فهو المحور القومي الإيراني بلباس "محور المقاومة"، الذي يتخذ من معاداة إسرائيل وأمريكا عنوانا تارة، ونصرة الشعب الفلسطيني عنوانا آخر. وتتنافس هذه المشاريع، في خضم صراع المشاريع الإمبريالية العالمية تحت عناوين محاربة داعش والإرهاب.

معضلة النظام السياسي - الاقتصادي في إيران تكمن في أنه غير قادر على الاندماج في علاقات رأسمالية طبيعية أو الانضمام إلى المنظومة الرأسمالية العالية. فمن جهة، لا يقبل النظام بالقسمة، أو بالأحرى، لا يرضى بالفاتح الذي ترميه الإمبريالية العالمية. ومن جهة أخرى، هو غير قادر على المنافسة الاقتصادية في السوق الرأسمالية؛ إذ لا يملك رأس المال ولا يملك التكنولوجيا الصناعية التي تمكنه من دخول سوق المنافسة الرأسمالية. لذلك، ليس أمامه سوى اللجوء إلى التدخل العسكري من خلال تشكيلات موالية له، تعتمد على العقائد والأيديولوجيا التي ينشرها. إذا نظرنا، إلى السوق العراقية، نجد أن السلع الإيرانية تفرق الأسواق في مناطق الوسط والجنوب، ليس

الحرب الأهلية التي اندلعت في ظل احتلال العراق عام 2006، أو مع إعلان ما يُعرف بدولة الخلافة الإسلامية في العراق والشام عام 2014، أو كما تجلت هذه الصراعات في الحرب الأهلية السورية.

وسط هذه الحروب، لم يبرق شعار "المقاومة والممانعة"، ساهم في صياغته النظام القومي في سوريا، وتعرّز بزعامة الجمهورية الإسلامية في إيران التي تبنته كجزء من مشروع إقليمي وهو توسيع مساحة النفوذ القومي البرجوازي الذي مثله النظام السياسي الجديد في طهران بعد ثورة 1979، وحيث تبني شعار "تصدير الثورة"، إن شعار "تصدير الثورة" الذي تبنته الجمهورية الإسلامية هو في جوهره شعار قومي برجوازي مغلف بآيديولوجية إسلامية. وقد مثلت الحرب العراقية - الإيرانية إحدى المحطات الدموية للشعار المذكور، إذ شهدت صراعا بين رؤيتين متناقضتين: الأولى تتمثل في التيار القومي العربي بقيادة نظام البعث، والثانية في التيار الإسلامي الذي مثله النظام السياسي للملاي في إيران. بعبارة أخرى، كانت هذه الحرب صراعا على الهيمنة في المنطقة، بين البرجوازية القومية الإيرانية والبرجوازية القومية العربية.

لم يكن للمشروع القومي البرجوازي الإيراني، بالقيادة الجديدة لنظام المال، إمكانية التغلغل في المنطقة تحت راية قومية، كما هو الحال مع المشروع القومي البرجوازي التركي الذي يقوده حزب العدالة والتنمية بزعامة رجب طيب أردوغان. ويظهر أن كلا المشروعين يتنافسان في نفس المسار، عبر التزامح على "القضية الفلسطينية". وفي مراحل معينة من اشتداد التنافس، يعتمد الطرفان إلى تسخين المستنقعات الطائفية، لتبرز منها جماعات وميليشيات سنية وشيعية تعمل كمطية لها. وعلى سبيل المثال لا الحصر، رد أحمد داود أوغلو على أسئلة الصحفيين، وكان يشغل منصب وزير الخارجية لتكريا آنذاك، على سؤال حول سيطرة داعش على ثلث مساحة العراق بعد 30 يونيو 2014 بقوله إن هناك ظلما طائفيا في العراق. وكذلك شهدنا الحرب بالوكالة التي دارت في سوريا، حيث رفع محور "المقاومة" شعار الدفاع عن المقدسات. وقد أطلقت أسماء لرموز شيعية على معظم الميليشيات التي جُلبت من العراق وباكستان وأفغانستان. وأخيرا وصلت الجماعات المنشقة عن تنظيم القاعدة وهي "هيئة تحرير الشام" إلى دمشق في الثامن من ديسمبر 2024 بدعم من الدبابات التركية لتتحول سوريا إلى قلب الشرق الأوسط الجديد.

في العراق - صاحب شعارات تحرير الأمة العربية وتحرير فلسطين ليصبح أحد أبطال حرب أكتوبر 1973، وبعد ذلك تحول إلى حارس البوابة الشرقية - من خلال "اتفاقية الجزائر" عام 1975، التي نصت على وقف دعم إيران للقوميين الكرد في العراق وحركتهم المسلحة مقابل تنازلات كبيرة من الجانب العراقي (شط العرب) والكف بالتحريض على المطالبة بالجزر طنب الصغرى وطنب الكبرى وأبوموسى التي احتلها نظام شاه عام 1971 وما زالت تحتلها إيران. فضلا على ذلك، كانت للنظام الشاه علاقات قوية مع إسرائيل، التي كان الموقف منها بمثابة بوصلة لتصنيف التيارات السياسية، حيث تنافست جميع التيارات القومية العربية، على رفع شعارات تحرير فلسطين، واعتُبر نظام الشاه أحد الأنظمة الرجعية المدعومة من الولايات المتحدة.

الأقطاب الإقليمية والدولية في النظام الرأسمالي الذي نعيشه تحتاج دائما إلى رفع شعارات لتبرير هيمنتها السياسية والاقتصادية، بغض النظر عن مدى الزيف والخداع والتضليل الذي تحمله تلك الشعارات.

معضلة النظام السياسي - الاقتصادي في إيران تكمن في أنه غير قادر على الاندماج في علاقات رأسمالية طبيعية أو الانضمام إلى المنظومة الرأسمالية العالمية

القطب الغربي، بقيادة الولايات المتحدة، تبني شعارات مثل الديمقراطية وحقوق الإنسان، وأحيانا زينها بشعار "الحرب على الإرهاب"، خاصة في المواقف التي يصعب فيها تبرير سحب الشرعية من أنظمة سياسية معترف بها دوليا لإسقاطها.

أما القطب المنافس، بقيادة روسيا والصين، فقد رفع في مرحلة ما شعار "احترام القانون الدولي" وروج له بقوة. لكن عندما شنت روسيا حربها على أوكرانيا، تغاضت عن هذا الشعار واستبدلته بشعار جديد "عالم متعدد الأقطاب أكثر عدالة".

في منطقتنا، تداخلت رايتان فكريتان وسياسيتان شكلتا محورا للاصطفافات، ونظم كل منهما أكبر حملات التحصيل الإعلامي: الحرب على الإرهاب والصراع الطائفي أو الدفاع عن الطائفة. شهدنا فصول هذه الصراعات، سواء خلال

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

رؤية جديدة للقضية الفلسطينية

عجلة الاستنزاف لن تتوقف، لا بالتوصل إلى اتفاق وقف إطلاق نار، ولا مع تغيير موازين القوى في الشرق الأوسط. ويبدو أن الأمل تبدد لبناء دولة فلسطينية في المستقبل القريب. وجاءت النتائج عكس ما كان يرجوه الفلسطيني، وبدلا من إحياء قضيته، تمت تصفيتا.

فاوض الفلسطيني في غزة للوصول إلى اتفاق وقف إطلاق نار مقابل أساسيات أقل من أساسيات انتباهه سابقا، فأين يكمن المنطق؟ أن يُهان الإنسان، أمر مؤلم. وأن يُسلب منه حتى الفئات الذي كان يملكه، أمر مرعب.

الضفة الغربية تقف على كف عفريت، بين فكي تصريحات سموريتش، وبين غفير، وإعطاء تنبئاهم الضوء الأخضر لعمليات موسعة. لذا من المتوقع أن تتآكل أراضٍ أكثر، وتلتهم الحقوق بشكل أوسع. وبينما يبدو مشهد البلاد في قعر الجحيم، على الفلسطيني أن يفكر: ما الحل؟ ويسأل نفسه: ماذا حقق خلال عام؟ وما الذي يصيب إليه؟ وهل لديه القدرة على الاستمرار بهذه الحلقة المفرغة؟ وإن كان يؤمن أن هناك ثمنا باهظا لحريته، هل الأثمان التي دفعها جعلته يخطو خطوة واحدة إلى الأمام؟ ربما عليه تغيير أسلوب تفكيره وأفعاله.. من أجل من؟ من أجل الأجيال القادمة. أن يكون حقيقيا مع نفسه، مع قراراته، وأهدافه. لأن الواقع يقول إنه عاد عام 2025 إلى نقطة الصفر. لذا

عليه العودة لبناء مشروعه من جديد، ببنيتة المادية والبشرية والفكرية والثقافية.

وعليه أن يفكر، كيف يحمي ما تبقى له قبل جولة جديدة من النزيف الإنساني. ربما هناك طريقة أخرى لوقف هذه المعاناة اللامتناهية، التي يبدو أن الحياة لا تكافي أحدا عليها.

بعض الشعوب يجب أن تبدأ من الصفر، وبناء دولها وقيمتها بما يشبهها. الطريق، في ظل عالم متطور تكنولوجيا ورقميا ومتطور بانواته، سيكون مليئا بالتحديات. على الشعوب العودة إلى جذورها، والاستفادة من التجربة والفلسفة الاشتراكية في بناء مجتمعاتها.

والعودة ربما إلى الأرض، أو ما تبقى منها، ومحاولة التعاقد بين أفرادها، عاطفيا ومعنويا. ما يحدث في مكان يجب أن يكون له صدق واقعي في مكان آخر، وليس مجرد شعارات متطابقة على وسائل تواصل اجتماعي لا سيطرة لهم على خوارزمياتها، عليهم بناء مؤسسات خالية من الفساد. مؤسسات قادرة على بناء وطن للجميع وليس لفئة. عليهم الفصل بين موروثاتهم العقائدية وإدارة أفعاهم، والسماح لقطاع أكبر من الأفراد المستقلين، وأصحاب الرؤى والشباب في إدارة الواقع وصنعه.

عليهم أن يعيدوا تشكيل هويتهم الوطنية بناء على أسس جديدة. ربما حينها يستطيعون إيجاد طريقهم. وفي خضم هذه الفوضى، تبرز تساؤلات

عيش الحياة لا يمكن أن يكون له الحق في عيش كريم. وإلا ما الفائدة من كل هذا التطور البشري؟ وما الغاية من وجودنا إن كنا فقط نبرع في صنع الجحيم؟

الاعتراف بالواقع ليس خنوعا، بل خطوة أولى نحو بناء إستراتيجية فعالة. من الواضح أن موازين القوى ليست في صالح الفلسطينيين اليوم. لا بد من التفوق في التكنولوجيا، والعلم والعسكري، والدبلوماسية، وحتى في القدرة على صياغة الرواية

تعيش المنطقة تحديات غير مسبوقة. تتداخل فيها المصالح الإقليمية والدولية، وتتصاعد خلالها الخطابات الشعبوية. وفي هذه المرحلة المتعاطلة في سوادها، تحتاج البلاد إلى عقول بتفكير إستراتيجي. الحلول السريعة والمباشرة، المتخلفة في شعارات "النصر الآن"، و"انتصرونا"، لم تعد عملية.

في عام 2025، وفي عالم يتم البحث فيه عن كيفية تحقيق العدالة، وبناء مجتمعات تحترم كيان الإنسان، من الضروري البدء بالتفكير العقلاني والنقدي للواقع الفلسطيني بشكل خاص، وواقع الشرق الأوسط بشكل عام، بدلا من الرقص على الركاب.

لا بد من التحرك في اتجاه مغاير لبناء مستقبل أفضل، وكتابة القصة بطريقة مختلفة، وإيجاد احتمالات جديدة، وإلا ما حدث خلال العام الماضي سيحدث مجددا، بعد عام أو بعد 20 عاما.

شعوب المنطقة، والشعب الفلسطيني بشكل أساسي، خرج منهكا بعد تعرضه لخسائر كبيرة، في الأرض والمال ونشتت البوصلة وزيادة التضيق عليه في حركته. وبلاأسف، التضيق مستمر، ومن الواضح أنه سيستمر ليصبح جزءا من تفاصيل مشهده اليومي.

رئيس عياش
إعلامية فلسطينية

ازدهار قوي للإدراجات السعودية وسط طفرة في الاكتتابات الخليجية

وأوضح فاليبتشا أن متوسط أداء الأسهم في أولى جلسات التداول بعد طرحها في الإمارات خلال العام الماضي بلغ 17 في المئة، بينما حققت الأسهم التي طرحت في السعودية مكاسب بمتوسط 37 في المئة خلال نفس الفترة. ويقول المحللون إن السعودية، التي يتجاوز عدد سكانها 37 مليون نسمة مقارنة بنحو 11 مليوناً في الإمارات، تمتلك سوقاً مالية أعمق وأكثر سيولة على المستويين المؤسسي والتجزئة. ووفقاً لوكالة فيتش للتصنيف الائتماني، تمتلك السعودية أكبر صناعة لإدارة الأصول بين دول الخليج العربي الست، بإجمالي أصول مدارة تجاوزت 250 مليار دولار بحلول يونيو الماضي. ويوضح أشيش ماروا مدير ورئيس الاستثمار في نيوفينج ويلث مانجمنت أن "الاكتتابات العامة الأولية في السعودية تستفيد من قاعدة أوسع من المستثمرين المحليين لاستيعاب الطروحات، وسوق ذات رسملة أكبر بشكل عام."



وتبلغ القيمة الإجمالية للشركات المدرجة في السعودية نحو 2.7 تريليون دولار. ورغم أن أكثر من نصف الرقم يعود إلى شركة أرامكو العملاقة، فإنه يتجاوز بكثير القيمة الإجمالية للأسهم المدرجة في بورصتي الإمارات، والتي تبلغ تريليون دولار، بحسب بلومبيرغ. كما يعني عدد السكان الأكبر في السعودية سوقاً استهلاكية أوسع، وهو ما استفاد منه قطاعا التجزئة والرعاية الصحية، إلى جانب النمو خارج القطاع النفطي. وأرجع المحللون الأداء الضعيف لاكتتابي طلبات ولولو ريتيل إلى التقييمات المرتفعة، بالإضافة إلى الزيادات التي حدثت قبيل نهاية الاكتتابات في حجم الصفقات. وكان هذان الطرحان من بين أكبر الاكتتابات في المنطقة خلال العام الماضي، الأمر الذي يتطلب طلباً أكبر لتغطية الطرحين بالكامل. أما في السعودية، فقد تركزت الطروحات على شركات صغيرة ومتوسطة الحجم. وفق فاليبتشا. وبينما قدم مؤشر دبي الرئيسي أداء أفضل العام الماضي مقارنة بمؤشر تداول، مدعوماً بطروحات جديدة مثل باركن التي حققت عوائد ضخمة، وأيضاً ارتفاع أسهم إعمار العقارية في ديسمبر، فإن السعودية أثبتت أنها خيار أفضل للمستثمرين عند النظر إلى الاكتتابات الجديدة.

● الرياض - غدت طفرة الاكتتابات في منطقة الخليج العربي من عمليات الإبراج في السوق السعودية، والتي تحولت إلى إحدى الوجهات المهمة للمستثمرين في الشرق الأوسط بفضل الإصلاحات التنظيمية والمبادرات المتعلقة بتحفيز الأعمال وتدفق رؤوس الأموال. وينظر المحللون إلى التحول الكبير والمتسارع في السعودية على جبهة الأعمال بفضل إصلاح القوانين وتقديم الإغراءات على أنها نقطة مفصلية ليصبح البلد بالنسبة إلى المستثمرين الذين يطاردون الأرباح والنمو بمثابة صين جديدة في المنطقة.

وحققت الاكتتابات العامة الأولية في البلد نجاحاً بارزاً ضمن سلسلة الطروحات الأخيرة للأسهم في الشرق الأوسط، بينما شهدت بعض صفقات الإبراج البارزة في المنطقة أداءً ضعيفاً خلال الأشهر الماضية. وفي السابق لم تجذب السعودية، التي انضمت إلى مؤشر أم.أس.سي.إي للأسواق الناشئة في عام 2019، سوى القليل جداً من المليارات من الدولارات التي يخصصها مستثمرو الأسهم لأسواق الأسهم العالمية.

وسجلت شركتي الموسى الصحية ونابيس ون بيوتي للتسويق الإلكتروني السعوديتين عوائد قوية في أولى جلسات تداول أسهمهما في شهر يناير الجاري، ولا تزال أعلى من سعر الطرح. ولم تحقق أسهم بعض الشركات المطروحة في بورصة تداول النجاح المطلوب على مدار الأشهر الاثني عشر الماضية، بما في ذلك ثلاث شركات لطحن الدقيق وصندوق استثمار عقاري لا تزال أسعار أسهمها دون المستوى.

ومع ذلك فإن الأسهم التي طرحت جنت مكاسب قوية في أول أيام التداول، وحققت أداءً أفضل في السوق مقارنةً بأي بورصة خليجية أخرى، وفقاً لبيانات جمعتها وكالة بلومبيرغ. ويأتي ذلك مخالفاً لأداء ثلاث من أكبر الاكتتابات في المنطقة العام الماضي. فقد سجلت أسهم طلبات هولدينج ولولو ريتيل هولدينغز من الإمارات وأوكيو للاستكشاف والإنتاج العمانية بدايات مخيبة للأمل مع بدء تداولها.

وحالياً، يتداول منها فقط سهم طلبات لنقل الطرود المملوكة لمجموعة دلفري هيرو الألمانية بسعر أعلى قليلاً من سعر الطرح. باستثناء الاكتتاب الناجح لشركة باركن في دبي، حققت جميع الأسهم الجديدة المدرجة في الإمارات مكاسب محدودة.

وقال فيجاي فاليبتشا، الرئيس التنفيذي للاستثمار لدى شركة الوساطة سنشري فاينانشال، ومقرها الإمارات، "لا تزال الحماسة الإيجابية المحيطة بالطروحات الأولية في السعودية مستمرة بلا توقف."

وأشار في تصريح لبلومبيرغ إلى وجود "تفوق واضح" بين أداء الأسهم المدرجة حديثاً في السعودية وبقية المنطقة.

قطاع التكرير الضخم في الصين يواجه هزة مع ارتفاع الطلب على الوقود

المجمعات الأحدث والأكبر حجماً تؤدي إلى تفاقم فائض الطاقة وعمليات الدمج حتى الآن مدفوعة بتدخلات حكومية للحفاظ على الصناعة



الأفاق ملبدة بالضبابية

مصانع صغيرة يبلغ مجموع إنتاجها حوالي 540 ألف برميل يومياً. وبالإضافة إلى ذلك، في تحقيق وطني عامي 2021 و2022، جردت بكين خمس مصاف من حصص الاستيراد الخاصة بها، مما ساهم في أول انخفاض سنوي في واردات الصين من النفط الخام منذ عقدين من الزمان في عام 2022.

2.3 مليون برميل يومياً قدرة التكرير التي قد تفقدها المصافي بحلول 2050، وفق وود ماكينزي

وفي الوقت نفسه، تتحول المصافي المملوكة للدولة إلى استثمارات كيميائية أعلى جودة. ومن المقرر أن تغلق شركة بتروشائيا مصفاة تبلغ طاقتها 410 ألف برميل يومياً في ألبان هذا العام وتستبدلها بمصنع جديد أصغر يركز على البتروكيماويات.

وبالمثل، ستضطر شركة التكرير العملاقة سينوبك كورب في النهاية إلى إغلاق مصانع الكورب القديمة في المقاطعات الشرقية حيث يكون انتشار المركبات الكهربائية أعلى، بحسب جينغ وتاجر سينوبك الذي رفض الكشف عن اسمه.

مُوات بسبب الكلفة، إذ تتجنب سينوكيم النفط المخفض من إيران أو فنزويلا أو روسيا بسبب مخاوف العقوبات، وفقاً لميا جينغ، محللة الصين في شركة أف جي إي الاستشارية للطاقة.

وللتعامل مع الهوامش المتدهورة تحولت العديد من أباريق الشاي بالكامل تقريباً إلى النفط المخفض، وخاصة من إيران، وفقاً لرويتزر.

ومع ذلك، فإن احتمال أن تشدد الولايات المتحدة تحت قيادة ترامب فرض العقوبات على النفط الإيراني، الذي يمثل أكثر من 10 في المئة من الواردات الصينية، قد يزيد من تكاليف أباريق الشاي.

ويهب الحظر المفاجئ على الناقلات الخاضعة للعقوبات الأميركية من قبل مجموعة ميناء شانغونغ الصينية سوق الشحن ويرفع أسعار النفط.

وتواجه المصانع في شانغونغ عامساً صعباً بشكل خاص في 2025، حيث من المقرر أن يبدأ مصنع يولونغ للبتروكيماويات الذي تبلغ كلفته 20 مليار دولار تشغيل وحدته الثانية بسعة 200 ألف برميل يومياً قريباً، مما يؤدي إلى تفاقم فائض الوقود، وفقاً للتجار.

وفرضت الحكومات المحلية بالفعل بعض تبسيط الصناعة، وإفساح المجال لمصنع يولونغ، وهو مشروع حجر الأساس لشانغونغ، أغلقت السلطات الإقليمية بحلول أواخر عام 2022، 10

أكد لاعبون في الصناعة ومحللون أن فرض عقوبات أميركية أكثر صرامة في ظل إدارة الرئيس دونالد ترامب القادمة قد يؤدي إلى إلحاق المزيد من الخسائر بمصافي الصين، وتسريع عمليات الإغلاق عبر وقف الوصول إلى الخام الرخيص من أمثال النفط الإيراني.

● بكين - يواجه 10 في المئة من طاقة تكرير النفط في الصين خطر الإغلاق في غضون السنوات العشر المقبلة مع بلوغ الطلب الصيني على الوقود ذروته قبل الموعد المتوقع، وبدء مساعي التخلص من عدم الكفاءة في الضغط على المصانع القديمة والأصغر حجماً. ولطالما عانت صناعة التكرير الصينية الثانية في العالم من فائض الطاقة بعد التوسع للاستفادة من ثلاثة عقود من النمو السريع في الطلب.

ويرى محللون أن السلطات، بما في ذلك المسؤولين في مركز التكرير المستقل بمقاطعة شانغونغ، تفتقر إلى الإرادة السياسية لإغلاق المصانع غير الفعالة التي توظف عشرات الآلاف من العمال.

وبالإضافة إلى تحدياتهم، بدأت بكين في مطاردة المصافي المستقلة في عام 2021 بسبب الضرائب غير المدفوعة. وأكد مسؤولون تنفيذيون أن المشغلين الأصغر، وخاصة الذين لا يتأهلون لحصص بكين من الخام ويعملون على معالجة زيت الوقود المستورد، يواجهون أزمة أخرى، فمن المقرر أن تؤدي سياسات التعريفات والضرائب الجديدة إلى ارتفاع تكاليفهم في عام 2025.

وأوضح اثنان من المسؤولين التنفيذيين أن هذه المصانع تمثل طاقة معالجة مشتركة تتجاوز 400 ألف برميل يومياً.

وقدر العديد من كبار المديرين في المصافي المستقلة ومحلل أن ما بين 15 و20 مصنعاً مستقلاً، تمثل قرابة نصف طاقة المصافي التي تتراوح بين 4.2 مليون و5 ملايين برميل يومياً، يمكن أن تتحمل الضغط لمدة عقد أو أكثر.

وفي إشارة إلى مصافي الشاي قال وانغ تشاو، الباحث البارز في شركة سوبلايم تشاينا إنفورميشن، إن "المصافي الكبيرة والمتكاملة مع إنتاج الكيماويات، والتي تتمتع بمساحة للتوسع والبنية الأساسية مثل خطوط الأنابيب والمحطات، يمكن أن تستمر في الأمد البعيد."

وتتوقع شركة وود ماكينزي إغلاق 1.1 مليون برميل يومياً من الطاقة بين عامي 2023 و2028، أو 5.5 في المئة من الحد الأقصى المعلن، و1.2 مليون برميل يومياً أخرى بحلول عام 2050.

وبالفعل، واجهت ثلاث مصافي مقرها شانغونغ تابعة لمجموعة سينوكيم التي تديرها الدولة الإفلاس العام الماضي، بسبب الضرائب الباهظة غير المدفوعة وأغلقت إلى أجل غير مسمى. وحتى لو تمكنت سينوكيم من إعادة فتحها، فإن المصانع ستعمل في وضع غير

● وانغ تشاو، المصافي الكبيرة والمتكاملة قد تستمر في الأمد البعيد. ميا جينغ، المصافي ستعمل في وضع غير موات بسبب التكاليف. ومع ذلك، فإن الكهرباء السريعة لمركبات الصين والنمو الاقتصادي المتغير يجعلان أضعف المشغلين غير قابلين للاستمرار، وهو ما يفرض لحظة حساب. ومن المرجح أن يؤدي هذا التغيير إلى الحد من واردات الخام إلى الصين، أكبر مشتر في العالم، والتي تمثل 11 في المئة من الطلب العالمي.



وانخفضت واردات الخام الصينية بنسبة 1.9 في المئة عام 2024، وهو التراجع الوحيد في العقدين الماضيين خارج سنوات كوفيد، مع ضعف الطلب الذي يقل كاهل أسعار النفط العالمية.

وسجل إنتاج المصافي العام الماضي انخفاضاً نادراً أيضاً. وتعد معدلات التشغيل الضعيفة أوضح علامة على معاناة الصناعة. تقدر شركة الاستشارات وود ماكينزي أن المصافي الصينية تعمل بنسبة 75.5 في المئة فقط من طاقتها العام الماضي، وهو ثاني أدنى معدل استخدام منذ عام 2019 وأقل بكثير من معدل المصافي الأميركية الذي يزيد عن 90 في المئة.

والأسوأ حالاً هم منتجو الوقود المستقلون والمعروفون باسم "أباريق الشاي"، وأغلبهم في مقاطعة شانغونغ شرق البلاد، والذين يشكلون ربع صناعة

النزعة الحمائية المتنامية للتجارة تقوض نمو الاقتصاد العالمي

من المتوقع أن يظل أقل بنسبة تزيد على 5 في المئة عن اتجاهه قبل وباء كورونا بحلول عام 2026، بسبب الوباء والصدمات اللاحقة.



وقال كبير الاقتصاديين في البنك الدولي إنرميت جيل "السنوات الخمس والعشرين المقبلة ستكون أصعب على الاقتصادات النامية مقارنة بالأعوام الخمسة والعشرين الماضية". وحث الدول على تبني إصلاحات محلية لتشجيع الاستثمار وتوطيد العلاقات التجارية. وانخفض النمو في البلدان النامية من نحو 6 في المئة في العقد الأول من هذا القرن إلى 5.1 في المئة في العقد الثاني، وبلغ في المتوسط نحو 3.5 في المئة في العقد الحالي.

واسعة النطاق بين واشنطن ودول أخرى هو "سيناريو خطر ملموس". ويتوقع البنك الدولي نمواً اقتصادياً عالمياً مستقراً عند 2.7 في المئة في عامي 2025 و2026، وهو نفس معدل النمو في عام 2024، وحذر من أن الاقتصادات النامية تواجه الآن أضعف توقعات النمو على المدى الطويل منذ عام 2000.

وأوضح أن النمو في البلدان النامية قد يصل إلى 4 في المئة في الفترة ذاتها، وهو أقل بكثير من تقديرات ما قبل الوباء بسبب أعباء الديون المرتفعة وضعف الاستثمار وتباطؤ نمو الإنتاجية، إلى جانب ارتفاع تكاليف تغير المناخ.

ووفق البنك يبلغ الاستثمار الأجنبي المباشر في الاقتصادات النامية الآن نحو نصف مستواه في أوائل العقد الأول من هذا القرن، وأن القيود التجارية العالمية أعلى بخمس مرات من المتوسط بين عامي 2010 و2019.

وبالنسبة إلى الناتج الإجمالي في الأسواق الناشئة والاقتصادات النامية

التجاريين في 2025 قد تقلص النمو العالمي 0.2 نقطة مئوية لهذا العام". وأشار في تقرير نشره الخميس الماضي إلى أن الرد من الدول المستهدفة قد يؤدي إلى تفاقم الضرر على النمو. وتتفق التقديرات مع دراسات أخرى أظهرت أن زيادة قدرها 10 نقاط في الرسوم الأميركية قد "تخفض مستوى الناتج الإجمالي الأمريكي بنسبة 0.4 في المئة، في حين أن الرد المماثل من الشركاء التجاريين قد يفاقم التأثير السلبي الإجمالي إلى 0.9 في المئة".

لكن البنك الدولي رأى في أحدث تقرير حول أفاق الاقتصاد العالمي الذي يصدر مرتين سنوياً أن النمو في الولايات المتحدة قد يزيد أيضاً بنحو 0.4 نقطة مئوية في عام 2026 إذا تم تمديد أجل التخفيضات الضريبية، مع وجود آثار عالمية طفيفة فحسب.

وانضم بنك التسويات الدولية إلى البنك الدولي ليحذر أيضاً من زيادة "الخلافات والتفتت" في التجارة العالمية، مشيراً إلى أن نشوب حرب تجارية

الواردات من كندا والمكسيك حتى يتخذ البلدان إجراءات صارمة ضد المخدرات والمهاجرين. والأمم لن يتوقف هنا فقط، بل ستكون الرسوم المفروضة على الصين هي الأقسى إذ تصل إلى 60 في المئة. وتعهدت بعض الدول، ومنها كندا، بالرد. وقال البنك إن "محاكاة باستخدام نموذج للاقتصاد الكلي العالمي أظهرت أن زيادة قدرها 10 نقاط مئوية في الرسوم الأميركية على الشركاء



● واشنطن - تؤكد حالة التشاؤم السائدة بشأن احتمال تعافي الاقتصاد العالمي جراء النزعة الحمائية المتنامية للتجارة، على العجز المزمن في حل المشاكل بين الدول وخاصة القوى العظمى، والتي تقع على عاتقها مسؤولية إنهاء الأزمات المتراكمة منذ وباء كورونا. وبعدت تحذيرات البنك الدولي من أن الرسوم الجمركية الأميركية الشاملة المتوقع أن تبلغ نحو 10 في المئة قد تقلص النمو الاقتصادي العالمي الضعيف بالفعل، أحد الانطباعا التي لا تبشر بأي ضوء قريب في نهاية النفق الطويل من المشاكل.

ويتوقع البنك مزيداً من المخاطر السلبية على الاقتصاد العالمي، مشيراً إلى زيادة في القداير المغطاة للتجارة، والتي تغفها بشكل رئيسي الاقتصادات المتقدمة وعدم اليقين بشأن السياسات المستقبلية التي تعمل على تقييد الاستثمار والنمو.

وسيرتفع متوسط التجارة العالمية في السلع والخدمات التي توسعت بواقع

استنزاف حوثي لمقدرات اليمن بالتحايل في دفع الرواتب

مخاطر الآلية الاستثنائية لدعم فاتورة الأجور تتركس تعسفا ماليا سيفاقم الضغوط المعيشية للمواطنين



أوراق نقدية بلا قيمة

ليس لها مثيل ينتج محليا، وكذلك فرض ضريبة الدخل على المرتبات التي تفوق 25 ألف ريال أي ما يعادل 47 دولارا. وحددت الجماعة سقفا يبلغ 100 ريال ألف (400 دولار تقريبا) للمودعين المستثمرة أموالهم في أنون الخزانة شريطة ألا يتجاوز مبلغ الوديعة 20 مليون ريال (80 ألف دولار تقريبا) وفقا لوثيقة مسبقة ومنسوبة لفرع البنك المركزي في صنعاء.

وفي ضوء ذلك، قد يحتاج المودع قرابة 16 عاما ونصف العام لاسترداد أصل مبلغ الوديعة، وفق مركز المخا، الأمر الذي يكشف مدى القمع المالي على اليمنيين.

وشهدت العملة اليمنية تراجعاً قياسيا جديدا تاريخيا هذا الأسبوع، حيث بلغ سعر الدولار الواحد نحو 2150 ريالا نتيجة النقص الحاد في النقد الأجنبي في أسواق الصرافة، إلى جانب غياب تدخل فعال لحل الأزمة.

دون الالتزام بتقييم المبالغ كديون على الحكومة. ويقود هذا الوضع إلى الاستيلاء على موارد مؤسسات القطاع العام والشركات المملوكة للدولة خدمة لمصالح جماعة الحوثي على حساب المواطنين. ويبدو أن الجماعة لم تعر اهتماما خاصا للمعلمين والذين يمثلون أعلى نسب الحرمان من المرتبات والأجور، وبما يمثل تحايلا جديدا عليهم، رغم إقرارها تحويل موارد صندوق المعلم الذي سبق وأنشأته لصالح آلية دفع المرتبات الجديدة. وتمنح هذه الآلية لوزير المالية الحق المطلق في تحديد المساهمات على الوحدات الحكومية والتصرف المباشر في الموارد دون الرجوع إلى الجهات التشريعية. واللافت في هذه الخطوة أن الجماعة استغلت الآلية لترميز ضريبة مقطوعة جديدة على السلع الكمالية والسلع التي

المرتبات بناء على ذلك في مخالفة واضحة لمبادئ العدالة. ويقول مركز المخا إن الآلية تربط الأجور بطبيعة المهمة التي يقدمها الموظف بدلا من كونها حقا له نظير خدماته في أجهزة ووحدات القطاع العام المختلفة بغض النظر عن طبيعة القطاع الذي يعمل فيه.

1.3 مليون موظف عمومي، بينهم 600 ألف في الخدمة المدنية والبقية في الشرطة والجيش

ومن الواضح أن سلطة الحوثيين غير المعترف بها تريد عبر الآلية مد يدها إلى كافة الشركات ووحدات القطاع الحكومي والاستيلاء على مواردها تحت ذريعة سداد المرتبات لعامة الموظفين

ويشير المركز إلى أن هذه الآلية تتعارض مع نصوص الدستور والقانون، وقواعد صرف المرتبات التي تقوم على العدالة والعمومية. وعلى الأرجح أنها جاءت في سياق مخاوف جماعة الحوثي من تبعات سقوط نظام بشار الأسد وانحسار النفوذ الإيراني في سوريا، وك محاولة لامتصاص الاحتقان الشعبي، الذي قد يتصاعد ويحول إلى حراك جماهيري بعد انتهاء الحرب في غزة. وقد خطط لها كذلك أن تكون غطاء لد يد الجماعة إلى كافة الشركات ووحدات القطاع الحكومي والاستيلاء على مواردها، ولكن من المحتمل أن تفشل الآلية كما فشلت آليات أخرى سابقة. وتعيد الآلية إلى الأذهان قرار الحوثيين بخصوص صرف المرتبات على هيئة بطاقات سلعية في العام 2017، والتي فشلت فشلا ذريعا. ورأى خبراء مركز المخا في ورقة بحثية، حصلت "العرب" على نسخة منها، أن هذه الآلية محفوفة بالمخاطر ويتضح أنها ارتجالية وغير قانونية ولها العديد من التبعات. وذكر أن الآلية تستهدف التلاعب بحقوق الموظفين العموميين، والتميز بينهم بناء على أهمية المؤسسات التي يعملون فيها بالنسبة لمشروع الحوثيين وتدعيم بقائهم في السلطة، بحسب مركز المخا للدراسات الإستراتيجية.

تعطي الآلية المثيرة للجدل التي أقرها الحوثيون الشهر الماضي لدفع رواتب موظفي القطاع العام تأكيدا آخر على استنزاف هذه الجماعة لمقدرات اليمن بالنظر للضغوط المالية التي تعاني منها المناطق الخاضعة لسيطرتها منذ أواخر عام 2015.

لندن - يحاول الحوثيون مع بداية عام 2025 فرض واقع جديد في ما يخص مرتبات الموظفين استعدادا لأي مفاوضات جديدة تأخذ بالاعتبار مشكلة انقطاع مرتبات الموظفين العموميين، وسط تحديات اقتصادية كبيرة في بلد يعد من أفقر بلدان العالم. ويستهدف القانون الذي أسماه "الآلية الاستثنائية المؤقتة لدعم فاتورة مرتبات موظفي الدولة وحل مشكلة صغار المودعين" معالجة مشكلة انقطاع مرتبات الموظفين وتحقيق العدالة في توزيع الدخل الشهري بين موظفي وحدات الخدمة العامة. ويقوم ذلك بالأساس على القوائم التي يقدمونها والتي تشمل الكثير من أفرادهم الذين تم إحلالهم محل الموظفين العموميين سواء المهجرين منهم أو النازحين أو المنقطع عن العمل نتيجة سوء الوضع المعيشي.



كما تسعى الجماعة بهذه الآلية إلى إسدال الستار على المطالبات بصرف المرتبات وفقا لقوائم الخدمة المدنية لعام 2014، والتي قد تثير غضب اليمنيين. ومنذ اندلاع الحرب قبل عشر سنوات يعاني الموظفون من ظروف معيشية صعبة وتتفاقم معاناتهم مع استمرار الصراع وفشل التوصل إلى حل سياسي. وتسببت الحرب بتقسيم الجغرافيا اليمنية، وأصبحت للبلد حكومتان، وتدير كل حكومة المناطق التي تسيطر عليها باستقلالية. وتشير التقديرات إلى أن عدد الموظفين الحكوميين في اليمن يبلغ نحو 1.3 مليون، بينهم 600 ألف في القطاع المدني والبقية في الشرطة والجيش. وتقوم فكرة الآلية على إنشاء حساب خاص من البنك المركزي في صنعاء، ليمثل وعاء لجمع إيرادات مالية تحت تصرف وزارة المالية على أن يتم تزويد إيرادات من حساب الحكومة العام بعد تغطية الالتزامات الشهرية.

مبيعات وقود السفن في الإمارات تسجل قفزة مع نهاية 2024

سنغافورة، ويتبوأ المركز الثالث لتخزين النفط ومشتقات التكرير في العالم، كما أنه المركز الرئيسي لتخزين النفط ومشتقاته في الشرق الأوسط. وخلال السنوات الأخيرة قطعت الإمارات خطوات متسارعة في مجالات التنمية، كما تشهد تحولاً واسع النطاق يهدف إلى جعلها قبلة عالمية ذات اقتصاد تنافسي عالمي، كونها تركز على تقديم الخدمات اللوجستية لصناعة النفط المحلية والعالمية.

واحتفظ الميناء بمكانته كثالث أكبر مركز للتزود بالوقود في العالم اعتباراً من عام 2024، حيث تحوم الأحجام فوق أحجام تنبؤشان الصينية البالغة 7.26 مليون طن.

وقال مصدر في الصناعة لرويترز، لم تذكر هويته، إن "التعافي في الحجم كان وكان مبيعات زيوت الوقود عالية الكبريت أقوى أيضاً على أساس سنوي، حيث ارتفعت الأحجام بنسبة 17 في المئة من عام 2023 إلى أكثر من 2.1 مليون متر مكعب في عام 2024. ويتماشى ذلك مع الاتجاه السعودي في مراكز أخرى مثل سنغافورة التي سجلت أيضاً المزيد من مبيعات زيوت الوقود عالية الكبريت. ويؤدي هذا إلى زيادة حصة السوق من وقود السفن عالي الكبريت في الفجيرة إلى 28 في المئة خلال العام الماضي، ارتفاعاً من 24 في المئة على أساس سنوي، وينحو 20 في المئة مقارنة مع سنة 2022. وأصبحت المزيد من السفن المجهزة بأجهزة تنظيف الغاز متاحة ويمكنها اختيار إعادة التزود بالوقود باستخدام زيوت الوقود عالية الكبريت كبديل أرخص.

الفجيرة (الإمارات) - أظهرت أحدث البيانات أن مبيعات الوقود البحري في ميناء الفجيرة الإماراتي، وهو مركز رئيسي للتزود بالوقود في الشرق الأوسط، ارتفعت قليلاً في عام 2024 بعد اتجاه هبوطي في السنوات السابقة. وبلغ إجمالي الأحجام، باستثناء زيوت التشحيم، 7.6 مليون متر مكعب، أي حوالي 7.5 مليون طن، لعام 2024، بزيادة قدرها 1.9 في المئة عن عام 2023. وهذه الأرقام جاءت بناءً على بيانات منطقة صناعة النفط في الفجيرة التي نشرها مزود خدمة معلومات الصناعة أس أند بي غلوبال للسلع الأساسية العالمية. ولدى الفجيرة، التي تعد المنفذ الوحيد إلى المحيط الهندي في الإمارات، ثاني أكبر ميناء عالمي في تزويد السفن بالوقود بعد



رؤية مستقبلية ثاقبة

سوق الساعات المستعملة تتحدى تراجع موجة إقبال المستهلكين

وتشير الدراسة إلى أن "هذا النمو الهائل بلغ ذروته في شهر مارس 2022،" قبل أن تتحول السوق، مما أدى إلى عامين من انخفاض الأسعار في سوق السلع المستعملة قبل أن تستقر سنة 2024 "عند مستوى أعلى بقليل من ذلك المسجل قبل الجائحة".



ويضيف معدو الدراسة أن عددا كبيرا من المنصات أفلست مُذاك، وأصبح المضاربون حالياً "أقل نشاطاً" منذ "تلاشي" الفقاعة. وتقدر شركة أبحاث السوق موردر إنتلجينس أن ينمو سوق الساعات الفاخرة بمقدار 5.5 في المئة حتى العام 2029 بعدما بلغ حجم السوق مع نهاية 2024 حوالي 39.5 مليار دولار. وبمجرد انتهاء مرحلة الازدهار، بدأت السوق تتعافى مع قاعدة زبائن متنامية. وبحسب استطلاعات لآراء المستهلكين أجرتها ديلويت التي تنشر سنوياً دراسة عن القطاع، تضاعف عدد الأشخاص الذين يقولون إنهم عرضة لشراء ساعة مستعملة بين 2020 و2024. والعرض ينظم نفسه أيضاً، حيث تواصل ماركات الساعات في الاستثمار بهذه القطاع من أجل "عدم ترك المجال مفتوحاً" أمام لاعبين آخرين في هذه السوق.

عام 2018، أظهرت مجموعة ريشمون السويسرية العملاقة، مالكة ماركتي بياجيه واي.ديليوسي وغيرهما، اهتماماً من خلال شراء منصة ووتش فايندر البريطانية. وطوّرت علامات تجارية أخرى تابعة لمجموعات كبرى عروضها، على غرار زينيث المملوكة لشركة ال.في.أم.اتش الفرنسية، الأولى عالمياً في هذا القطاع، مع برنامج ساعات ذات شهادات لنماذج نادرة.

لكن السوق نمت مع الجائحة، فبين العرض الذي انخفض بسبب المشاكل في الإنتاج، وارتفاع المبيعات عبر الإنترنت بسبب إغلاق المتاجر وقوائم الانتظار الطويلة للنماذج الأكثر طلباً، ركز بعض المستهلكين على السلع المستعملة، مما أعطى دفعا لهذه السوق. وجذب ارتفاع الأسعار المشترين "المتعاطشين لفرص تحقيق الأرباح السريعة التي توفرها هذه السوق المتنامية"، وشجّع على إنشاء منصات بيع عبر الإنترنت شهدت نمواً في نماذج الأعداد.

زيورخ (سويسرا) - تراجعت موجة إقبال المستهلكين على الساعات المستعملة، لكن هذه السوق لا تزال تنظم نفسها وتنمو بسرعة أكبر من سوق الساعات الجديدة، بحسب دراسة نشرتها شركة ديلويت الخميس. وازدهرت سوق الساعات المستعملة في أعقاب تفشي الأزمة الصحية قبل أن تشهد تحولاً مفاجئاً، لكنها تبقى واعدة بمستقبل جيد، وفق الدراسة.

وتشير الدراسة التي أدارتها كارين سبيغدي، وهي شريكة متخصصة في المنتجات الاستهلاكية والسلع الفاخرة في ديلويت للتدقيق والاستشارات، إلى أن "سوق السلع المستعملة ستكون خلال العقد المقبل متساوية بالحجم مع سوق المنتجات الجديدة." وتضيف إن "فقاعة المضاربة انفجرت وعادت سوق الساعات المستعملة إلى طبيعتها خلال الأشهر الأخيرة"، مما أدى إلى إيجاد ظروف تتيح للمشتريين الوصول "بالمزيد من الطمأنينة" إلى سوق تواصل هيكلة نفسها. ومنذ سنوات، تُعد الساعات المستعملة قطاعاً ذا إمكانات عالية. وبدءاً من



«كريستال أفريقي» بحث عن الأموال العراقية المنهوبة في أفريقيا

يقدم حلم التواصل مع أفريقيا كفرصة لتجاوز المعاناة المشتركة بين الشعوب المقهورة. الشخصيات الكردية، خاصة البطل، تسعى في عمق أفريقيا لإيجاد معنى جديد للوجود، وتحاول الهروب من القيود التي فرضتها الجغرافيا والسياسة في مناطقها الأصلية.

وتسرد الرواية تفاصيل عن وجود عدد صغير من الأكراد مروا بأفريقيا أو استقروا فيها في ظل ظروف غامضة. هؤلاء الأكراد يحملون قصصا عن النفي القسري، ويمثلون نموذجا للشئات الكردية الذي وجد موطن قدم في بيئات بعيدة وغير متوقعة، ما يعزز فكرة ارتباط الحلم/ الوجود الكردي بأفريقيا كفضاء للتجدد والتواصل.



**الرواية تربط الحلم الكردي
بالتجربة الأفريقية وتطرح
تساؤلات فلسفية عن
الوجود والطموح والحدود
الأخلاقية عبر صراعاتها**

وتتعدد الشخصيات في «كريستال أفريقي»، حيث يقدم هيثم حسين لوحة إنسانية متشابكة تتناغم مع أبعاد الرواية الفلسفية. البطل، الذي يجسد تناقضات الإنسان بين المثقف والمغامر والمضطرب إلى مواجهة قسوة الحياة، يسير في خط سردي متشابك مع شخصيات أخرى كمديد، رفيقته الذكية والحالمة، وال، الشخصية العملية التي تثير تساؤلات حول الخيارات الأخلاقية في مواجهة الصراعات.

الشخصيات الثانوية في الرواية تلعب دورا محوريا في تعميق النص، بدءا من المترجم العراقي، المسؤول السابق الفاسد الذي يدفع بالأحداث إلى سكان أفريقيا المحليين الذين يعكسون تنوع القارة بين السحر والواقع. وتطرح الرواية تساؤلات فلسفية عن الوجود والطموح والحدود الأخلاقية. وتشكل مسرحا لصراع داخلي وخارجي، حيث يصبح المال رمزا للطمع الإنساني ومحركا للأحداث، لكنه في ذات الوقت يقود الشخصيات إلى مواجهات مع حقيقتها.



مواجهة مع الذات (لوحة للفنان إبراهيم الحميد)

لندن - تتخذ رواية «كريستال أفريقي» للكاتب والروائي الكردي السوري هيثم حسين من القارة الأفريقية مسرحا لأحداثها، حيث تتشابك قصص الشخصيات في إطار درامي مشوق يجمع بين الواقعي والسحري، وتطرح أسئلة وجودية عميقة عن الطموح والهوية والانتماء في عالم مضطرب.

تسرد رواية «كريستال أفريقي»، الصادرة حديثا عن دار عرب للنشر والترجمة في لندن، حكاية صحافي كردي بريطاني مستقل يتحول إلى مغامر والذي وجد موطن قدم في بيئات الأفريقية في محاولة محفوفة بالمخاطر لاسترداد أموال مفقودة تابعة لمسؤولين عراقيين سابقين.

تبدأ القصة بمكالمة هاتفية غامضة تغير مسار حياته، حيث يعرض عليه دور غير مألوف يستغل خبرته السابقة في الصحافة والإعلام ليصبح وسيطا في عملية محفوفة بالريبة والشك. تبرز في الرواية جدلية الهوية والانتماء كموضوع مركزي. من خلال شخصية الراوي، الذي يخوض مغامرة محفوفة بالمخاطر، تنضج الرغبة في الهروب من الماضي وفي الوقت نفسه السعي لاكتشاف الذات. هذه الثنائية تجسد صراع الإنسان بين جذوره وأحلامه، بين انتمائه وتجربته في عالم أوسع.

الأموال العراقية المنهوبة تشكل محورا سرديا رئيسيا في الرواية، لكنها تتجاوز كونها مجرد أموال إلى رمز للطمع البشري والانحراف الأخلاقي. الربط بين الكريستال النقي وبين هذه الأموال الملوثة يخلق مقارعة فلسفية، فالكريستال يصور في الرواية كرمز للنقاء المفقود، في حين أن الأموال العراقية المنهوبة تمثل الفساد المستشري. هذا التناقض يثير تساؤلات عميقة حول كيف أن الجشع الإنساني يفسد كل ما هو نقي، سواء كان ذلك الثروات الطبيعية في أفريقيا أو المبادئ الإنسانية التي كان يجب أن تحكم إدارة تلك الأموال.

الأموال المنهوبة تظهر كعنصر مفر يجذب الشخصيات إلى رحلة البحث والمغامرة. لكنها في الوقت ذاته تجسد وهما يستهلك الشخصيات ويضعها في مواجهة مع أنفسها. الكريستال، على النقيض، يرمز إلى الأحلام النقية التي تبدو مستحيلة في ظل عالم يسوده الاستغلال. هذا الربط يسلط الضوء على التناقض بين القيم المثالية والواقع المشوه.

الحلم الكردي الأفريقي هو واحد من المحاور الرمزية المهمة في رواية «كريستال أفريقي»، حيث يقدم الكاتب رؤية متداخلة تجمع بين الهوية الكردية والقارة الأفريقية في إطار البحث عن الحرية والعدالة. من خلال الحكاية، يتكشف الحلم الكردي كمرآة للتجربة الإنسانية التي تعاني من القهر والشتات، ويتجسد في الرواية عبر رحلة البحث عن الذات والتمسك بالأمل في بيئة مليئة بالتحديات. وتربط الرواية بين مصير الأكراد في الشتات وظروف القارة الأفريقية، حيث

جمانة الطراونة شاعرة تكرس صوت الأنثى في قصائدها

الخطاب الشعري الأنثوي يستفيد من طاقات الدراما والسرد



جمانة الطراونة شاعرة ظلت أمانة على طابعها الأنثوي

جوهرها الأنثوي في صياغة تجاربها الشعرية المختلفة، وفي التعبير عن هويتها الخاصة التي تحرص على حضورها في مجمل قصائدها بعبارات واضحة وأكيدة.

أكدت على أن الشاعرة ظلت أمانة على طابعها الأنثوي في أشعارها كلها بلا تفريط في حرارة هذه الأنثوية وغزارتها، وبلا مبالغة في تأكيد النزعة الأنثوية وفرضها على المجال الشعري.

أما المحور السادس والأخير من محاور الكتاب، فقد كان بعنوان «زخم الطاقة الأنثوية الدرامية»، وعملت فيه المؤلفة على البحث في علاقة شعر الشاعرة الأنثوي بالدراما؛ باعتبار أن حقل الدراما ينطوي على طاقات هائلة يمكن للشاعر الذي الإفادة منها وتطوير نضج الشعري من خلالها، فمسرحية القصيدة صارت من ضمن أحدث الإجراءات التي يقوم بها الشاعر العربي الحديث بشكل عام، وحين تتحرك أنثوية الشاعرة باتجاه معطيات الدراما فهي ربما

الأقرب من حيث الحساسية والفضاء من الشاعر الذكوري بشكل أو بآخر، لأن الحساسية الدرامية فيها الكثير من الحس الأنثوي والتجليات الأنثوية. وفي الختام فإنه يمكن القول إن كتاب «الخطاب الشعري الأنثوي.. سرديّة العاطفة ومسرحيّة الرؤيّة» من مؤلفة الطراونة، وهو كتاب يقدم قراءة نقدية للطبيعة الأنثوية الخاصة بالشاعرة جمانة الطراونة، ومن ثم جاء هذا المحور تحت عنوان «أنثوية الذات الشاعرة»، وهي القضية الأهم التي يمكن أن تشير أو تبرهن على أن الحس الأنثوي هو الحس الطاعى والأكثر حضورا في لغة الشاعرة، وفي صورتها الشعرية وإيقاعاتها التي تنتمي إلى عالم الأنوثة أكثر من أي عالم آخر، وذلك بحسب

نصوص الكتاب. واختارت الدكتورة رائدة العامري أن تقدم في المحور الخامس من كتابها قراءة نقدية للطبيعة الأنثوية الخاصة بالشاعرة جمانة الطراونة، ومن ثم جاء هذا المحور تحت عنوان «أنثوية الذات الشاعرة»، وهي القضية الأهم التي يمكن أن تشير أو تبرهن على أن الحس الأنثوي هو الحس الطاعى والأكثر حضورا في لغة الشاعرة، وفي صورتها الشعرية وإيقاعاتها التي تنتمي إلى عالم الأنوثة أكثر من أي عالم آخر، وذلك بحسب

نصوص الكتاب. واختارت الدكتورة رائدة العامري أن تقدم في المحور الخامس من كتابها قراءة نقدية للطبيعة الأنثوية الخاصة بالشاعرة جمانة الطراونة، ومن ثم جاء هذا المحور تحت عنوان «أنثوية الذات الشاعرة»، وهي القضية الأهم التي يمكن أن تشير أو تبرهن على أن الحس الأنثوي هو الحس الطاعى والأكثر حضورا في لغة الشاعرة، وفي صورتها الشعرية وإيقاعاتها التي تنتمي إلى عالم الأنوثة أكثر من أي عالم آخر، وذلك بحسب

خرجت الشاعرات العربيات المعاصرات من المساحات القديمة التي رسمتها الذكورية لكل كاتبة ومبدعة، فتحررت الكثير من قصائدهن في خطاب أنثوي مكتمل المعالم، وصارت لهذا الخطاب محسودات وملامح خاصة، وذلك مع تراكم التجارب الشعرية النسائية والنسوية، ومن هؤلاء الشاعرة الأردنية جمانة الطراونة التي تدرس تجربتها الناقدة رائدة العامري.

وتحتفل الساحة الشعرية العربية الآن باسماء شواعر لهن أهمية كبيرة على هذا الصعيد على اختلاف مستوياتهن الفنية والجمالية.

وقد اختارت الدكتورة رائدة العامري الشاعرة الأردنية جمانة الطراونة لتكون أشعارها محور دراسات وفصول كتابها «الخطاب الشعري الأنثوي.. سرديّة العاطفة ومسرحيّة الرؤيّة». وقالت في أسباب اختيارها هذا، إن الشاعرة جمانة الطراونة بوصفها شاعرة تنصير للنوع النسوي وتهتم به، تمتلك قدرة شعرية جيدة على الدخول في جوهر هذا الفضاء الأنثوي، والتعبير بحرية واضحة عن فضاء أنثوي رحب لا يدين بالولاء إلا إلى ذاتها الشعرية الخاصة، وعلى الرغم من قلة إنتاجها الشعري استطاعت أن تفرض نموذجها الأنثوي داخل هذا الفضاء من خلال ما حفلت به قصائدها من روح أنثوية أصيلة وفاعلة. ونوهت إلى أن الشاعرة جمانة الطراونة تتميز بالانفتاح على عاطفتها الأنثوية الحرة وتمثيلها شعريا بلا أية عقبات أو إكراهات أو ضغوط تراثية أو تاريخية، فهي ابنة هذا العصر من حيث استثمار طاقة اللغة الشعرية وبناء صورها الشعرية المناسبة للعصر.

وبحسب دراسات وفصول الكتاب اجتهدت مؤلفته الدكتورة رائدة العامري في مقارنة هذا الخطاب الشعري الأنثوي الخاص بالشاعرة من خلال فعالية «سرديّة العاطفة ومسرحيّة الرؤيّة»، إذ هي تفيد من طاقات الفنون السردية على مستوى الحكاية والحدث والشخصية والمكان والزمن وغيرها، مثلما تفيد من إمكانات الدراما على مستوى الصراع والحوار الداخلي والخارجي وغيرها من أدوات الدراما المعروفة في هذا الفن.

وقد احتوى كتاب «الخطاب الشعري الأنثوي.. سرديّة العاطفة ومسرحيّة الرؤيّة» بين فصوله وأقسامه على مدخل نظري عنوانه «في فلسفة الخطاب الشعري الأنثوي»، عملت من خلاله العامري على وضع النقاط الأساسية لطبيعة هذا الخطاب ورؤيته ومنهجية، تمهيدا للدخول في متون نصوص الشاعرة جمانة الطراونة في ديوانين شعريين لها هما «قبضة من أثر المجاز» الصادر عام 2021 و«قصائد مشاغية» الصادر عام 2022، وهي متون تنتمي -بحسب نصوص الكتاب- إلى فضاء الأنوثة أكثر من أي فضاء آخر حتى في تلك القصائد التي تكتب فيها الشاعرة عن موضوعات خارج ذاتها الأنثوية.

ونجد أن الطابع الأنثوي يطفئ في حساسياتها اللغوية الشعرية على أي معنى شعري آخر، وتظهر الأنثوية بارزة في روحها الشعرية ومفرداتها وتشكيلاتها المختلفة والمتنوعة على حد سواء، بما يكشف عن روحها الأنثوية الواعية والطبيعية في أن معاً، وهي نموذج من نماذج أنثوية كثيرة هي بحاجة إلى مقارنتها والنوّهية بمنجزها الأنثوي في هذا السبيل.

تجربة الطراونة

من المحاور التي تضمنها الكتاب: محور «حساسيّة اللغة الأنثويّة: الدلالة والنص» بوصفه المحور الأبرز في هذا الميدان، إذ إن اللغة في تشكيل الخطاب الأنثوي للشاعرة جمانة الطراونة -كما تقول العامري- هي الأداة الأكثر استثمارا وحضورا ووضوحا، وانتخبنا النموذج الشعري المناسب من بين عشرات النماذج التي تصلح لهذا المحور، وسعينا إلى تحليله على وفق رؤية شعرية أولا، وأنثوية ثانيا، بين حركة الدلالة داخل النص وقدرتها على تمثيل الرؤية والإجابة عن أسئلة الشعرية الأنثوية بطريقة أو بآخر.

وفي المحور الثاني الذي جاء بعنوان «الرؤية الأنثوية: المحطات والشواغل» حاولت المؤلفة انتخاب قصيدة ذات

حجاج سلامة
كاتب مصري

في كتابها «الخطاب الشعري الأنثوي.. سرديّة العاطفة ومسرحيّة الرؤيّة» تأخذنا الدكتورة رائدة العامري في إطلالة على المناهج النقدية الحديثة التي انفتحت على أفاق جديدة في الدرس النقدي، الذي تمكنت فيه من إرساء دعائم فضاء نقدي مغاير للنقدية العربية القديمة. وتحدثنا العامري في كتابها، الصادر عن دار أبجد للترجمة والنشر والتوزيع ببابل، عن تأثر هذا الناقد الحديث بما حققته العلوم والمعارف الأخرى من تقدم وتطور، ولاسيما في فضاءات وسائل التواصل الاجتماعي التي كرّست تقاليد جديدة للتعامل مع اللغة والصورة وغيرهما من أدوات التشكيل في النص الأدبي الحديث.

الخطاب الأنثوي

تتوقف بنا الباحثة عند واحد من أبرز هذه الكشوفات في الدرس النقدي الحديث، وهو الخطاب الأدبي الأنثوي؛ حيث صارت معاينة هذا الخطاب -بحسب قولها- تأخذ بعين الاعتبار طبيعة النص الأنثوية وانعكاسها على هوية الكتابة، فصارت الكتابة الأنثى تعي خطورة هذه القضية وتعمل عليها بما يجعلها تدافع عن ذاتها وخياراتها الأنثوية. ومن أن هذا الموضوع ظل حتى الآن موضوعا سجاليا بين النقاد العرب إلا أنه عمليا أخذ حيزا مهما في الدرس النقدي الحديث، ومن بين أهم الخطابات الأدبية التي سجلت حضورها في هذا الدرس الخطاب الشعري الأنثوي، فقد برزت شاعرات فارقت النموذج الأنثوي العربي القديم في الشعرية العربية القديمة، حيث كانت المرأة الشاعرة -على قلة الشاعرات في هذا التاريخ الشعري العريق- أسيرة النموذج الشعري الذكوري، بحيث لا يمكنها أن تنففس إلا عن طريق مجال ذكوري يسمح لها بذلك.

**في كل قصائد جمانة
الطراونة تقريبا لا بد أن
نعثر على لمسة أو حركة
أنثوية أيا كان موضوع
القصيدة**

وتهذب الدكتورة رائدة العامري في مقدمة كتابها إلى القول بأنّه لم يكن للشاعرة العربية في كل عصور الشعرية العربية المعروفة أي وجود أو حضور أنثوي؛ بحيث لا وجود لشاعرة عربية يمكن أن تعبّر عن طبيعتها الأنثوية وهواجسها الأنثوية وشواغلها الأنثوية براحابة وحرية، تمكّنها من الإعلان عن هويتها الأنثوية بوصفها امرأة لها خصوصية في كونها شاعرة، لا تنتمي إلى المجتمع الذكوري وليست ملزمة بفروض الذكورية الشعرية العربية المتعارف عليها، وظلت الشعرية العربية القديمة خالية تقريبا من هذا الصوت الأنثوي الممنوع من الظهور في أي محفل شعري.

وأضافت أن المرأة الشاعرة العربية صارت لها هوية ابتداء من دخول الشاعرة الراحدة نازك الملائكة فضاء الشعرية العربية الحديثة. واعتبرت أنه ربما يكون أفضل ما فعلته الشاعرة الملائكة في هذا المضمار تكريس الصوت الأنثوي الذي كان غائبا تماما كل تلك القرون، وانفتح المجال واسعا أمام عدد كبير من الشواعر اللواتي حاولن تكريس هذه الرؤية في الشعرية العربية الحديثة، ونجح الكثير منهن في بناء هوية جديدة للخطاب الشعري الأنثوي على أنحاء مختلفة،

رؤوف ماهر نجم تونسي يصنع طابعا خاصا محافظا على جذوره الفنية

اختيارات موسيقية هادفة تعجب الجماهير وتحقق شهرة محلية وعربية



فنان يشتغل على موروث الجنوب التونسي

بترائه وجذوره، ونجح في الوصول إلى قلوب الناس.

وأكد لـ"العرب" أنه "شخص ذكي في اختيار مواضيعه مع التسويق الإعلامي والاتصالي الجيد لها". ونال رؤوف ماهر جائزة أحسن فنان في تونس لسنة 2022، وأحسن فنان في تونس لسنة 2023، إلى جانب جائزة أحسن حفل ضمن فعاليات الدورة 59 لـ 121 مليون مشاهدة على يوتيوب.

ويطلق عليه معظم التونسيين "محبوب التواش".

وقال الشاعر والمحن التونسي لزه شعير، في تصريح لـ"العرب"، "كتبت لرؤوف ماهر ثلاث أغان، وأعتبر 'الخت' أغنية الحظ بالنسبة إليه، وكذلك أغنية 'بالمال تشري كل غالي سومه' وقداش المجرّوح يدس' التي هي من كلمات الشاعر الصحي شعير والحاني". مشيراً إلى أنه "فنان بغني بإحساس جميل وتلقائي، كما أنه يعزّز

إلى العالمية، باعتبار أن أغانيه انتشرت كثيراً".

وبفضل أغانيه المستلهمة من التراث التونسي وخاصة الجنوب الشرقي، صور رؤوف ماهر أكثر من 30 فيديو كليپ، وحصدت أغانيه أكثر من 170 مليون مشاهدة على قناته الرسمية في يوتيوب. ويعتبر ماهر شخصية محبوبة في الشارع التونسي، فهو إلى جانب كونه أحد أشهر الفنانين يتميز بأخلاق عالية ساهمت في اتساع وسرعة انتشاره،

هاوينها، الوطن، يا ليل، وأخيرا أغنية الوالدين.

ولقب رؤوف ماهر بسفير الأغنية التراثية التونسية نظرا لتألقه بالأغاني التونسية التراثية وخاصة المستوحاة من تراث الجنوب التونسي، وقد بدأ مسيرته الفنية سنة 2016 واستطاع في فترة وجيزة كسب شهرة وانتشار كبيرين.

وتجمع الأوساط الفنية التونسية على أن ماهر يتمتع بحضور قوي على مواقع التواصل الاجتماعي، إذ لديه أكثر من 1.3 مليون متابع على صفحته في فيسبوك إضافة إلى حضور قوي على موقعي تيك توك وإنستغرام ولديه قناة رسمية على يوتيوب يتابعه فيها أكثر من 350 ألف متابع.

وترى تلك الأوساط أنه على الرغم من تحقيق الشهرة في السنوات الأخيرة، فإن رؤوف ماهر يحرص على الحفاظ على خصوصية حياته الشخصية، ويظهر ذلك من خلال أدواره وتعبيره عن القيم والتقاليد التونسية في أعماله الفنية.

وقال بلقاسم عبهول، الشاعر الغنائي والفنان المحترف في الموسيقى الوترية، "كنا ننشط في جمعية 'صوت الطفل' في مدينة مدين (جنوب شرق) ونصطحب معنا رؤوف ماهر بين المعاهد، إلى أن بلغ سن الـ17، فقدمت له أغنيتين حققتا نجاحا من بينهما أغنية 'أش غبرك'".

وأضاف رفيق درب الفنان في تصريح لـ"العرب"، "هو فنان خلاق، 97 في المئة من أغانيه من كتاباتي، ثم سافر إلى فرنسا وعاد أواخر العام 2021، فكتبت له أغنيتي 'عروبية' وخطافة وغيرهما، فحقق نجاحا كبيرا وأعلتلى ركن مهرجان قرطاج الدولي".

وتابع الأب الروحي للفنان "الكلمة التي يعتقدها في أغانيه قريبة إلى اللهجة الجنوبية أكثر من قريبها إلى غزيل، البيضاء، رمل الوطن، فجعة، بومن بالثنايات، فضلا عن كونه يتميز بعدة أبعاد إنسانية، وهو فنان باتم معنى الكلمة"، مضيفا "مازلنا نواصل عملنا سوياً ولدينا أربع سهرات في دول الخليج العربي، ونأمل في الذهاب

برز اسم رؤوف ماهر في تونس وبعض الدول العربية كأحد أهم النجوم الشباب، ساعده في ذلك تمسكه بهويته ونقل أنغام وكلمات وعادات وأزياء وقيم أهالي الجنوب التونسي، ما جعله يصبح أحد رموز تلك الهوية رغم صغر سنه واشتغاله في وسط فني محدود وضيق الأفق.

مجهولة، كما أنه يحرص دائما على الفصل بين المسار الفني والمسار العائلي على خلاف بقية الوجوه الفنية.

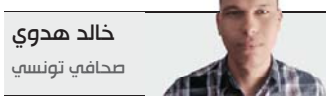
وقال الفنان إن "بدايتي في الميدان الغنائي بدأت في ولاية مدين، وشاركت في دور الشباب الوطني للمدارس بالمدينة وتحصلت على الجائزة الأولى في المهرجان الجهوي ثم شاركت في المهرجان الوطني وتحصلت على جائزة".

وأكد في حديثه لـ"العرب": "انتقلت فيما بعد إلى العاصمة تونس وشاركت في مهرجان الأغنية التونسية ثم العربية، وانطلقت في الإنتاج منذ ذلك الوقت".

وعقب سؤاله عن كيفية اختياره مواضيع الأغاني أفاد رؤوف ماهر بأنه "منذ الصغر دائما أسعى لإيصال رسالة بسميها كل أفراد العائلة من الصغير إلى الكبير، ودائما أحرص على إشراك مختلف الفئات في تصوير الأغاني، وأركز على نقل الصورة الواقعية للعائلة مع نقل عادات أو أدوات وتقاليد للتعريف بها".

ولفت الفنان التونسي إلى أن "عدد مشاهدات أغاني في موقع يوتيوب وصل إلى 170 مليون مشاهدة، وأهمها يتعلق بأغاني عروبية وخطافة وصنديدة وأش خص".

ويتمتع النجم التونسي بمسيرة فنية حافلة بالإنجازات، حيث قدم العديد من الأعمال التي نالت إعجاب النقاد والجمهور على غرار: صنديدة، الخوت، غزيلة، غزة جرح الملايين، كوتسال يدلل، أش خص، إلي يلعب ما ينغوشي، يا بابا، الراس مرفوع، يا غزيل، البيضاء، رمل الوطن، فجعة، بالمال، مريقل، الملكة، خطافة، الحي يروح، طقات الرحن، مسامحك، المتكير، عروبية، ضابغة، الولادة، الزهو، مولاة القرية، قالو كلوشار، المجرّوح يدس، عيونك تاحسوا فيا،



خالد هودي صحافي تونسي

تونس - عرفت الساحة الفنية في تونس خلال السنوات الأخيرة بروز عدد من الأسماء الفنية التي تمكنت من نحت مسيرة غنائية وموسيقية ناجحة، لعل أبرزها الفنان المتألق رؤوف ماهر الذي صنع طابعا فنيا وموسيقيا خاصا وفرض نفسه كنجم غنائي بين التونسيين.

ويعتبر رؤوف ماهر من أفضل الفنانين الذين نحتوا أسماءهم بحروف من ذهب في الذاكرة الفنية التونسية، حيث تمكن من لفت الأنظار بأدائه المميز وأدواره المؤثرة التي جعلته يتبوأ مكانة خاصة بين جمهوره، فضلا عن حسن اختياراته للمواضيع التي يتغنّى بها والتي تحمل في طياتها أبعادا قيمة وإنسانية كبيرة، على غرار الصداقة والعلاقات الأسرية وغيرهما.



والفنان أصيل ولاية (محافظة) مدين (جنوب شرق)، ولد وترعرع ودرس في مدين المدينة حيث لا يزال يعيش حتى الآن رغم الشهرة الكبيرة.

وتزوج ماهر في 15 يناير 2020 دون الكشف عن هوية زوجته، وحتى الآن لا تزال هوية زوجته أو أولاده

«سيرة ومسيرة».. معرض سعودي يستعيد ذكرى الفنان سعد العبيد

مواضيع تعبر عن الطبيعة والصحراء وأخرى إنسانية وبعض المظاهر الاجتماعية في المملكة. كما رسم بعض مظاهر الحداثة التي شهدتها مدينة الرياض، وتركزت زيارته المتكررة إلى أنها أثرا في أعماله في العقدين الأخيرين من حياته.

ورسم الفنان عدة لوحات مرتاحة العواطف مثل "دعاء وأمل" و"لوحة المصير" و"زاد السفر"، كما رسم البيئة حوله بموجوداتها.

وأطلق عليه الفنان عبدالرحمن السليمان لقب "رسم الطبيعة الصامتة"، إذ كان يرسم المشاهد الخارجية للبيوت، كما عبّر عن المرأة وعن القضايا الإنسانية، ورسم مناظر حياة طبيعة الرياض، حيث رسم نجد بحب وشغف. أعماله الفنية غنية بالعناصر والمنظومة البصرية ككل، هذا التركيز والاهتمام بالعناصر ورسمها وتلوينها وتظليلها أضفا على لوحاته جماليات التكوين.

تأثر العبيد بالعديد من الفنانين العالميين، مثل كاميل بيسارو وريبنوار وسوراف وكلود مونييه ومانيه وفان غوخ، وغيرهم، حيث اكتسب منهم العديد من الخصائص أهمها الرؤية الفنية في تحليل علاقة الضوء بعناصر الطبيعة، وكيف تشع الألوان من الأجسام وتصل إلى العين ويدركها العقل.

ويأتي معرض "سيرة ومسيرة" في إطار جهود هيئة الفنون البصرية لتسليط الضوء على الإرث الفني السعودي، وتعريف المجتمع بإنتاجاته الإبداعية ورواده الذين أثروا على مدى سنوات طويلة، وتعميق فهم دور الفن في إثراء الحياة الثقافية والاجتماعية.

الجماعات الفنية بالمملكة، منها مشاركة في تأسيس جماعة "ألوان التشكيلية" بالرياض. صدر له في عام 2003 كتاب "سعد العبيد ومسيرة الأربعين عاما"، كما أعد عدداً من الإصدارات والكتب الفنية، من بينها كتاب "معرض الوفاء التشكيلي للفنان محمد السليم" وكتاب "في ذكرى التأسيس".

المعرض يأتي في إطار جهود هيئة الفنون البصرية لتسليط الضوء على الإرث الفني السعودي، وتعريف المجتمع بإنتاجاته

في سنة 1999 قرر سعد العبيد أن يتفرغ للرسم، سعياً إلى قضاء أكبر وقت ممكن في الإبداع ورسم اللوحات التشكيلية، وفي سنة 2008 دشّن مرسماً خاصاً به، جعله مُحترفاً ومُعْتَكفاً يخلو فيه إلى ذاته في لحظات الإلهام، ليشكل من خامات الألوان ما يبهّر به عيون وقلوب متذوقي الفنّ.

وحملت أعمال العبيد شخصيته الفنية وحسه ولمسّته الخاصة التي عرضها بمعالجته اللونية الخاصة، حيث كان الفنان سعد يتميز باستخدامه أربعة ألوان فقط، وهي الأبيض والأزرق والأصفر والأحمر، وكان يعتمد على أسلوبه في مزجها وصناعة عشرات الألوان منها.

ومن أهم مواضيع لوحاته رسمه لأفراد من عائلته وبعض الشخصيات المعروفة أو بعض كبار السن إضافة إلى

أن يلتحق بمعهد المعلمين بالرياض أين تخرج عام 1962.

بدأ يرسم معتمداً على مواهبه الذاتية والقليل مما تعلمه عندما كان تلميذاً بذهن مفتوح على مداءات التجريب؛ واستمر على ذلك حتى استفاد من دورتين تدريبيتين في الرسم بمدينة الطائف سنة 1976 وضعتاه على خط الاحتراف، ووطّدت علاقته بالرسم وهوسه بالتشكيل البصري، ثم ابتعث إلى فرنسا ليحصل منها على دبلوم الرسم التلفزيوني، وعين بعد ذلك رساماً مشرفاً على قسم الخط بتلفزيون الرياض، تلك المهنة التي فتحت أمامه أفقا ممتداً يمزج بين الرسم والخط وفلسفة الألوان، ويؤاخي بين الرسم المجرد والصورة الفوتوغرافية.

أقام الفنان الراحل أول معارضه الشخصية عام 1970، الذي يعد أحد المعارض المبكرة التي شهدتها المملكة خلال عقدي الستينات والسبعينات من القرن الماضي. تواصلت عروضه الفنية الفردية والجماعية وحضوره منظماً ومنسقاً لبعض المعارض والنشاطات الفنية، من بينها جناح الفنون التشكيلية في معرض "المملكة بين الأمس واليوم".

انطلق بعد ذلك في مسيرة طويلة امتدت لسنة عقود أسهم خلالها في إحداث تغيير كبير في ميدان الفن التشكيلي بالمملكة عبر إنتاجه الفني والأدبي وتنظيمه وإشرافه ومشاركته في العديد من المعارض المحلية والدولية، ومن أبرزها تسعة معارض شخصية أقامها في عدة مدن بالمملكة خلال 43 عاماً في الفترة من 1971 إلى 2013، فضلاً عن تشجيعه على إقامة

يجمع أغلب أعماله الفنية طيلة فترة حياته، وفيلم قصير يُخصّ مسيرته الفنية التي أثّرت الساحة التشكيلية، وأسهمت في تطورها على مدى عقود طويلة، إضافة إلى برنامج مصاحب للحفل يشتمل على مجموعة من الجلسات الحوارية التي تدور حول حياة الفنان، ومحطاته الفنية مع عدد من المقربين والفنانين.

ويُعد الفنان سعد العبيد، الذي ولد في الرياض عام 1945 وتوفي عام 2020، أحد رواد الفن التشكيلي السعودي، بدأت علاقته بالفن منذ الطفولة، قبل

ويتضمن المعرض الذي تنظمه هيئة الفنون البصرية بالتعاون مع معهد مسك محتوى فنياً متكاملاً يغطي جوانب متعددة من مسيرة فنية ومتعددة لعدة عقود، ويقدم أعمالاً ولوحات بعضها يُعرض للمرة الأولى.

وصممت الهيئة المعرض بطريقة إبداعية تعكس قامة الفنان الراحل، وقيمته الفنية، لتشهد أروقه عرضاً إبداعياً لـ153 لوحة فنية أصلية أبدعتها ريشة الفنان سعد العبيد، إضافة إلى مجموعة من رسوماته الخاصة، وكتيب

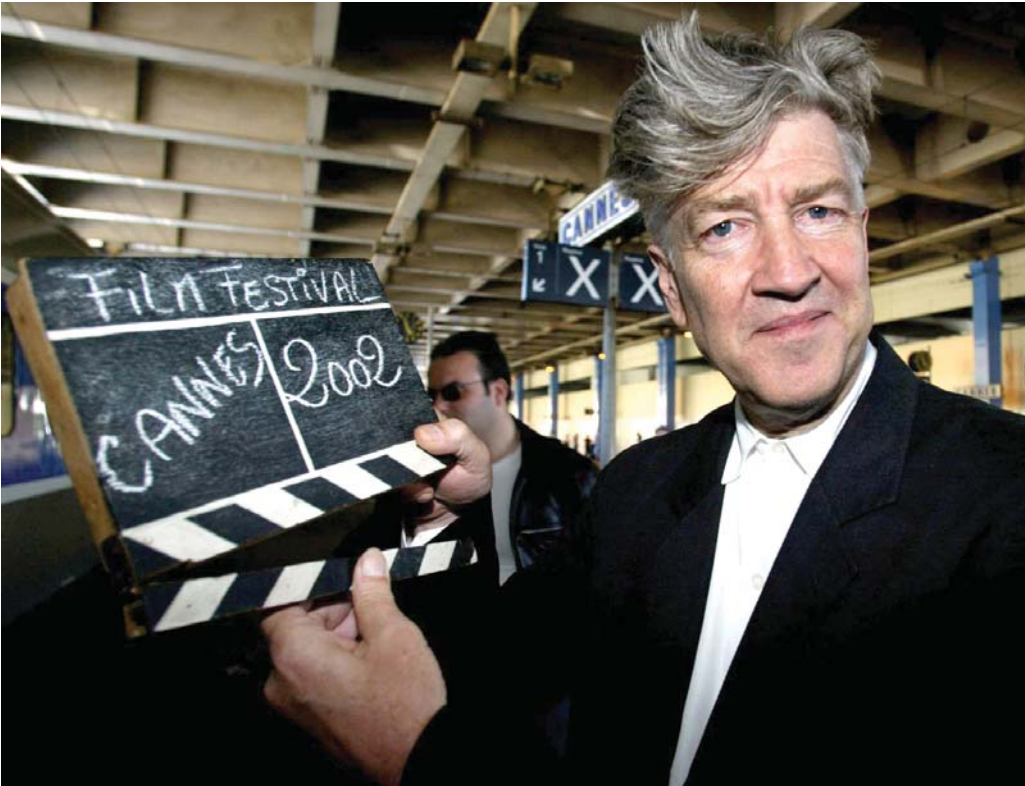
الرياض - تستعيد هيئة الفنون البصرية بالسعودية ذكرى الفنان التشكيلي الراحل سعد العبيد عبر معرض يحمل عنوان "سيرة ومسيرة" ينطلق السبت ويستمر إلى 24 يناير الجاري، في قصر الثقافة بحي السفارات في الرياض، ويُسَلط الضوء على مسيرة أحد رواد الفن التشكيلي السعودي، مستعرضاً إرثه الفني والثقافي الذي رقد به الساحة الفنية على مدى ستة عقود من الزمن، والتي حمل خلالها لواء التغيير في المشهد التشكيلي بالمملكة.



أحد رواد التشكيل السعودي

ديفيد لينش مخرج جمع الفنون في فن الصور المتحركة

رحيل فنان جريء سرد قصصا مرئية عن التوترات الاجتماعية



مخرج ربط الواقع برؤاه الفنية

صحيفة "الغارديان" عام 2007 بأنه "أهم صانع أفلام في العصر الحالي"، في إشارة إلى تأثيره العميق على الصناعة.

ديفيد لينش مخرج ربط بين الواقع الذي يعيشه ورؤاه الفنية، وكان يسعى جاهدا إلى التعبير عن التوترات الاجتماعية

وترك ديفيد لينش بصمته من خلال أفلامه المميزة، مثل "رأس محاة" (1977) و"الرجل الفيل" (1980)، وصولاً إلى "طريق مولهولاند" (2001) و"إمبراطورية الداخل" (2006). امتزجت أعماله بالغموض والفلسفة والجمال، ما أكسبها طابعاً فنياً مميزاً. وكان لينش أيضاً فناناً متعدد المواهب، إذ عمل رساماً وموسيقياً وممثلاً، ليظل اسمه رمزاً للإبداع والتجديد في عالم السينما والفنون.

من خلال استخدام الفنون الأخرى مع الصور والضوء والصوت في صناعة الفن السابع وخلق تجارب المشاهدين النفسية.

وكان ديفيد أيضاً يعنى بتقديم أعمال تحتوي على عناصر من التاملات الداخلية والروحانية، فاستطاع أن يعبر عن صراع الإنسان بين الذات والعالم الخارجي، وكان يعتقد أن هذا الصراع هو جوهر الفن، إذ من خلاله يمكن أن يصل الفنان إلى معانٍ أعمق وأكثر تعقيداً، وكان يعبر عن هذه الأفكار في أعماله باستخدام الرمزية والألوان والصور المجازية، لتجسيد العلاقات المتناقضة بين الإنسان والواقع.

وتوفي المخرج الأمريكي الشهير في 16 يناير 2025 عن عمر يناهز 78 عاماً، تاركاً وراءه إرثاً إبداعياً في عالم السينما والفنون البصرية، واشتهر بأعماله السينمائية والتلفزيونية التي تميزت بصفات سريرية فريدة جعلته واحداً من أعظم المخرجين في العصر الحديث، ووصفته لجنة من النقاد في

متعددة، مستلهماً من الهويات المختلفة التي اكتسبها من بيئات متنوعة، وهذا التنقل الجغرافي كان له تأثير كبير على فنّه، إذ بدأ يرى الهوية كعنصر متغير عبر النظرة الثقافية ومن خلال التفاعل البصري مع العالم من حوله، وعند دخوله في هذه التفاعلات الاجتماعية والثقافية أصبحت أعماله أكثر تعبيراً عن الإنسان المعاصر وتحدياته الداخلية، ما سمح له بأن يصبح أحد أبرز الفنانين في استخدام الفنون المتعددة لخلق تجارب متكاملة.

واشغل لينش بتطوير أعماله التي تقتصر على نقل الصور المرئية وركز فيها على تقديم تجربة حسية تدمج بين السمع والبصر والحركة، وتجاوزت هذه الأعمال الحدود التقليدية لتصبح نوعاً من التفاعل بين المشاهد والعرض، بحيث يستطيع الجمهور أن يكون جزءاً من العمل الفني، وركز على فكرة أن الفن يجب أن يكون ذا تأثير مباشر على المشاعر، فتمكن من أن يجعل أعماله مثيرة لجميع الحواس،

في بوسطن وبدأ يتجه نحو البحث عن أسلوبه الخاص، وهذه التجربة المبكرة انعكست على أسلوبه الفني فيما بعد، إذ بدأ يعمل على فهم الفن خارج حدود الدروس الجامعية، ففكرته كانت تنبثق من أسلوب حياة شعبي متأثر بالواقع الاجتماعي والبيئي المحيط به بعيداً عن الأنماط الجامدة.

واستمر الفنان في توجيه اهتمامه نحو خلق أسلوب يعكس هذه التجارب الشخصية، وعاش فترة من الزمن في مدينة فيلادلفيا، حيث كانت بيئتها مليئة بالاشتباكات الاجتماعية والتجاوزات الإنسانية، وهذا الحراك الاجتماعي شكل وعيه الفني وأعطاه الكثير من المواد التي يمكن أن ينطلق منها في مشاريعه المستقبلية، إذ ربط بين الواقع الذي يعيشه وبين رؤاه الفنية، وكان يسعى جاهداً إلى التعبير عن التوترات الاجتماعية من خلال أعماله الفنية.

وعمل المخرج الراحل على تطوير أسلوبه الفني ليكون متنوعاً وغير تقليدي، واستلهم من مختلف أنواع الفنون ودمج بينها، مثل الفنون التشكيلية والفيديو والصوت والموسيقى، فخلق بذلك أعمالاً فنية تتسم بالابتكار والتجديد المستمر، وفنه كان يتجاوز حدود المشهد البصري البسيط ليخلق تجربة حسية متكاملة، واستخدم الصور المتحركة بشكل مبتكر، ودمج الأدوات الفنية الحديثة ليصل إلى تجسيد معاناة الإنسان المعاصر بشكل أكثر دقة، وهذا المزج بين الأبعاد المتعددة جعل أعماله أكثر قوة، إذ يستطيع الجمهور التفاعل معها بشكل متنوع بدءاً من التفاعل البصري وصولاً إلى التأثيرات النفسية.

ويبحث ديفيد أيضاً عن وسيلة لدمج الواقع الشخصي في أعماله الفنية، فوظف العلاقات التي كانت له مع عدد من الفنانين على امتداد مراحل مختلفة من مسيرته لإثراء أعماله، خاصة علاقته مع بيتر وولف، الذي كان له دور كبير في التأثير على طريقة تفكيره حول العلاقة بين الموسيقى والفن البصري، فشكل الروابط كانت من العوامل التي أضافت إلى أعماله المزيد من الغنى الفني؛ فهو لم يتوقف عند الفن البصري بل وسع أفقه ليشمل الصوت والموسيقى كعنصرين مؤثرين بشكل كبير في سرد القصص المرئية.

وفتح ديفيد أفاقه لتطوير أسلوبه الفني من خلال السفر والاحتكاك بثقافات

ودعت الأوساط السينمائية في الولايات المتحدة والعالم ديفيد لينش الذي رحل بعد مسيرة حافلة بأفلام متمردة على الضوابط الأكاديمية، اقتربت أكثر من المجتمعات وجعلت منه واحداً من عمالقة السينما في هوليوود، وستظل شاهداً على فريدة أسلوبه وسعيه الدائم نحو مزج الفنون التي يجدها ليروي قصصاً بصرية ممتعة.



عبدالرحيم الشافعي
ناقد سينمائي مصري

الرباط - ترك المخرج الأمريكي ديفيد لينش (1946 - 2025) مسيرة سينمائية ممتدة على عقود، أحدث خلالها أثراً كبيراً في عالم صناعة الأفلام، حيث طور أسلوباً خاصاً امتاز بتوظيفه لشغفه بالنحت والنقش وحبه للفنون في تركيب الصور المتحركة، وهذا ما جعله مخرجاً بشد الانتباه لأعماله منذ اللحظات الأولى. وكان فيلمه الأول "إريزر هيد" إعلاناً واضحاً عن أسلوبه الفريد في التعامل مع السينما، حيث كانت الصور المزعجة والأجواء المظلمة تثير مشاعر الجمهور وتدفعه إلى استكشاف عوالم جديدة مليئة بالغموض صنعها عقل هذا الرجل. وحصل لينش على ثلاثة ترشيحات لجائزة الأوسكار كأفضل مخرج عن أفلامه البارزة "بلو فيلث" و"ذا إلفنت مان" (الرباط - ترك المخرج الأمريكي ديفيد لينش (1946 - 2025) مسيرة سينمائية ممتدة على عقود، أحدث خلالها أثراً كبيراً في عالم صناعة الأفلام، حيث طور أسلوباً خاصاً امتاز بتوظيفه لشغفه بالنحت والنقش وحبه للفنون في تركيب الصور المتحركة، وهذا ما جعله مخرجاً بشد الانتباه لأعماله منذ اللحظات الأولى. وكان فيلمه الأول "إريزر هيد" إعلاناً واضحاً عن أسلوبه الفريد في التعامل مع السينما، حيث كانت الصور المزعجة والأجواء المظلمة تثير مشاعر الجمهور وتدفعه إلى استكشاف عوالم جديدة مليئة بالغموض صنعها عقل هذا الرجل. وحصل لينش على ثلاثة ترشيحات لجائزة الأوسكار كأفضل مخرج عن أفلامه البارزة "بلو فيلث" و"ذا إلفنت مان")



لينش عمل على تطوير أسلوبه الفني ليكون متنوعاً وغير تقليدي، واستلهم من مختلف أنواع الفنون ودمج بينها

كرفان سينمائي.. مبادرة لتعريف المصريين بتنوع السينما الفرنكوفونية

والفن التشكيلي في إطار السينما الفرنكوفونية.

وتابع "تأمل أن تكون هذه المبادرة بداية لفتح آفاق جديدة من التفاعل الثقافي بين المهرجان ومختلف فئات المجتمع المصري، وتعزيز الوعي بالثقافة الفرنكوفونية في مختلف المحافظات والمدن المصرية."

واختتم محب حديثه مشدداً على أن "السينما الفرنكوفونية ليست مجرد أفلام، بل هي تجسيد لثقافات متعددة، ولديها قدرة على التأثير في الجمهور المصري والعربي والعالمي. ولعل كرفان الفرنكوفونية، الذي أطلقناه يمثل بداية قوية لنشر هذا النوع من السينما في الأوساط والمدن المصرية."

يُذكر أن مهرجان القاهرة للسينما الفرنكوفونية يسعى، منذ انطلاق أولى دوراته عام 2021، إلى تقديم صورة متكاملة للثقافة الفرنكوفونية، وتعريف الجمهور المصري والعربي بالسينما المنتجة من الدول الأعضاء في منظمة الدول الفرنكوفونية، مع تعزيز التبادل الثقافي والخبرات بين السينمائيين والمثقفين المصريين ونظراتهم من الدول الفرنكوفونية، وتيسير كل سبل الدعم للسينما المصرية.

وتقول إدارة المهرجان إن الهدف الرئيسي منه هو تحقيق قيمة مضافة للساحة السينمائية والثقافية والإبداعية في مصر، من خلال نقل جمهور المهرجان إلى قلب صناعة الأفلام الفرنكوفونية وفنونها، بهدف تنشيط وتعزيز الفن السابع المصري، مع فتح قنوات نقاش وتبادل ثقافي وسينمائي جديدة وفاعلة، والتعاون بين الخبراء والمدارس السينمائية من مصر ومختلف البلدان الفرنكوفونية.

إلى بناء جسر من التواصل بين مختلف الفنون وفتح آفاق جديدة للحديث حول التداخل الفني والإبداعي بين السينما



المبادرة انطلقت بعرض فيلم «ثالث الرحابنة» للمخرجة فيروز سرحال عن حياة الفنان الراحل إلياس الرحباني

التشكيلي في الفضاء السينمائي والثقافي الفرنكوفوني"، شارك فيها عدد من المتخصصين في مجالي الفن والسينما، وهم الدكتور ياسر محب، مؤسس ورئيس مهرجان القاهرة للسينما الفرنكوفونية، والناقد السينمائي والمؤرخ سامي حلمي، والدكتور محمد فداوي الأستاذ بكلية الفنون الجميلة جامعة الإسكندرية، ومنى مجدلاوي مديرة "غاليري فيرميليون"، المسرحية الفرنكوفونية، والرئيس المشارك للمهرجان المسرح الفرنكوفوني، المخرج السينمائي أحمد عبدالمعطي قاسم، والإعلامية موني سمير، والدكتورة جيهان فتاوي مديرة "غاليري فيرميليون".

وحول هذه المبادرة أكد ياسر محب رئيس مهرجان القاهرة للسينما الفرنكوفونية، ومؤسس المبادرة، أن "مهرجان القاهرة للسينما الفرنكوفونية لطالما كان يسعى لتقديم الفرصة لجمهور السينما في مصر لاستكشاف أنواع وأشكال مختلفة من السينما العالمية، في مقدمتها سينما الدول الفرنكوفونية. في السنوات الماضية ركزنا على جذب انتباه جمهور القاهرة إلى السينما الفرنكوفونية، والآن حان الوقت لتوسيع هذا التأثير إلى جميع المحافظات، حيث تستهدف جمهوراً أكبر وأكثر تنوعاً في كافة أنحاء مصر."

وأوضح "نرى أن هذه المبادرة تمثل نقلة نوعية في نشر الثقافة السينمائية، خاصة أننا نعتبر السينما وسيلة هامة للتواصل بين الشعوب وتبادل الثقافات"، وأضاف محب "الكرفان ليس مجرد عروض سينمائية، بل هو منصة حوارية وثقافية، حيث تسلط الضوء على علاقة السينما بالفنون الأخرى مثل الفن التشكيلي والمسرح والأدب. ومن خلال الجلسات الحوارية التي سننظمها، نهدف

اللبناني الراحل إلياس الرحباني، شقيق الثاني عاصي ومنصور الأصغر. ويروي الفيلم قصة إلياس الرحباني (1938 - 2021) الذي غرّد خارج سرب أخويه عاصي ومنصور، واسس باجتهاده الخاص مدرسة موسيقية جديدة ومنتزة بالفن في العالم العربي، كما يستعرض جزءاً من التراث الفني والثقافي اللبناني. ويفرد الفيلم مساحة لما يميز الرحباني الصغير عن أخويه، ويتحدث عن تعاونه مع فيروز، وأهمية الفن الذي قدمه في مسيرة امتدت لأكثر من نصف قرن من خلال شهادات لموسيقين ونقاد وفنانين. كما شهدت الجلسة الافتتاحية لهذا الكرفان الفني إقامة جلسة نقاشية تحت عنوان "العلاقة بين الفن السينمائي والفن



«ثالث الرحابنة» افتتح عروض الكرفان

حضانة مشتركة للمّ شمل الأسرة في تونس

● **تونس -** يحرم الأطفال التونسيون في حالة الطلاق من أحد الوالدين، حيث تؤّول الحضانة عادة إلى الأمهات، لذلك اقترحت المنظمة الدولية لحماية أطفال المتوسط سن قانون للحضانة المشتركة يكون بشروط واضحة ويتفاهم بين الأب والأم المطلقين.

وأفادت المنظمة بأنها تهدف من خلال مقترح مشروع قانون للحضانة المشتركة بين الوالدين، إلى "تحويل الطلاق من ظاهرة سلبية على الأبناء ومضرة إلى واقع يتعايش معه الأبناء دون أن يحسوا بانحراف، ضمانا لمصلحة الطفل الفضلى ولتماسك الأسرة".

وأوضحت أن الهدف من الحضانة المشتركة هو منح الطفل التوازن النفسي المطلوب بالعيش مع الوالدين حتى عند الطلاق ومنح الأب حق المشاركة في تربية أبنائه والإحاطة بهم والمشاركة في تحديد مستقبلهم، إضافة إلى إسقاط النفقة وجعل رعاية الأبناء إلزامية للأب والأم في حالة الطلاق وفقا لجملة من الشروط.

ومن أبرز شروط الحضانة المشتركة بين الوالدين، وفق ما جاء في البيان، أن يكون كل من الأب والأم يشتغلان ومستقلين بمسكن ولديهما كل الظروف المادية والنفسية لاحتضان الطفل وتكون هذه الحضانة المشتركة بالتناوب أسبوعا بأسبوع أو 15 يوما بـ15 يوما.

وي نص مشروع القانون على أنه يجب لرعاية الطفل والقدرة على توفير جميع متطلباته.

وتبدأ الحضانة المشتركة منذ سن 3 سنوات لأن الطفل في حاجة إلى والديه منذ تلك السن التي يبدأ فيها الإدراك العقلي والنفسي للوالدين، حسب المنظمة الدولية لحماية أطفال المتوسط.

وتكون هذه الحضانة ممكنة، وفق البيان، إذا تم التوافق بين المطلقين وتوفرت الشروط المذكورة إضافة إلى إصرار كل من الوالدين على حقه في الحضانة فيكون الحكم القضائي ملزما لهما بالحضانة المشتركة.

واعتبرت المنظمة الدولية لحماية أطفال المتوسط أن "القانون الحالي للحضانة في تونس وإن كان في وقته مسائرا للتطورات الاجتماعية إلا أنه لم يعد كذا في بعض جوانبه"، مذكرا بعدم تحديث الأصول المتعلقة بقانون الطلاق والنفقة، والحضانة منذ الثاني عشر من يوليو 1993 في مجلة الأحوال الشخصية.

وأشارت إلى أن في قانون الحضانة الحالي وفي حالة الطلاق أو خلال أطوار الطلاق تمنح الحضانة بصفة آلية (عدا الاستثناءات الخاصة) إلى الأم التي تتمتع أيضا بالنفقة بعنوان رعاية الأطفال حتى وإن كانت تشتغل.

وأفاد البيان بأن "وفق آخر الأرقام بلغ عدد حالات الطلاق في تونس سنة 2023 حوالي 35 ألف حالة طلاق، وهو رقم قياسي مقارنة بالأعوام السابقة"، لافتا إلى أن هذه التطورات أثارت مخاوف المنظمة الدولية لحماية أطفال المتوسط من التأثيرات طويلة الأجل على ميكل الأسرة والمجتمع التونسي وخاصة التأثيرات على الأطفال ونفسياتهم وتكوين شخصيتهم.

وأكدت القاضية والباحثة بمركز الدراسات القانونية والقضائية بوزارة العدل روان بن رقية، الجمعة الثالث عشر من ديسمبر 2024، أن عدد أطفال الطلاق في تونس بلغ خلال الفترة المتراوحة بين يناير 2023 وديسمبر 2024 حوالي 600 ألف طفل.

وأضافت القاضية، في تصريحات إعلامية على هامش المؤتمر الدولي الثالث للجمعية الدولية للدفاع عن حقوق الإنسان والإعماج حول موضوع "طفل الطلاق والجرح الأبوي بين فلسفة

وآفات المنظمة بأنها تهدف من خلال مقترح مشروع قانون للحضانة المشتركة بين الوالدين، إلى "تحويل الطلاق من ظاهرة سلبية على الأبناء ومضرة إلى واقع يتعايش معه الأبناء دون أن يحسوا بانحراف، ضمانا لمصلحة الطفل الفضلى ولتماسك الأسرة".

وأوضحت أن الهدف من الحضانة المشتركة هو منح الطفل التوازن النفسي المطلوب بالعيش مع الوالدين حتى عند الطلاق ومنح الأب حق المشاركة في تربية أبنائه والإحاطة بهم والمشاركة في تحديد مستقبلهم، إضافة إلى إسقاط النفقة وجعل رعاية الأبناء إلزامية للأب والأم في حالة الطلاق وفقا لجملة من الشروط. ومن أبرز شروط الحضانة المشتركة بين الوالدين، وفق ما جاء في البيان، أن يكون كل من الأب والأم يشتغلان ومستقلين بمسكن ولديهما كل الظروف المادية والنفسية لاحتضان الطفل وتكون هذه الحضانة المشتركة بالتناوب أسبوعا بأسبوع أو 15 يوما بـ15 يوما.

وي نص مشروع القانون على أنه يجب لرعاية الطفل والقدرة على توفير جميع متطلباته.

وتبدأ الحضانة المشتركة منذ سن 3 سنوات لأن الطفل في حاجة إلى والديه منذ تلك السن التي يبدأ فيها الإدراك العقلي والنفسي للوالدين، حسب المنظمة الدولية لحماية أطفال المتوسط.

وتكون هذه الحضانة ممكنة، وفق البيان، إذا تم التوافق بين المطلقين وتوفرت الشروط المذكورة إضافة إلى إصرار كل من الوالدين على حقه في الحضانة فيكون الحكم القضائي ملزما لهما بالحضانة المشتركة.

واعتبرت المنظمة الدولية لحماية أطفال المتوسط أن "القانون الحالي للحضانة في تونس وإن كان في وقته مسائرا للتطورات الاجتماعية إلا أنه لم يعد كذا في بعض جوانبه"، مذكرا بعدم تحديث الأصول المتعلقة بقانون الطلاق والنفقة، والحضانة منذ الثاني عشر من يوليو 1993 في مجلة الأحوال الشخصية.

وأشارت إلى أن في قانون الحضانة الحالي وفي حالة الطلاق أو خلال أطوار الطلاق تمنح الحضانة بصفة آلية (عدا الاستثناءات الخاصة) إلى الأم التي تتمتع أيضا بالنفقة بعنوان رعاية الأطفال حتى وإن كانت تشتغل.

وأفاد البيان بأن "وفق آخر الأرقام بلغ عدد حالات الطلاق في تونس سنة 2023 حوالي 35 ألف حالة طلاق، وهو رقم قياسي مقارنة بالأعوام السابقة"، لافتا إلى أن هذه التطورات أثارت مخاوف المنظمة الدولية لحماية أطفال المتوسط من التأثيرات طويلة الأجل على ميكل الأسرة والمجتمع التونسي وخاصة التأثيرات على الأطفال ونفسياتهم وتكوين شخصيتهم.

وأكدت القاضية والباحثة بمركز الدراسات القانونية والقضائية بوزارة العدل روان بن رقية، الجمعة الثالث عشر من ديسمبر 2024، أن عدد أطفال الطلاق في تونس بلغ خلال الفترة المتراوحة بين يناير 2023 وديسمبر 2024 حوالي 600 ألف طفل.

وأضافت القاضية، في تصريحات إعلامية على هامش المؤتمر الدولي الثالث للجمعية الدولية للدفاع عن حقوق الإنسان والإعماج حول موضوع "طفل الطلاق والجرح الأبوي بين فلسفة

شجاعة الأسرة في مطاردة المتحرشين ثقافة مصرية نادرة

التحرش بطفلة داخل مدرسة يثير مخاوف في ظل صرامة القوانين



على الأمهات أن يكن مستمعات جيدات لأطفالهن

الأسر، وظهر ذلك في إلقاء اللوم على الآباء والأمهات الذين اعتادوا الصمت مع أبنائهم ولا يسمحون لهم بالفضضة أو التعبير عن همومهم، والدعوة إلى فتح نقاش من دون سقف بين الطرفين.

قالت عشان حجازي استشارية العلاقات الأسرية في القاهرة إن تربية الأطفال على الحديث بشجاعة مع الأهل ثقافة نادرة، مع أن ذلك يقود إلى مخاطر كثيرة أبرزها إمكانية أن يشكو الابن أوجاعه وهمومه للغرباء وليس الأسرة، وتوجد أسر تتبع نمط تربية قائما على التهريب، وهذا لا يصلح مع الأطفال.

وأضافت لـ"العرب" أن جرة الأسرة في مواجهة المتحرش تعيد الثقة سريعا للضحية، وهذا ما يجب أن تستوعبه العائلات في المجتمعات التي تتعامل مع قضية التحرش بحساسية، ولأسباب واهية مثل تجنب الفضيحة والعار، وخلافة، وسلبية بعض الأسر هي التي تشجع المتحرش على التمادي بجرة.

وأشارت إلى أن عدم الثقة في الأبناء أو الاستماع لهم إذا تعرضوا لاذن النفسى والجسدي يقود إلى كوارث أسرية، والمشكلة أن الكثير من الآباء لم يدركوا أن الظروف تغيرت والأجيال الجديدة بحاجة إلى أن يسمعها وبمنحها الثقة ويحونها، لاسيما الأطفال، وإذا لم يحدث ذلك يتعرضون لانتكاسة نفسية.

ومهما شرّعت الحكومة المصرية من تشريعات مشددة لمحاسبة المتحرشين سوف تصطدم بسلبية أسرية غير مبررة، أما لو كانت هناك جرة في المواجهة كجزء من ثقافة المجتمع، فمن المؤكد أن الجاني لن يقدم بسهولة على التحرش لإدراكه أن الأسرة لن تصمت أو لن تخشى مطاردته بعيدا عن الخوف من الفضيحة.

إلى سنون طويلة كي يعود إلى طبيعته مرة أخرى، لكن تظل المشكلة في افتقاد بعض الأسر المصرية لثقافة مواجهة المتحرشين بجرة والتمسك بحماكتهم. فهناك فئة تغض الطرف لتجنب المشكلات وأخرى تتهم الطفل بأنه السبب، وثالثة تفضل عدم تشويه صورتها أمام القريبين، ومن النادر أن يستيقظ المجتمع على أسرة تعلن صراحة تعرض أحد أبنائها للتحرش أو اعتداء جنسي وتطالب بالقصاص، مع أن عددا كبيرا من الناس اعاد التعاطف مع الضحية.

ويُسبب على المدارس أنها لا تقدم للأطفال جلسات توعوية لحمايتهم من المتحرشين، بسبب وجود ممانعات مجتمعية ضد التطرق إلى أي شيء يخص القضية، مع أن الخطاب البسيط أقصر طرق المواجهة، خاصة عندما يتعود الطفل على حماية نفسه ولو بالصراخ حال الشعور بالخطر، لأن المتحرش جبان.

ولا يوجد خطاب توعوي واضح مماثل للأسرة نفسها، فقد يكون الطفل ضحية التحرش جريئا في الإفصاح عما تعرض له، لكن لا يجد دعما من أسرته، مقابل تعرضه إلى عنف لفظي لأنه ارتضى أن يتحول إلى ضحية واستسلم ولم يواجه المتحرش، ما قد يدفع بعض الأبناء إلى الخوف من الحديث مع الأسرة.

كما أن تنشئة الأطفال على المصارحة مع الأهل في يجنبهم الوقوع فريسة للذئاب البشرية، والعبرة أن تكون الأسرة واعية في تربية الصغار على كيفية تحصين أجسادهم أو التعبير بهم، فالمشكلة نابعة من الأهل قبل أي فئة أخرى.

أكدت ردود الفعل الغاضبة ضد واقعة عامل المدرسة المتحرش بالطفلة الارتفاع الملحوظ في الوعي عند بعض

إلى مكان بعينه، ثم قام بالتحرش بها ومحاولة الاعتداء الجنسي عليها، لكن الصغيرة قضت كل شيء إلى أمها التي تعاملت بإيجابية مع القصة واستطاعت حشد الرأي العام لدعمها وتسريع محاكمة المتهم.

جزء من المشكلة، أن بعض المدارس تنسתר على المعتدين أو المعروف عنهم سوء السمعة خشية أن تطالهم العقوبات الإدارية، فهناك مدرأ مدارس ينفون وجود حالات تحرش للأطفال ويقومون بحماية المعتدين حفاظا على سمعة المدرسة، لكن وزارة التعليم تقرر عزلهم وظيفيا بتهمة خيانة الأمانة عندما تكتشف الأمر.

هناك وقائع تسببت فيها سلبية الوالدين في تكريس التحرش لترددهما في الإبلاغ عن أي اعتداء جنسي واجهه أولادهما

لم تكن لتتحدث أي طفلة إلى أمها، لكن في هذه الواقعة نشأت الطفلة على قيم محددة زُرعت فيها من خلال الأسرة، واعتادت التحدث مع الأم بارية وبلا خوف، وتربت على أن تكون قريبة من أسرته وتحدث بشكل جيد ويستمعون لها كل يوم عقب عودتها من المدرسة، بما سهل مهمة القصاص لها بعد أن وقعت فريسة للاعتداء.

يعتقد متخصصون في الطب النفسي أن الأهم بعد وقوع حادثة التحرش أن يجد الطفل تحركا سريعا من أسرته، وإذا وجد سلبية قد يصاب بانهايار نفسي ويحتاج

يؤكد متخصصون في الطب النفسي على ضرورة أن يجد الطفل تحركا سريعا من أسرته بعد وقوع حادثة التحرش، لأنه قد يصاب بانهايار نفسي إذا وجد سلبية ويحتاج إلى سنوات طويلة كي يعود إلى طبيعته مرة أخرى. كما يؤكد استشاريو العلاقات الأسرية أن غالبية الأسر لم ترب أطفالها على الحديث بشجاعة مع الأهل وهو ما من شأنه أن يقود إلى مخاطر كثيرة.



● **القاهرة -** أعادت واقعة تحرش تعرضت لها طفلة مصرية داخل مدرسة

مؤخرا، مخاوف بعض أولياء الأمور من عودة مشاهد الاعتداءات الجنسية على الأطفال بعد أن كانت توارت منذ فترة طويلة بحكم الإجراءات التي اتخذتها الحكومة ووزارة التربية والتعليم بالعزل الوظيفي للمتحرشين ومحاكمتهم جنائيا. وتعرضت طفلة تبلغ من العمر خمس سنوات لمحاولة اعتداء جنسي من عامل داخل مدرسة، تبين لاحقا أنه ارتكب جرائم مماثلة ولم يقدم أحد بشكوى إدارية أو بلاغ إلى الشرطة، مع أن العامل صدرت بحقه أحكام قضائية في إدانات مرتبطة بتعاطي المخدرات، وسط تساؤلات عن كيفية عمله بمدرسة للأطفال.

كانت أم الطفلة أكثر شجاعة بعد أن تحركت للقصاص لابنتها ضحية التحرش، حيث حكت لها الصغيرة ما حدث معها تفصيلا، وكيف استدرجها عامل المدرسة، وفتحت قضية بعد أن تقدمت الأم ببلاغ إلى الشرطة، وألقي القبض على المتهم الذي أقر بارتكاب الجريمة.

أظهرت الواقعة إلى أي درجة يصبح وعي الأسرة أول خطوة لمطاردة المتحرش قبل تحوله إلى ذنب بشري، لأن هناك وقائع تسببت فيها سلبية الأب والأم في تكريس ظاهرة التحرش لترددهما في الإبلاغ عن أي اعتداء جنسي واجهه أولادهما خوفا من الفضائح، أو حرصا على تجنب تجريس الطفل أمام زملائه في المدرسة.

تعتمد وقائع التحرش بالأطفال داخل بعض المدارس أو غيرها على أسلوب متواتر يقوم على استدراج الطفل أو الطفلة بحجة اللهو أو شراء الحلوى، ثم الاعتداء في مكان معزول والتهديد في حال إبلاغ الأمر إلى أي من أفراد أسرته، ما يلقي بتساؤلات حول دور الأسرة في توعية صغارها بكيفية حماية أنفسهم.

حدث ذلك مع الطفلة ضحية التحرش عندما اومهما المتهم بأنه سوف يعطيها بعض الحلوى مقابل أن تذهب معه

نصائح

كيفية إزالة الرواسب الجيرية من الرخام

● **برلين -** يضيء الرخام على المنزل طابعا فاخرا بفضل مظهره الأنيق والفخم، غير أن الرواسب الجيرية تقسد مظهره الجمالي. فكيف يمكن إزالة هذه الرواسب؟

للإجابة عن هذا السؤال، قال الخبير الألماني بيرند جاسل إن الرواسب الجيرية الخفيفة يمكن إزالتها على



الرخام حساس للمنظفات الكيميائية



الأطفال أول ضحايا الطلاق

في رحلة بحثهم عن رزقهم اليومي

«البرباشة» في تونس يكافحون المخاطر وسط أكדاس النفايات



لقمة مغمسة في الأوبئة



دخل قليل وعناء كثير

وفي سبتمبر عام 2022، بدأت الحكومة التونسية بتطبيق قانون يضع قيودا على استعمال البلاستيك، مثل منع استخدام الأكياس البلاستيكية ذات الاستعمال الواحد بهدف تقليص انتشار النفايات، لكن أحدث هذا الإجراء أزمة مع مصانع البلاستيك بسبب دعاياته الاقتصادية والاجتماعية.

في المدة من التلوث، الأمر الذي تسبب في اندثار عدة كائنات بحرية وحظر السياحة في عدة شواطئ، من بينها شواطئ تونس. وتحتل تونس المرتبة 13. بين بلدان البحر المتوسط من حيث إنتاج النفايات البلاستيكية بكمية تناهز 350 ألف طن سنويا 11 في المدة منها نفايات منزلية.

جائحة كورونا. وليست هناك إحصاءات رسمية محينة لعدد «البرباشة» في تونس. وتقول منظمة «إنترناشيونال ألرت» في تقاريرها إن عددهم في حدود ثمانية آلاف من بينهم نساء وحتى قصر. لكن يعتقد على نطاق واسع بأن أعدادهم أعلى بكثير. وأشارت الوكالة الوطنية للتصرف في النفايات، وهي جهة حكومية، في إحصائياتها إلى أن هناك حوالي 70 ألف شخص ينقبون عن النفايات في تونس، معظمهم يتركز في الأحياء الشعبية بالعاصمة والولايات الملاصقة لها. ويوضح رمضان بن عمر، الناطق الرسمي باسم المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، «لا يمكن تحديد العدد بدقة، خاصة وأنهم يعيشون على هامش الدولة، فهي لا تؤمن لهم التغطية الاجتماعية أو مستلزمات السلامة الصحية والوقائية. هم خارج حسابات الدولة». ووفق منظمات حقوقية، فإن نمو هذا القطاع غير المنظم رافقه استقطاب أكثر للنساء.

وتشير دراسة أنجزها الاتحاد الوطني للمرأة وشملت عينة تتكون من 116 امرأة في العاصمة وثلاث ولايات متاخمة لها، إلى أن امرأتين من بين كل ثلاث نساء من «البرباشة» يتراوح عمرهما بين 40 و80 عاما. ومع أن هذه المهنة العشوائية وفرت لحسناء الحد الأدنى من الدخل يوميا إلا أن تأثيراتها الصحية لم تتأخر. إذ باتت تعاني من التهابات في الغدة الدرقية بسبب النش طول النهار في القمامة. وهي تحلم اليوم بإطلاق مشروع خاص لها لكن تعوزها السيولة المالية. وردت في شكواها لمدنوية اتحاد المرأة «أعمل في الشوارع لأسد فواتير الكهرباء والماء، أحتاج إلى 200 دينار (حوالي 70 دولارا) لا غير. لم أطلب شيئا آخر. أحتاج إلى هذه المساعدة حتى أعيش. لقد تعبنا». يدرس الاتحاد الوطني للمرأة حالة حسناء لإعادة إدماجها في

يَعكف البرباشة في تونس من الفئات الاجتماعية الهشة التي تعاني من الفقر على جمع النفايات وخاصة البلاستيك من الشوارع والمناطق العامة بغرض إعادة تدويرها أو بيعها لتأمين قوتهم اليومي، حيث يواجهون نظرة المجتمع الدونية والمخاطر الصحية نتيجة تعرضهم لمواد سامة من النفايات، بما في ذلك البلاستيك.

70 ألف شخص ينقبون عن النفايات معظمهم يتركز في الأحياء الشعبية بالعاصمة

وبدأت هذه الظاهرة الاجتماعية بالصعود في صفوف الفقراء منذ تسعينات القرن الماضي ولكنها توسعت أكثر بعد سقوط نظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي عام 2011 وتدهور الوضع الاقتصادي في البلاد، والذي ازداد تازما بفعل تداعيات

تونس - تجر حسناء على امتداد ساعات وسط أزقة بحي شعبي على مقربة من العاصمة، عربة من عجلتين ومن فوقها أكياس كبيرة محشوة بقوارير المياه المصنوعة من البلاستيك.

بدأت حسناء بتجميع قوارير البلاستيك من القمامة والشوارع منذ عام 2020. وقبل ذلك عملت لسنوات كنادلة في مقهى قبل أن تدفعها متاعب صحية في القلب إلى الخضوع لعملية جراحية ومن ثم وجدت نفسها أمام بطالة قسرية.

وتقول المرأة الأربعينية التي تعيش بمفردها في منزل متداع «منذ أن مرضت لم يقبلوا بتشغيلي، طلبت المساعدة من الهيئات الاجتماعية لكن دون جدوى» وحتى تتمكن من سداد نفقاتها المعيشية في كل يوم تضطر حسناء

مثل الآلاف من التونسيين المهمشين إلى أن تهيم بعربتها في الشوارع لتجميع البلاستيك وبيعها لمصانع التدوير. وتسرد حسناء وهي تقدم شكواها لمدنوية اتحاد المرأة «أخرج منذ الساعة السابعة صباحا وأظل حتى الساعة الثانية ظهرا. ثم أعود إلى الشارع عند الساعة الثامنة مساء حتى منتصف الليل. إذا عملت كامل اليوم يمكنني

تحصيل 40 دينارا (حوالي 13 دولارا أميركيا)». ويطلق على أمثال حسناء في تونس لقب «البرباشة» وهي صفة تعني النش في الفضلات ومصبات القمامة. ويجمع هؤلاء بشكل خاص البلاستيك والألومنيوم وبيعونه للشركات التي تقوم بتدويرها. وفي الغالب يمكن التمييز بين صنفين من «البرباشة». هناك من يقوم بفرز النفايات داخل المصبات المراقبة أو العشوائية بعد جمعها من قبل البلديات. وهناك

طرابلس - قد لا يختلف اثنان أن الحرب والسياسة لا يلتقيان، ولعل متابعي المسلسلات العربية يتذكرون قصة رجل المخابرات المصري وصاحب شركة السياحة في إسرائيل، رأفت الهجان، حين تعرّضت أحوال شركته مع

توتر الأوضاع في الشرق الأوسط في خمسينات القرن الماضي، قال مفسرا: كيف نحضر السياح إلى بلد يتسلح حتى ذقنه!

وغير بعيد على صعيدي الزمان والمكان، تتسلح ليبيا منذ السبعينات، ولا زالت تفعل، فكيف تسير أمور السياحة فيها؟

فرغم امتلاكها كل عوامل الجذب الطبيعي، الشواطئ الطويلة والمساحة الشاسعة والطبيعة المتنوعة والتاريخ القديم، إلا أن ثقافة السياحة تاخرت

في ليبيا. لكن بداياتها مطلع الستينات «كانت مشجعة» وفق راي مدير مركز المعلومات بوزارة السياحة، أسامة الخبولي. ولعل وجود جاليات أجنبية حينها ساعد في تقبل الأجانب وتوسيع أفاق الدعاية.

يقول الخبولي «كان هناك تنام للطلب قابله الدولة بتوفير العرض عبر الاهتمام بأناقة المدن ونظافتها وتشديد الفنادق والتركيز على الآثار والتقيب، لكن الحال سرعان ما تدهور بتغيير النظام السياسي سنة 1969».

الأسباب وراء ذلك تتنوع وفق رؤية الخبولي، جانب أمني ناتج عن «ريبة نظام القذافي من الأجانب والمخاوف من تسلل من كان يصفهم بالجواسيس والعلاء والمخربين». أما الجاليات الأجنبية فقد أجبرت على المغادرة دون عودة.

السياح يخافون السفر إلى ليبيا الغارقة في السلاح

وتمنع القوانين الليبية والمزاج العام أيضا وجود المراقص وتعاطي المشروبات الكحولية وارتداء الملابس غير المحتشمة.

ويتابع «الجميع يعلم بالظروف التي مر بها الليبيون في آخر 60 سنة، فترات العزلة دفعتنا لنوع من الانطواء، لكن التغيير التدريجي ممكن، فكما زاد السياح زاد تقبل الناس لهم، إما بتقديم الخدمات والاستفادة المادية، وإما بتجاهلهم وإعطائهم مساحة طبيعية آمنة».

من جانبه، يعتبر الخبولي أن «إنفاق رجال الأعمال المحليين في الداخل أفضل دعاية ودعوة للاستثمار واكتشاف البلاد»، وفي ذات الاتجاه برزت مؤخرا وسيلة دعائية جديدة قادها هذه المرة صناع محتوى مثل الجواشي وغيره من الليبيين والأجانب.

وعن ذلك يستدرك الجواشي محذرا «صناعة المحتوى مدخل جيد شرط استخدامه بالطريقة الصحيحة والواقعية دون مبالغات لا تعكس الواقع، خاصة من النواحي الأمنية، لأن هذا قد يخلق نتائج معاكسة».

ومن هذا المنطلق يتفق الجميع على أن السياحة الداخلية في الوقت الحالي هي المخرج والخطوة الأولى. والواقع يقول ذلك أيضا، فبالإضافة إلى السياحة الفندقية تتنوع النشاطات، فهناك المجموعات السياحية الشبابية والعائلية والاحتفالات والكرنفالات والسباقات.

وفي مؤشر مطمئن، نجحت نسخة 2024 من «رالي تي تي» بصحراء ودان في جمع 50 ألف سائح لعدة أيام داخل مخيم صحراوي مؤقت، في مهرجان قال لبييون إنه وحده أكثر من أغلب البرامج السياسية المطروحة.

أكبر المُنفَرين، فقد دخلت البلاد في نفق من التخبط والانقسام السياسي والتدهور الأمني والاقتصادي بعد أحداث فبراير 2011، ولم يحل عام 2014 حتى دخلت البلاد في أتون حرب أهلية أفرزت حتى السفارات ودفعتها خارجا، فما بالك بالسياح.

ليبيا حققت سنة 2009 المركز السادس عالميا في الاستثمار السياحي بـ 14 مليار دولار موزعة على 77 مرفقا سياحيا

ولم تنته قصة السياحة هنا رغم كل التحديات، فيبدو أن الليبيين وجدوا مخرجاً، ليس للترفيه عن الأجانب، بل عن أنفسهم هذه المرة، بدل السفر إلى الخارج وإنفاق المزيد. فيظهر أن تحرر رأس المال بعد 2011 دفع أصحاب الأموال للإنفاق دون خوف، لهذا، نشطت السياحة الداخلية بشكل متسارع، حتى أن «عدد القرى السياحية المسجلة بوزارة السياحة ارتفع من 18 إلى 114 خلال السنين الثلاث الأخيرة».

وربما لم يعد الليبيون يابهون، ولهذا تراهم يتنزهون على طول البلاد رغم الخروقات الأمنية، مثلما حدث صيف العام 2024 مع نزلاء قرية «سمر لاند» قرب طرابلس.

ويقول أحدهم، عصام العزايبي، «حدثت اشتباكات مسلحة بجانبنا وغادر بعض النزلاء، لكن الغالبية قرروا البقاء».

ويضيف «مع غربة القرار، إلا أن الاشتباكات سرعان ما انتهت واستمتعنا بالبحر في أجواء رائعة تنبع من خصوصيتنا الثقافية».

الانفتاح على العالم. وعلى وقع البدايات بعد الألفية ثالث السياحة قسما وafia، حتى أن ليبيا «حققت سنة 2009 المركز السادس عالميا في الاستثمار السياحي بـ 14 مليار دولار موزعة على 77 مرفقا سياحيا»، وفق الخبولي.

ويضيف «التحدي تمثل في عوامل الجذب، وقد حلت صحراؤنا هذا الإشكال بتنوعها الجيولوجي والبيئي، بعذرية رمالها وعلو جبالها ونقاء واحاتها. باصالة مدنها مثل غدامس ثالث مدن العالم الماهولة قدما، ونقوش الليبيين التي تزيد عن 10 آلاف سنة وتعد أحد أقدم آثار البشر». ويتابع «العالم لا يعرف أننا سبقنا مصر في التخطيط، وصنعنا أول عربات تجرها الخيول، وعليه اكتشاف ذلك واقعا وليس فقط قراءته في كتب هيرودوت».

ووفق مركز المعلومات، فقد شكلت فترة ما بعد 2004 نزوة النشاط، بارباح سنوية ناهزت المليار دولار، ومعدل زيارات يفوق 150 ألف سائح، وقرروا ربع مليون وظيفة ثابتة ومؤقتة، هذا فضلا عن تنشيط الأسواق عامة.

وتبدأ رحلة السياح عادة من طرابلس ومدينيتها القديمة وبعض معالمها وأسواقها وشواطئها، ثم المدن الفينيقية والإغريقية والرومانية في صبراتة ولبية وشحات، وبعدها الصحراء حيث المغامرة والاستكشاف.

وعدا عن ذلك، يرى المرشد السياحي السابق، وصانع المحتوى، طه الجوّاشي أن أهم ما يميز ليبيا «موقعها الجغرافي القريب لأوروبا والأسواق السياحية».

وتعددت الأسباب، وكانت النتيجة واحدة: اتجه الليبيون للوظائف العمومية، وتوقفت البلاد عن استقبال السياح، وفرضت قيودا على تأشيرات الأجانب، وعلى خروج الليبيين أيضا. واختنقت المدن وخفت لمعانها رغم ما أنفق فيها على المباني والطرق.

يقول فتحي المرابط، أحد الليبيين، «في السبعينات والثمانينات كانت تُفرض علينا تأشيرة خروج من البلاد. أذكر حينها أنني حصلت على تأشيرة الخروج الليبية بعد جهد، وبعدما تقدمت للتأشيرة البريطانية واستلمتها؛ كانت صلاحية التأشيرة المحلية على وشك الانتهاء؛ وتوجب عليّ إعادة الإجراءات من جديد».

يسدو أن ثلاثة عقود من الانغلاق كانت كافية ليدرك قادة البلاد ضرورة



كنز سياحي مدفون

إرلينغ هالاند يجدد ولاءه لمانشستر سيتي حتى عام 2034

عمر مرموش من أينتراخت فرانكفورت الألماني، في عودة مهاجمة إلى مستواه. وقال مدير كرة القدم الإسباني بالنادي تشيكي بيغريستاين في بيان "إن تجديده للتعاقد لفترة طويلة يوضح التزامنا تجاهه وحبنا لهذا النادي". مؤكداً "بالإضافة إلى موهبته الرائعة ومشاركته واحترافيته، تواضعه ورغبته في التحسن دائماً".

هالاند ترك بصمته منذ

وصوله، وكان من أبرز اللاعبين في ثلثية دوري أبطال أوروبا والدوري الإنجليزي وكأس الاتحاد

وتابع المسؤول الباسكي لمانشستر سيتي "إذا عمل بجهد، وأنا أعلم أنه سيفعل ذلك، فسيتحرك إرنا لا يصق في هذا النادي". من خلال هذا العقد طويل الأمد، يتبع غوارديولا وهالاند اتجاهها بدءاً نادي تشيلسي بقيادة الأميركي تود بوهلي، مع عقد لمدة عشر سنوات للسفغالي نيكولاس جاكسون والنجم الإنجليزي الشاب كول بالمر.



النجاح سر التشبث بالبقاء مع سيتي

السعودي يزيد الراجحي يخط التاريخ في رالي دكار

بطولة العالم للراليات "دبليو آر سي"، بل شهدت بطولة العالم للراليات الصحراوية الطويلة "دبليو 2 آر سي" معارك شرسة في العامين الماضيين انتهت بنيل الراجحي لقب الوصيف مرتين خلف القطري. هذا العام، خط الراجحي ابن العاصمة الرياض قدره بيبديه ليدون اسمه كأول سعودي يحرز لقب الرالي الشهير، بعدما كان أول عربي يفوز برالي "سيليك واي" الشهير (طريق الحرير) عام 2018، ليسير على خطاه العطية في العام التالي، عوض الراجحي الذي ينحدر من عائلة ثرية في مجال الأعمال المصرفية في البلاد، ما خسره العام الماضي عندما اضطر إلى الانسحاب من المرحلة السادسة جراء تعرضه لحادث في مرحلة الماراثون "48 ساعة" بعدما كان قد أحرز ثلاثاً من المراحل الخمس الأولى.

بدأ مصمماً على دخول التاريخ من بوابة دكار، ومهد لهذا الإنجاز بإحرازه هذا العام لقب بطولة السعودية للراليات الصحراوية وفوزه ضمن "دبليو 2 آر سي" برالي دبسافيو روتا 40 في الأجننتين أمام العطية نفسه، علماً أنه كان فاز برالي أبو ظلي الصحراوي والمغرب عام 2023. استعان بالمخضرم الألماني تيمو غوتشالك (50 عاماً) ملاح "العنابي" السابق والذي توج باللقب معه في عام 2011، للصدور إلى أعلى عتبة على منصة التتويج في بلاده. تحلى بالصبر هذا العام، ما وضعه بمنأى عن ارتكاب الأخطاء الفادحة، بخلاف الإسباني كارلوس سائيس (فوردي) حامل اللقب أو الفرنسي سيباستيان لوب (داسيا) بطل العالم للراليات 9 مرات.

ديفيد بيكهام. لكن اللاعب الأشقر المولود في ليدز حيث لعب والده ألف - إنغي هالاند والذي ارتدى قميص مانشستر سيتي أيضاً لمدة ثلاث سنوات (2000 - 2003)، يمر بموسم ثالث أقل نجاحاً في مانشستر.

مثل فريقه، عانى من ركود كبير في شهري نوفمبر وديسمبر (ست هزائم وفوزان وتعادلان في الدوري، وهزيمتان وتعادل واحد في دوري الأبطال)، وهي السلسلة التي سجل خلالها هالاند 5 أهداف فقط، وهو أقل بكثير من متوسطه القياسي.

ويحتل مانشستر سيتي، حامل اللقب في الأعوام الأربعة الأخيرة، المركز السادس فقط في الدوري، بينما يحتل هالاند "فقط" المركز الثاني في ترتيب الهادفين (16 هدفاً) خلف مهاجم ليفربول الدولي المصري محمد صلاح المتصدر بأهدافه الـ18.

وفي دوري أبطال أوروبا أيضاً، يحتل فريق المدرب الإسباني غوارديولا مرتبة سيئة وهي الـ22 قبل رحلة حاسمة إلى ملعب باريس سان جرمان الخامس والعشرين الأربعة. لكن هالاند استعاد عافيته مرة أخرى بتسجيله ثلاثة أهداف في ثلاث مباريات في عام 2025. ويأمل مانشستر سيتي الذي يسعى أيضاً إلى تعزيز هجموه بالتعاقد مع المصري

لندن - مدد الزويجي إرلينغ هالاند عقده مع مانشستر سيتي الإنجليزي لكرة القدم حتى عام 2034 الجمعة، وهي فترة طويلة الأمد بشكل استثنائي لواحد من أفضل المهاجمين في العالم، في منتصف موسم بدأ بشكل سيئ على الرغم من ذلك. ويبلغ متوسط أهداف هالاند 44 هدفاً في الموسم الواحد منذ وصوله في صيف عام 2022. وبهذا المعدل يمكنه الوصول إلى الهدف 530 مع الفريق السماوي. "أسف، أنا هنا للبقاء"، هذا ما قاله ماركيتة تسجيل الأهداف مازحاً في مقطع فيديو غريب نشره على وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بناديه للإعلان عن تمديد عقده الذي كان مستمراً حتى عام 2027. وبالتالي استحضر بروح الدعاية علاقته مع مدافعي الدوري الإنجليزي الممتاز. وقال العملاق الذي يبلغ طوله 1.95 متر مازحاً لجميع المدافعين الإنجليز "لقد انتشرت الكثير من الشائعات في الآونة الأخيرة وأنا أفهم أنه في بعض الأحيان لا تريدونني أن أكون موجوداً". لقد عذبهم كثيراً منذ وصوله في عام 2022 من بوروسيا دورتموند الألماني، حيث تألق على أعلى مستوى. وسجل هالاند حتى الآن 111 هدفاً في 125 مباراة فقط مع مانشستر سيتي.

وفي موسمه الأول، حقق الرقم القياسي في عدد الأهداف في الدوري الإنجليزي الممتاز (برميرليغ)، وهو اسم البطولة الإنجليزية منذ عام 1992. برصيد 36 هدفاً، على الرغم من أنه أقل بكثير من أهداف ديكسي دين البالغة 60 هدفاً مع إيفرتون في موسم 1927 - 1928.

اختير أفضل لاعب في عام 2023 من قبل وسائل الإعلام في موسمه الأول، وحصل على لقب هداف الدوري مرتين، وبطل إنجلترا مرتين، واحتل المركز الثاني في تصنيف الكرة الذهبية في عام 2023 والخامس في عام 2024. وترك هالاند بصمته منذ وصوله، وكان من أبرز اللاعبين في ثلثية دوري أبطال أوروبا والدوري الإنجليزي الممتاز وكأس الاتحاد الإنجليزي في عام 2023 والتي سمحت لمانشستر سيتي بمعادلة إنجاز القبط الآخر في المدينة، مانشستر يونايتد الذي حققها في عام 1999 مع جيل

الرياض - يغرف يزيد الراجحي سائق تويوتا أوفر درايف بكمه ومماته أخلاقه في واحة المبيت في رالي دكار الصحراوي، حيث دون الجمعة اسمه في سجلات الفائزين كأول سعودي يحقق هذا الإنجاز. في السنوات الأخيرة، قام بتنظيم الولايم وخصوصاً خلال أيام الراحة، لاستضافة معظم المشاركين وإضفاء أجواء المحبة في أشهر الراليات الرايد الصحراوية الذي تستضيفه بلاده منذ عام 2020 بعد 11 عاماً في قارة أميركا الجنوبية. انتظر ابن الـ34 عاماً الذي يشارك بالوان فريقه الخاص من دون أن يكون منضوياً تحت لواء فريق تويوتا غازو الرسمي، مشاركته الـ11 للظفر باللقب الغالي.

قال عند خط النهاية وهو يلوح بالعلم السعودي "أنا فخور جداً بالفوز، لم يكن رالي دكار سهلاً. أنا سعيد للغاية. قدنا بشكل جيد، وحللنا في المركز الأول". وتابع "بالطبع لقد حققنا بعض الأرقام القياسية اليوم: أول سائق سعودي يحقق الفوز بالرالي، وأيضاً في آخر 25 سنة لم يتفوق أي فريق خاص على فريق مصنع، لكننا نجحنا بهذا الأمر هذه المرة. هذا الفوز يسجل في التاريخ".

في أول ظهور له خلف مقود تويوتا هاليوكس في دكار عام 2015 عندما كان يقوم في أميركا الجنوبية، فرض حضوره القوي بعدما انتزع أول مرحلة خاصة في مسيرته في اليوم الثامن، قبل أن يضطر إلى الانسحاب بسبب عطل أصاب محرك سيارته. حينها كان يحتل المركز الثالث ليخطف الأضواء كأفضل سائق مبتدئ.

أبطال أفريقيا: مهمة صعبة لمولودية الجزائر والرجاء لبلوغ ربع النهائي

الأهلي أمام حتمية الفوز والترجي وبييراميدز لفض شراكة الصدارة



في مهمة استعادة الأجداد القارية

بحال تساوي نقاطا وفي المواجهتين المباشرتين (تبادلاً الفوز 1 - 0). ويعول الرجاء على أهمية مواجهة صنداونز بالنسبة لمواطنه الجيش الملكي الذي تأهل إلى ربع النهائي لأول مرة منذ العام 1988. وذلك من أجل ضمان الصدارة.

ويغيب عن الجيش مدربه الفرنسي أويسر فيلو بسبب خضوعه لعملية جراحية، وسيقوده المدرب المساعد جمال بنواحي، كما سيغيب اللاعب حاتم الصواي بسبب الإصابة. وأكد لاعبه العربي الناجي أن المواجهة ستكون بهدف الحفاظ على الصدارة "بنيغي العمل على الحس الهجومي إذ نتفخرنا مباراة قوية ضد الفريق الجنوب أفريقي الذي سنواجهه بهدف تعزيز صدارتنا، والاستفادة من الامتيازات التي يتمتع بها متصدر المجموعة". في إشارة إلى أن المتاهل كمتصدر، يخوض إياب ربع النهائي على أرضية ملعبه.

ويعاني ماميلودي من أزمة إصابات حيث من المتوقع غياب ستة لاعبين أساسيين ولأسيما الثنائي خوليسو موداو وباتوسي أوداس بسبب الإيقاف والمدافع موتوسي مفاو والقائد تيمبا زواني وريفالسو كوتزي وسيابونغا مايبينا للإصابة.

حتمية الفوز

وسيكون الأهلي الطامح إلى لقبه الثالث توتالبا والثالث عشر القياسي في تاريخه، أمام حتمية الفوز لانتزاع صدارة المجموعة الثالثة من ضيفه أورلاندو بايرتس السبب في ملعب القاهرة الدولي، بعدما ضمن الفريقان تأهلها في الجولة السادسة. ويتصدر أورلاندو برصيد 11 نقطة بفارق نقطة واحدة عن الأهلي الثاني، فيما يلتقي شباب بلوزداد الجزائري وستاد أبيدجان الإفوار في مباراة هامشية. وارتفعت معنويات "نادي القرن" بعد تصدره الدوري المحلي، حيث تألق نجمه إمام عاشور وقاده للتغلب على الجونة 2 - 0. وتلقى عاشور إشادة مدربه السويسري مارسيل كولر "مهاريته استثنائية ولا توجد في أي لاعب بمصر... هو لاعب جوكر وأنا احتفظ به كخيار لدي". ولن يختلف الأمر في المجموعة الرابعة بين الترجي وبييراميدز حيث يتقاسمان الصدارة برصيد 10 نقاط لكل منهما من أفضلية المواجهتين المباشرتين للفريق التونسي الذي فاز 2 - 0 ذهاباً وخسر 1 - 2 إياباً. ويلعب الترجي مع ضيفه ساغرادا إسبيرانسا الأنغولي على ملعب "حمادي العقربي" في رادس، فيما يلعب بيراميدز مع ضيفه بجوليا المالي على ملعب الدفاع الجوي في القاهرة.

تنتظر مولودية الجزائر والرجاء البيضاوي المغربي مهمتان صعبتان لانتزاع البطاقتين الأخيرتين إلى ربع نهائي دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم عندما يخوضان الجولة السادسة الأخيرة، الأولى في ضيافة يونغ أفريكانز التنزاني اليوم السبت، والثاني عندما يستضيف مانيمبا أونيون الكونغولي الديمقراطي الأحد.

القاهرة - بعدما حسمت ستة فرق مقاعدها في دور الثمانية ببطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، أصبح الصراع مستعلا على مقعدين متبقيين خلال الجولة السادسة (الأخيرة) من مرحلة المجموعات للمسابقة القارية، التي تنطلق فعاليتها اليوم السبت.

ونجح الهلال السوداني، وصيف نسختي البطولة عامي 1987 و1992، في حجز بطاقة التأهل من المجموعة الأولى، بينما لا تزال المنافسة على أشدها على المقعد الثاني بين مولودية الجزائر ويانغ أفريكانز التنزاني.

وبينما خطف الجيش الملكي المغربي، الفائز باللقب عام 1985، المقعد الأول من المجموعة الثانية، فإن المنافسة اشتدت على المقعد الثاني بين ماميلودي صن داونز الجنوب أفريقي، والرجاء

البيضاوي المغربي. وحسم أورلاندو بايرتس الجنوب أفريقي، والأهلي المصري مقعدي دور الثمانية من المجموعة الثالثة، وهو ما ينطبق على الترجي التونسي وبييراميدز المصري، متصدر ووصيف ترتيب المجموعة الرابعة على الترتيب، وستكون مواجهات الجولة المقبلة بهدف ترتيب المراكز فقط.

وإذا كان مولودية الجزائر بحاجة إلى التعادل فقط لضمان لحاقه بركب المتاهلين كونه يحتل المركز الثاني في المجموعة الأولى برصيد ثمانية نقاط بفارق نقطة واحدة أمام مضيفه يونغ أفريكانز الثالث، فإن مصير الرجاء يتوقف على فوزه وهدية من مواطنه الجيش الملكي عندما يحل ضيفاً على ماميلودي صنداونز الجنوب أفريقي. ويحتل الرجاء البيضاوي المركز الثالث في المجموعة الثانية برصيد خمس نقاط وبفارق ثلاث خلف صنداونز، وبالتالي فهو بحاجة إلى أن يصب فارق الأهداف مع ماميلودي في مصلحته (1 - 0)، في مجموعة يتصدرها الجيش الملكي (9) الضامن لتأهله.

وفي المباراة الأولى، يحتاج "عميد" الأندية الجزائرية إلى التعادل لضمان تأهله ومواصلة سعيه نحو اللقب الثاني في تاريخه بعد عام 1976. وعرفت بعثة مولودية الجزائر بعض الصعوبات في تنقلها إلى دار السلام، حيث تأخرت

مقاعدها في دور الثمانية ببطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، أصبح الصراع مستعلا على مقعدين متبقيين خلال الجولة السادسة (الأخيرة) من مرحلة المجموعات للمسابقة القارية، التي تنطلق فعاليتها اليوم السبت.

ونجح الهلال السوداني، وصيف نسختي البطولة عامي 1987 و1992، في حجز بطاقة التأهل من المجموعة الأولى، بينما لا تزال المنافسة على أشدها على المقعد الثاني بين مولودية الجزائر ويانغ أفريكانز التنزاني.

وبينما خطف الجيش الملكي المغربي، الفائز باللقب عام 1985، المقعد الأول من المجموعة الثانية، فإن المنافسة اشتدت على المقعد الثاني بين ماميلودي صن داونز الجنوب أفريقي، والرجاء

البيضاوي المغربي. وحسم أورلاندو بايرتس الجنوب أفريقي، والأهلي المصري مقعدي دور الثمانية من المجموعة الثالثة، وهو ما ينطبق على الترجي التونسي وبييراميدز المصري، متصدر ووصيف ترتيب المجموعة الرابعة على الترتيب، وستكون مواجهات الجولة المقبلة بهدف ترتيب المراكز فقط.

وإذا كان مولودية الجزائر بحاجة إلى التعادل فقط لضمان لحاقه بركب المتاهلين كونه يحتل المركز الثاني في المجموعة الأولى برصيد ثمانية نقاط بفارق نقطة واحدة أمام مضيفه يونغ أفريكانز الثالث، فإن مصير الرجاء يتوقف على فوزه وهدية من مواطنه الجيش الملكي عندما يحل ضيفاً على ماميلودي صنداونز الجنوب أفريقي. ويحتل الرجاء البيضاوي المركز الثالث في المجموعة الثانية برصيد خمس نقاط وبفارق ثلاث خلف صنداونز، وبالتالي فهو بحاجة إلى أن يصب فارق الأهداف مع ماميلودي في مصلحته (1 - 0)، في مجموعة يتصدرها الجيش الملكي (9) الضامن لتأهله.

وفي المباراة الأولى، يحتاج "عميد" الأندية الجزائرية إلى التعادل لضمان تأهله ومواصلة سعيه نحو اللقب الثاني في تاريخه بعد عام 1976. وعرفت بعثة مولودية الجزائر بعض الصعوبات في تنقلها إلى دار السلام، حيث تأخرت

مواجهة معقدة

في المباراة الأولى، يحتاج "عميد" الأندية الجزائرية إلى التعادل لضمان تأهله ومواصلة سعيه نحو اللقب الثاني في تاريخه بعد عام 1976. وعرفت بعثة مولودية الجزائر بعض الصعوبات في تنقلها إلى دار السلام، حيث تأخرت



صباح العرب

فاروق يوسف

كاتب عراقي



قول على قول

يقول أبوفراس الحمداني "أقول وقد ناحت بقرى حمامة/ أنا جارتا لو تعلمين بحالي"، وفي القصيدة نفسها يقول "أنا جارتا ما أنصف الدهر بيننا/ تعالي أقاسمك الهموم تعالي"، و"القول على القول" جملة تختصر أحاديث الناس في ما بينهم، ولطالما بدا السؤال في المسابقات المعرفية بعبارة "من القائل".

ولربما كانت أم كلثوم قد اختزلت المعنى كله حين قالت "بقه بقلّي وأنا أقلو/ وخلصنا الكلام كلو"، غير أن العالم اللغوي العراقي مصطفی جواد الذي كان يتحدث في الأسواق مع العامة مظما يفعل الرئيس التونسي قيس سعيد بالعربية الفصحى له موقف آخر عبّر عنه من خلال عنوان برنامجهِ التلفزيوني الشهير "قل ولا تقل".

وفي الروايات غالباً ما يكون القائل مجهولاً.

كان محمد عبدالوهاب حائراً بين عدة مصادر للقول "قلّي بيقولي كلام وانت بتقولي كلام/ وعينيا شايفة كلام والناس بيقولو كلام/ احترت اصدق مين/ واحترت اكدب مين"، ذلك ما يعني أن الحقيقة تصعب بين الأقوال المتقابلة والمتجاوزة. وهو ما دفع عبدالحليم حافظ إلى مطالبة الآخرين بقول الحقيقة "قولولو الحقيقة/ بحبو من أول دقيقة/ قولولو بحبو/ ومتوهني حبو/ في بحوره الغريبة/ أبو عيون جربة".

وكانت زرقاء اليمامة ترى ما لا يراه الآخرون، لذلك قيل فيها "إذا قالت حذام فصدقوها/ فإن القول ما قالت حذام".

وحين لا يملك العاشق الجواب على ما يعتربه من جنون بسبب الحب فإنه يعزّو ذلك إلى قوة مطلقة، وفي ذلك يقول نازم الغزالي "قلّي يا حلو منين الله جابك/ خزن جرح قلبي من عذابك".

عام 1966 غنت شادية من كلمات مجدي نجيب والحنان بليغ حمدي "قولو لعين الشمس ما تحمانسي/ لحسن حبيب القلب صاحب ماشي" في تلك الأغنية تجلّسِي العاطفة الوطنية المصرية في واحدة من أعظم صورها. ذلك لأن تلك الأغنية تستند إلى واقعة حدثت عام 1910. يومها قام الشاب إبراهيم الورداني باغتيال بطرس غالي رئيس الوزراء الذي صادق على إعدام ستة فلاحين اتهموا بقتل عدد من الجنود البريطانيين قاموا بقتل فلاحه مصرية أثناء صيدهم الحمام في قرية دنشواي، والأغنية تصف مشهد الورداني ذاهباً إلى منصة الإعدام.

وعلى الدرجة نفسها لكن في مكان آخر نقول أم كلثوم "أقولك إيه وإيه يوصف هو إيه/ وأنا في قلبي كلام ما لوش نهاية/ دي أجمل كلمة في الدنيا حبيبي/ بقولها لك وبرضة مش كفاية".

ولو قرأ مصطفى جواد مقالَي هذا لانتفض ذعراً وكتب إلى رئيس التحرير رسالة يطالبه بحذف المقال وتحويل كاتبه إلى التحقيق لجنايته على اللغة العربية.

كرنفال البندقية

يحتفي بكازانوف

روما - سيقدّم كرنفال البندقية لعام 2025 تجربة فريدة ومميّزة للسياح المهتمين بحياة الكاتب الأسطوري جياكومو كازانوف.

وباستخدام الذكاء الاصطناعي، سيتمكن الزوار من اكتشاف الأماكن التي ارتبطت بهذا الكاتب الشهير في المدينة، مما يتيح لهم فرصة للتعرف على جانب جديد من تاريخ البندقية خلال "زمن كازانوف".

وسيرشد الدليل الذكي المشاركين في الكرنفال إلى المواقع المرتبطة بكازانوف، مثل الأماكن التي كان يزورها ويعيش فيها، وهو ما سيُتيح لهم التفاعل مع التاريخ بطريقة مبتكرة وغير نمطية، مستندة إلى أحدث الأبحاث حول حياته وأعماله.

وسيمكن الزوار من التمتع بمسار مخصص يدمج بين فعاليات الكرنفال الرسمية والتجربة الثقافية التي تقدمها المدينة.

ومن بين الأماكن التي يمكن زيارتها، سيكون هناك "طريق الكازينو" الشهير الذي كان يرتاده كازانوف ويتميّز بالجمع بين الموسيقى والأدب والمقامرة.

منارة الكفل صرح العمارة الإسلامية في العراق

لا يستحق الإهمال



تصميم يعود إلى العصور الوسطى

وتنطل منارة الكفل شاهداً على تطور العمارة الإسلامية والحياة الروحية العراقية عبر العصور. فهذا المعلم، الذي يجمع بين التاريخ والفن والدين يحتاج إلى المزيد من الاهتمام من قبل السلطات ليظل رمزاً للهوية العراقية ومصدر إلهام للأجيال القادمة.

من التحديات، من بينها عوامل التعرية الطبيعية وضعف عمليات الصيانة المنتظمة. بالإضافة إلى ذلك، تحتاج المنطقة المحيطة إلى تخطيط مدروس للحفاظ على هويتها الثقافية، مع توفير مرافق تخدم الزوار وتحمي الموقع من التعديات.

وتتشير الباحثة رنا رسمي إلى أن تاريخ عمارة منارة الكفل يمثل شهادة حية على عراقة التاريخ، إذ تقع المنارة في قلب ناحية الكفل بمحافظة بابل العراقية، وتعد واحدة من أبرز المعالم الإسلامية التي تحمل إرثاً دينياً وتاريخياً عظيماً. وتشكل المنارة جزءاً من مجمع مرقد النبي ذو الكفل، الذي يعد وجهة مقدسة في التراثين الإسلامي واليهودي على حد سواء. وتعتبر هذه المنارة تحفة معمارية تسلط الضوء على تطور فنون العمارة الإسلامية في العراق. وأكدت رسمي أن منارة الكفل تتميز بأسلوب معماري يعكس التقاليد الإسلامية في بناء المآذن، ويبلغ ارتفاعها نحو 25 متراً، وهي مبنية من الطوب الطيني، الذي كان المادة الأساسية للبناء في بلاد الرافدين. وتبدأ المنارة بقاعدة عريضة أسطوانية، ثم تتناقص تدريجياً كلما ارتفعت إلى الأعلى. ومن أبرز ميزاتها الزخارف الجصية والنقوش الهندسية المتقنة التي تزين الجزء العلوي منها. كما تضم شرفة دائرية كانت تستخدم قديماً لسلاسل، وهي مزودة بدرابزين يحيط بها بشكل آمن.

وأضافت الباحثة أن منارة الكفل شهدت على مر العصور العديد من عمليات الترميم. ففي الحقبة المغولية، تمت إضافة عناصر زخرفية جديدة، بينما شهدت الفترة العثمانية تحسينات هيكليّة لضمان استقرارها. وفي العصر الحديث، تعرض الموقع للإهمال نتيجة الأوضاع السياسية التي مرت بها المنطقة، لكن محاولات إعادة تأهيله بدأت تستعيد زخمها. وبالرغم من قيمتها التاريخية والدينية، تواجه منارة الكفل العديد

منارة الكفل في العراق تعد شاهداً حياً على تطور العمارة الإسلامية والحياة الروحية، وتعد رمزاً من رموز الهوية. ورغم ما تعانيه من تحديات فإنها لا تستحق الإهمال، بل تحتاج إلى المزيد من الاهتمام والرعاية.

● **الحلة (العراق) -** منارة الكفل هي واحدة من أبرز المعالم التاريخية والدينية في العراق، وتقع في ناحية الكفل جنوب محافظة بابل. وتشتهر المنطقة بوجود مرقد النبي ذو الكفل، الذي يُعتقد أنه النبي حزقيال في التقاليد الإسلامية واليهودية والمسيحية. وتعد المنارة جزءاً من مجمع تاريخي يتضمن المرقد والمسجد الملحق به.

وفي تصريح لوكالة الأنباء الوطنية العراقية أكد المؤرخ علي مرجان أن المنارة تتميز بتصميم معماري إسلامي يعود إلى العصور الوسطى، وهي مبنية من الطوب الطيني الذي كان شائعاً في تلك الفترة. وأضاف أن المنارة تمتاز بشكلها الأسطواني اللات وارتفاعها الملحوظ، حيث تبدأ بقاعدة عريضة وتتناقص تدريجياً نحو الأعلى. كما تحتوي المنارة على نقوش وزخارف تعكس الفن الإسلامي في تلك الحقبة، وتظهر التأثيرات المعمارية المحلية والإقليمية.

وأشار مرجان إلى أن أهمية المنارة تاريخياً تكمن في كونها جزءاً من موقع تاريخي يعود إلى عدة عصور، حيث كانت المنطقة مركزاً دينياً وثقافياً بارزاً. ووفقاً للوثائق التاريخية، تم تجديد المجمع في العهد العباسي، ثم شهد العديد من التحسينات والترميمات خلال العهدين المغولي والعثماني. وأضاف أن المرقد والمنارة يمثلان موقعاً مقدساً للمسلمين واليهود على حد سواء، ويُعتبر المكان محط احترام

العالم يحتاج إلى بوب ديLAN جديد

ديلان أو جوان بايز وجيمس بالديون مثيل.

وتابع أنّ هؤلاء الفنانين كانوا يعبرون أنّ "الأشياء قد تتغير وأنّ الفن يمكن أن يحدث تغييراً في جانب سياسي أو موقف ثقافي"، مضيفاً "اليوم، باتت المصالح الشخصية مسيطرة بقوة أكبر. وبالنسبة إلى جيل الشباب الأميركي والفرنسي والعالمي حتى،

فترة الستينات حين كان عدد كبير من المغنيين مثل ديلان أو جوان بايز (تؤدي مونيتا باربارو شخصيتها في الفيلم) منخرطين بالدفاع عن الحقوق المدنية، أجرى النجم الفرنسي الأميركي البالغ 29 عاماً مقارنة مع جيله، وقال "أعتقد أنّ هناك حنيناً، فحال ستينات القرن الماضي لم يسبق أن كان لهذا النوع الموسيقي ول هؤلاء المغنيين كبوب

● **باريس -** أكد الممثل تيموتي شالامي، خلال جولة في باريس الخميس للترويج لفيلم "إيه كومبلت أنون" الذي يؤدي فيه دور بوب ديLAN، أنّ العالم يحتاج إلى ديلان جديد في عصر تطفئ فيه "المصالح الشخصية".

ورداً على سؤال لمعرفة ما إذا كان قد شعر خلال تجسّده شخصية ديلان بالحنين إلى



سميرة مقرون من «سيوف العرب» إلى المطبخ التونسي

للتعرف على التاريخ العربي، ويشارك في العمل ممثلون من الأردن وسوريا وتونس والمغرب.

من جانب آخر، تشارك سميرة مقرون في سبتكوم تونسي بعنوان "سلة سلة"، وهي سلسلة توعية عن العادات الغذائية في تونس، ستعرض على القناة الوطنية الأولى. وتؤدي سميرة مقرون دور طبيبة مختصة في التغذية العلاجية، ويشارك في طاقم العمل الممثل عبدالمعظم شويبات، غانم الزلي، أممية المحرزي، نجلاء بن عبدالله، والشاذلي العرفاوي.

● **تونس -** تشارك الممثلة التونسية سميرة مقرون مع مجموعة من النجوم العرب في تصوير المسلسل التاريخي "سيوف العرب"، الذي يتم إنتاجه في المغرب، بالاعتماد على أحدث التقنيات في التصوير والإنتاج، مما يضمن تقديم تجربة مشاهدة غنية ومؤثرة وقد تم توثيق الأحداث

التاريخية بدقة عالية استناداً إلى مصادر تاريخية موثوقة، مما يضيف على العمل طابعاً من المصداقية والواقعية. ويتخطى مسلسل "سيوف العرب" الإطار التقليدي للدراما التاريخية، حيث يمزج بين الأسلوب الدرامي السينمائي والطابع الوثائقي. ويسعى العمل إلى تقديم رؤية جديدة وشاملة لتاريخ السيف العربي عبر العصور، مستعرضاً مختلف المراحل التي مر بها هذا السلاح الأسطوري ودوره في تشكيل الحضارة العربية.

● **أغادير (المغرب) -** يستعد الفنان والمميسترو خالد البركاوي رفقة أعضاء فرقته الموسيقية التي تناهز 80 فناناً، من فنان الكورال وموسيقي الآلات العتيقة في فن الروايس العريق، وموسيقي الآلات الكلاسيكية والأوركسترا، لإحياء حفل في ضخم سيقام بمسرح الهواء الطلق يوم السبت 25 يناير 2025.

أغادير على موعد مع حفل «أمالاي أوركسترا»

● **أغادير (المغرب) -** يستعد الفنان والمميسترو خالد البركاوي رفقة أعضاء فرقته الموسيقية التي تناهز 80 فناناً، من فنان الكورال وموسيقي الآلات العتيقة في فن الروايس العريق، وموسيقي الآلات الكلاسيكية والأوركسترا، لإحياء حفل في ضخم سيقام بمسرح الهواء الطلق يوم السبت 25 يناير 2025.

وأفاد المنظمون في بلاغ لهم أن الحفل سيكون فرصة لدمج عدد من الأغاني الأمازيغية مع موسيقى الأداء الكلاسيكي، بالاعتماد على عدد من الآلات الموسيقية الكلاسيكية كالكمسان والسكسوفون والغيتار وغيرها من الآلات.

وأضافوا أن هذا الحدث الموسيقي الاستثنائي الذي تستعد مدينة أغادير لاستضافته، سيكون مزيجاً فنياً نادراً بين التراث الأمازيغي الأصيل وعظمة الموسيقى الأوركسترالية في عرض فني بعنوان "أمالاي أوركسترا".

هذا العرض يجمع بين تجربة وجماليات الروح وتلهم الأجيال.

